العمائر الباقية بجنوب الأناضول من عصر إمارة بني حميد
(٧٠٠-٧٩٤هـ/ ١٣٠٠-١٣٩١م)
دراسة أثرية معمارية

جمال صفوت سيد حسن
أستاذ مساعد الآثار الإسلامية – جامعة المنيا

ملخص البحث:

يتناول هذا البحث دراسة أثرية معمارية للعمائر الباقية بجنوب الأناضول من عصر إمارة بني حميد خلال الفترة من ٧٠٠-٧٩٤هـ/ ١٣٠٠-١٣٩١م ، استعرضت في البداية لنشأة تلك الإمارة وأهم الأحداث السياسية التي مرت بها سواء من حيث علاقاتها بغيرها من الإمارات التركمانية المنتشرة بالأناضول ، وخضوعها لبعض الأحيان لدولة إيلخانات المغول وإعلان الولاء والتبعية لهم ليس فقط من خلال ما ذكرته المصادر التاريخية ، بل من خلال ما أكدته النقود التي تنسب إلي سلاطين دولة إيلخانات المغول والتي ضربت بمدن تلك الإمارة مثل فلك آباد وبوردور وإكردور(إغريدير حالياً) وبرغلو (أولوبورلو حالياً) ، كما خضعت تلك الإمارة في فترات كثيرة لسيطرة أمراء بني قرامان ، هذا وعلي الرغم من قصر الفترة الزمنية التي حكمت فيها تلك الإمارة والتي لم تتخطي المائة عام علي أغلب الروايات، إلا أنه وصلنا من خلال تلك الفترة مجموعة من العمائر التي لا تزال باقية في حالة جيدة ، والتي تنوعت ما بين العمائر الدينية (جوامع ومدارس) ومنها جامع خضر بك في إغردير(أوائل القرن الـ ٨هـ/ ١٤م) ومدرسة دندار بك في إغردير أيضاً (٧٠١هـ/ ١٣٠١م) ومدرسة سنان الدين في قرقودلي (٧١٩هـ/ ١٣١٩م) وجامع يولي منارة في أنطاليه (٧٧٤هـ/ ١٣٧٣م) والعمائر الجنائزية (التربة) ومنها تربة بابا سلطان في إغردير(٧٥٩هـ/ ١٣٥٧م) والعمائر المدنية ومنها جشمة محي الدين بمدينة أولوبورلو (٧٢٤هـ/ ١٣٢٤م).

الكلمات الدالة:

١- إمارات تركمانية
٢- بني حميد
٣- المدرسة الحجرية
٤- أولو جامع
٥- التربة
٦- الجشمات
٧- مدارس
٨- نقوش
٩- الجامع ذو القباب

إمارة بني حميد (Hamidoğulları Beyliği)

(٧٠٠-٧٩٤هـ/ ١٣٠٠-١٣٩١م)

تعد إمارة بني حميد احد الإمارات التركمانية التي نشأت بالأناضول خلال القرن الـ ٨هـ/ ١٤م[١] ، ويعتبر حميد بك المؤسس الحقيقي لهذه الإمارة[٢]، حيث كان يشغل في البداية أميراً للأوج[٣] " الحدود "من قبل سلاطين سلاجقة الروم[٤] ، وأستغل حميد بك فترة الاضطرابات والفوضى التي سادت الأناضول عقب هزيمة سلاطين سلاجقة الروم في معركة كوسه داغ وأعلن استقلاله بالأراضي التي كانت تحت حوزته في منطقة حميد إيلي[٥] .

وفي سنة ٧٠٠هـ/١٣٠٠م أعلن دندار بك بن إلياس الحفيد الأكبر لحميد بك قيام إمارة بني حميد وعاصمتها إغردير[٦].

هذا وتذكر بعض المصادر التاريخية أن إمارة بني حميد وإمارة بني تكه هما في الأساس فرعاً واحداً ، حكم بني تكة في منطقة تكه إيلي وحكم بني حميد في منطقة حميد إيلي[٧] .

كما ذكرت بعض المصادر أيضاً وجود علاقات سياسية بين إمارة بني حميد وبقية الإمارات التركمانية في غرب ووسط الأناضول ومنها إمارات بني أشرف وكرميان وقرامان ومنتشه[٨] .

كما ذكر بعض المؤرخين وجود مراسلات بين إمارة بني حميد وبين المماليك في مصر وخاصة في عصر الأمير خضر بك الحميدي والسلطان المملوكي الناصر محمد بن قلاوون[٩] ، ولم تقتصر علاقة أمراء بني حميد مع المماليك علي العلاقات السياسية فقط ، فقد ذكر الرحالة بن بطوطة وجود علاقات تجارية أيضاً[١٠].

وفي الفترة التي زاد فيها ضغط إيلخانات المغول علي الإمارات التركمانية سارع دندار بك بإعلان الود والولاء لهم ، وكان يقدم أربعة ألاف دينار ذهبي دليلاً علي ذلك[١١] .

إلا أن علاقات الود لم تدم طويلاً فبعد موت السلطان المغولي أولجايتو حدث خلاف بين الحاكم المغولي ديمرتاش وبين دندار بك الأمر الذي أغضب الحاكم المغولي وقام بقتل دندار بك عام ٧٢٤هـ/ ١٣٢٤م وأستولي بعدها علي معظم أملاكه ،[١٢] كما خضعت بعض أملاك هذه الإمارة لسيطرة أمراء بني قرامان غير مرة.[١٣]

وفي عام ٧٩٣هـ/ ١٣٩١م وفي أثناء الهجمة الشرسة التي شنها السلطان العثماني بايزيد علي الإمارات التركمانية خضعت إمارة بني حميد لتبعية العثمانيين.[١٤]

وعلي أية حال تعد إمارة بني حميد واحدة من الإمارات التركمانية التي نشأت بالأناضول عقب انهيار دولة سلاجقة الروم وبلغت مساحة أملاكها ٣٠,٠٠٠كم٢ ضمت مدن عديدة منها

(أولو برلو ، إغردير ،إسبرطة ، بوردور، أنطاليه ، فلك آباد ، بكشهري ، أقشهري ، سيدي شهر ، يلواج).[١٥]

ومن أشهر أمراء تلك الإمارة :

- حميد أوغلو" ٦٧٩-٧٠٠هـ/ ١٢٨٠-١٣٠٠م"
- فلك الدين داندر بك " ٧٠٠- ٧٢٤هـ/ ١٣٠٠-١٣٢٤م"
- خضر بك " ٧١٩-٧٣١هـ/ ١٣١٩-١٣٣٠م"
- نجم الدين إسحاق بك " ٧٢٩-٧٤١هـ/ ١٣٢٨-١٣٤٠م"[١٦]
- مصطفي بك " ٧٤١- ٧٥٦هـ/ ١٣٤٠-١٣٥٥م"
- كمال الدين حسين بك " ٧٧٢- ٧٩٤هـ/ ١٣٧٠-١٣٩١م"[١٧].

وقد تلقب أمراء بني حميد ببعض الألقاب منها : الأمير المعظم ، الأمير الكبير ، أبو الخيرات ، سلطان السواحل[١٨]،كما نعتهم بن بطوطة في رحلته مرة بلقب الملك[١٩]، ومرة أخري بلقب السلطان[٢٠].

هذا وينسب لأمراء هذه الإمارة الكثير من الأعمال المعمارية المنتشرة بمدن الأمارة المختلفة ، منها بعض العمائر لا تزال قائمة بحالة جيدة وهي كالتالي :

أولاً : مدينة إغردير

١- جامع خضر بك "أوائل القرن الـ ٨هـ /١٤م "

٢- مدرسة دندار بك " ٧٠٢هـ/ ١٣٠٢م"

٣- تربة بابا سلطان " ٧٥٩هـ/ ١٣٥٧م"

ثانياً : مدينة أنطاليه

١- مدرسة سنان الدين في قرقودلي من أعمال أنطاليه" ٧١٩هـ/ ١٣١٩م"

٢- جامع يولي منارة " ٧٧٤هـ/ ١٣٧٣م" [٢١].

ثالثاً : مدينة أولو بورلو

١- جشمة محي الدين" ٧٢٤هـ/ ١٣٢٤م"

٢- مئذنة جامع صالح أفندي

أولاً العمائر الباقية من عصر إمارة بني حميد بمدينة إغردير

مدينة إغردير : Eğirdir

إحدى مدن الأناضول القديمة تتبع محافظة إسبرطة حالياً، يرجع إنشاءها إلي عصر الحيثيين قبل أن تسقط إلى فريجيان في حوالي١٢٠٠ قبل الميلاد، وبعد ذلك غزاها ليديان والفرس وقوى الإسكندر الأكبر، وفي عام٤٧٣هـ/ ١٠٨٠م خضعت المدينة لسيطرة سلاجقة الروم واستمرت حتي عام ٦٧٩هـ/ ١٢٨٠م حيث خضعت المدينة لسيطرة أمراء بني حميد.[٢٢]

هذا وعرفت المدينة عبر العصور التاريخية بأسماء مختلفة ، فقد أطلق عليها في العصر اليوناني أكروتوري " Akrotori"، وأطلق عليها في العصر الروماني بروستانا"Prostana"، وخلال العصر البيزنطي، أطلق عليها اسم أكروتيري وكانت مقر الأسقفية.[٢٣]

كما أطلق عليها في عهد الأمير فلك الدين دندار بك أسم فلك أباد نسبة إليه وكانت دار لضرب السكة الإيلخانية ، حيث سجل علي وجه درهم فضي أسم السلطان اولجايتو خدابنده محمد وفي الوجه الأخر ضرب بمحروسة فلك أباد حميت عن الأفات[٢٤]، كما ظهرت علي السكة الخاصة بالأمير علاء الدين كيقباد بن فرامرز باسم أكردور.[٢٥]

كما ذكرها بن بطوطة عند زيارته للمدينة عام ٧٣٠هـ/ ١٣٣٠م باسم" أكريدور" وهي مدينة عظيمة كثيرة العمارة حسنة الأسواق ذات أنهار وبساتين".[٢٦]

كما تحدث بن بطوطة عن سلطان المدينة بقوله "وسلطان أكريدور هو أبو اسحاق بك بن الدندار بك من كبار سلاطين تلك البلاد، سكن ديار مصر أيام أبيه وحج وله سيرة حسنة ومن عادته أنه يأتي كل يوم إلي صلاة العصر بالمسجد الجامع فإذا قضيت صلاة العصر استند إلي جدار القبلة وقعد القراء بين يديه علي مصطبة خشب عالية فقرأوا سورة الكهف والفتح وعم بأصوات حسان". [٢٧]

كما تحدث بن بطوطة عن مجلس السلطان أبو إسحاق بك بن الدندار بك ومدي تواضعه ومكانة العلماء عنده بقوله ".. فكان يقعد علي فراش لاصق بالأرض من غير سرير، ويستند إلي مخدة كبيرة ، ويجلس الفقيه مصلح الدين إلي جانبه وأجلسني إلي جانب الفقيه ، ويلينا أرباب دولته وأمراء حضرته".[٢٨]، كما تحدث بن بطوطة عن مراسم الجنائز في تلك المدينة بقوله " وتوفي في بعض تلك الأيام ولد السلطان ، فلم يزيدوا علي بكاء الرحمة كما يفعله أهل مصر والشام ، فلما دفن أقام السلطان والطلبة ثلاثة أيام يخرجون إلي قبره بعد صلاة الصبح ، وثاني يوم من دفنه خرجت مع الناس ، فرآني السلطان ماشيا علي رجلي فبعث إلي بفرس وأعتذر ، فلما وصلت المدرسة بعثت الفرس فرده وقال إنما عطية لا عارية وبعث إلي بكسوة ودراهم".[٢٩]

هذا وتضم المدينة الكثير من الأعمال المعمارية من عصور تاريخية مختلفة من أهمها فترة حكم إمارة بني حميد ومنها : جامع خضر بك ومدرسة دندار بك وتربة بابا سلطان ، كما تضم الكثير من العمائر التي ترجع إلي العصر العثماني.[٣٠]

١- جامع خضر بك (أولو جامع)

الموقع

يقع هذا الجامع بمدينة إغردير التابعة لمحافظة إسبرطة في محلة تعرف باسمه " محلة أولو جامع " وذلك في مواجهة مدرسة دندار بك (لوحة ١).

التاريخ والمنشى

لا يضم الجامع حالياً نقش كتابي يشير إلي مؤسسه أو تاريخ التأسيس ، والنقش الكتابي الوحيد بالجامع هو نقش التجديد الموجود بالمدخل الشمالي والذي يشير إلي تاريخ سنة (١٣٠١هـ/ ١٨٨٣م) ، غير أن بعض المصادر والمراجع التركية أرجعته إلي بداية عصر إمارة بني حميد ، وأن الأمير خضر بك قام بتوسعته وإصلاحه عام ٧٢٧هـ/ ١٣٢٧م .[٣١]

التخطيط

جامع خضر بك عبارة عن جامع خشبي (أعمدته وسقفه من الخشب) يتبع تخطيطه تخطيط الجامع ذو الأروقة دون الصحن ، وهو عبارة عن مساحة مستطيلة أبعادها من الشمال إلى الجنوب(٣٨م) ومن الشرق إلى الغرب(٣٠م) مع وجود انكسار في الثلث الجنوبي من الواجهة الشرقية بمقدار (٣م تقريباً) ، قسمت هذه المساحة من خلال أربع بائكات من الأعمدة إلي خمسة أروقة (بلاطات) عمودية علي جدار القبلة أكبرها اتساعا الرواق الأوسط ، وبصدر هذه المساحة جهة القبلة المحراب على جانبية شباكان بواقع شباك بكل جانب وتجاه المحراب وعلى نفس محوره تقريباً يوجد باب الدخول للجامع على جانبيه أربعة شبابيك بواقع شباكان بكل جانب ، أما بالنسبة للضلعين الآخرين فنجد أن الضلع الغربي يشتمل علي أربعة شبابيك فضلاً عن فتحة باب مستطيلة في الثلث الشمالي منه ، أما الضلع الشرقي فيشتمل علي خمسة شبابيك مستطيلة، ويتوج الجامع سقف خشبي جمالونى الشكل يتوسطه شخشيخة صغيرة .

كما يشتمل الجامع علي مئذنة تقع أعلي السور بامتداد الواجهة الشرقية له تشرف علي فناء مشترك بين الجامع ومدرسة دندار بك(شكل ١).

أولاً : الوصف المعماري للجامع من الخارج

الواجهة الشمالية :

هي الواجهة الرئيسة للجامع تمتد من الشرق إلى الغرب بطول (٣٠ م تقريباً)(لوحة ٢) يتوسطها تقريباً المدخل الرئيس للجامع وهو مدخل حجري من نوع البيشطاق[٣٢]، علي نمط المداخل بعمائر سلاجقة الروم[٣٣]، يتوجه من أعلي عقد مدبب يزخرف توشيحتاه أشكال من وريدات غائرة ، بداخله طاقية بشكل هرمي مدرج تشتمل علي ست صفوف من المقرنصات المتعددة الأشكال (بعضها بشكل محرابي والبعض الأخر بشكل مثلثات تركية[٣٤]) وبجانبي تجويف المدخل دخلتان محرابيتا الشكل بواقع دخلة بكل جانب يتوج كل منهما عقد مدبب[٣٥](لوحة ٣).

بصدر كتلة المدخل الباب وهو عبارة عن فتحة مستطيلة يتوجها عقد رومي من صنجات حجرية معشقة ويغلق عليها مصراعين من الخشب قسم كل مصراع إلي مجموعة من الحشوات الرأسية والأفقية تضم بداخلها زخارف محفورة بطريقة الأويما عبارة عن زخرفة الرومي ووريدات متعددة الأشكال وأفرع نباتية (لوحة ٤)، يعلو الباب لوحة مستطيلة تشتمل علي نقش كتابي وذلك باللغة العربية بخط الثلث الجلي عبارة عن جزء من أية رقم واحد من سورة الفتح وتاريخ تجديد الجامع سنة ١٣٠١(**إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا** ١٣٠١)، ويحف بجانبي النقش زخرفة غائرة من أنصاف مراوح نخيلية(لوحة ٥) .

يعلو كتلة المدخل قرب نهايته نقش كتابي آخر باللغة العربية بخط الثلث الجلي وهو عبارة عن آية قرأنية (إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ ۖ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ)[٣٦] ، يعلو النقش الكتابي صرة بارزة تشتمل أوجهها علي زخارف غائرة من وريدات وأشكال هندسية خماسية ونجوم خماسية أيضاً ، كما يدور حول كتلة المدخل مجموعة من الأطر البارزة (لوحة ٦) .

وعلى جانبي كتلة المدخل أربعة شبابيك بواقع شباكان بكل جانب كل منهما عبارة عن فتحة مستطيلة معقودة يغلق عليها ضرفتان من الزجاج ويغشيها من الخارج حاجز من المعدن ، ويتوج الواجهة من أعلي إفريز بارز ومائل للخارج.

الواجهة الشرقية

لا تسير هذه الواجهة من الشمال إلي الجنوب في استقامة واحدة ولكن تسير لمسافة ١٤م ثم انكسار بعرض ٣م تقريبا ثم تسير في شكل مستقيم مرة أخري إلي نهايتها ، وتشتمل الواجهة في المستوي الأول علي ثلاثة شبابيك كل منهما عبارة عن فتحة مستطيلة يغلق عليها ضرفتان من

الخشب حديثا الصنع ويغشيها من الخارج حاجز من المعدن، أما المستوى فيشتمل علي نافذتين مستطيلتا الشكل يغشيهما من الخارج حاجز من المعدن أيضاً، ويتوج الواجهة من أعلي افريرز بارز ومائل للخارج(لوحة ٧).

الواجهة الغربية

تمتد من الشمال إلى الجنوب بطول ٣٨ م، تضم بالثلث الشمالي منها – المدخل الثالث للجامع وهو مدخل بارز يتوجه عقد مدبب و يغلق عليه مصراعين من الخشب حديثا الصنع ، ويعلو كتلة المدخل من أعلي رفرف (فرنتون)[٣٧] مستطيل من المعدن، كما تضم الواجهة في المستوى الأول بخلاف فتحة الباب سالفة الذكر أربعة شبابيك تشبه إلى حد كبير فتحات الشبابيك بالواجهة الشرقية وهي في مستوي منخفض جداً وقريب من الأرض، أما المستوى الثاني فيضم أربعة نوافذ مستطيلة تشبه نوافذ المستوى الثاني بالواجهة الشرقية (لوحة ٨).

المئذنة

تقع هذه المئذنة أعلي بوابة السور بامتداد الواجهة الشرقية للجامع ، وتبدأ من أعلى البوابة (شكل ٥) ولها قاعدة مثمنة مسلوبة إلي أعلي بشكل مستدير، تشتمل علي ثماني دخلات معقودة مصمتة ، يعلو القاعدة الطابق الأول وهو مضلع الشكل يشتمل علي فتحات صغيرة معقودة للإضاءة والتهوية وهذا الطابق غفل من آية زخارف وينتهي من أعلي بشرفة ترتكز من أسفل علي خمسة صفوف من المقرنصات تأخذ شكلاً محرابياً ويحيط بهذه الشرفة من أعلي سياج قليل الإرتفاع من الطوب الأجر عليه طبقة ملاط حديثة ، ويقوم بوسط هذه الشرفة الطابق الثاني للمئذنة وهو إسطواني الشكل ولكن أقل في القطر والارتفاع من الطابق الأول ، وتنتهي المئذنة من أعلي بخوذة مخروطية تأخذ شكل القلم الرصاص (لوحة ٩).

ثانياً الجامع من الداخل

عندما ندخل الجامع نجد أن أبعاده من الداخل (٣٦.٧٠ x ٢٨.٧٠م) وبقياس الفارق بين الأبعاد الداخلية والخارجية للجامع يتضح لنا أن سمك جدرانه (١.٣٠م تقريباً)، وفيما يلي وصف العناصر المعمارية الداخلية للجامع.

المحراب

وهو محراب خزفي عبارة عن كتلة مستطيلة بارزة بصدرها حنية المحراب والتي تأخذ شكل قريب من النصف دائرة يتوجها من أعلي طاقية بشكل عقد مدبب ، ترتكز من أسفل علي عمودين مستديرا الشكل ، ويزخرف واجهة المحراب وطاقيته بلاطات خزفية باللونين الأزرق التركوازي والأخضر الفاتح بموضوعات من الزهور والأوراق النباتية (لوحة ١٠).

المنبر

يقع عن يمين الواقف تجاه المحراب ، ويتكون من ريشتين وصدر، وبالصدر باب المقدم يتوجه عقد زخرفي مدبب يرتكز علي عمودين لهما تيجان كورنثية مذهبة ولا يغلق علية آية ضرف ، يعلو باب المقدم حشوة مستطيلة تشتمل علي نقش كتاب باللغة العربية بخط الثلث الجلي تضم عبارة التوحيد (لا إله إلا الله – محمد رسول الله) ، ويتوج باب المقدم من أعلي حلية زخرفية مذهبة تأخذ شكل العقد الحدوي يزخرف إطاره الخارجي أشكال مراوح نخيلية وأنصافها وأشكال ورود ، ويخرج من أطراف باب المقدم بابات بأشكال المباخر ، يفضي باب المقدم من خلال درج إلي جلسة الخطيب يعلوها الجوسق وهو عبارة عن مساحة مستطيلة تشتمل جوانبه السفلية علي زخارف هندسية بأشكال برامق مخروطة رأسية ، ويتوجه من أعلي قمة مسلوبة بشكل هرمي[٣٨](لوحة ١١) .

أما ريشتا المنبر فكل منهما بشكل مثلث قائم الزاوية قسمت مساحة كل ريشة إلي مستويين ، المستوي الأولي من أسفل عبارة عن ثلاث تجاويف مستطيلة يغشيها من أعلي حلية زخرفية بشكل عقد مدبب ، أما المستوي الثاني فعبارة عن شكل مثلث بداخله مثلث أصغر يشتمل علي زخرفة نباتية متداخلة يتوسطها شكل صرة مذهبة يشتمل وجهها علي زخرفة وريدة من عشر بتلات ، ويتوج ريشتي المنبر سياج يشتمل علي زخارف نباتية متداخلة متعددة الأشكال

أما بابا الروضتين فكل منهما عبارة عن فتحة مستطيلة يتوجها عقد قريب الشبه من الثلاثي ولا يغلق عليها أية ضرف(لوحة ١٢).

محفل المؤذن

يتوسط الجامع تقريباً وهو عبارة مساحة مستطيلة لها سقف من عروق وألواح خشبية ترتكز علي عمودين من أعمدة الجامع وعلي أربعة دعامات خشبية في الأركان ويحيط بواجهاتها سياج من الخشب ، أما الصعود إليه فمن خلال سلم خشبي أسفله يتكون من ثنتا عشرة درجة (لوحة ١٣).

٢- مدرسة دندار بك (المدرسة الحجرية)

<u>الموقع</u>

تقع هذه المدرسة بمحافظة اسبرطة بمدينة إغردير في محلة تعرف باسم "محلة أولو جامع " وذلك في مواجهة جامع خضر بك حيث يفصل بين المبنيين فناء بسيط (لوحة ١).

التاريخ والمنشئ

يشير النقش الكتابي الموجود أعلى عقد إيوان المدرسة (إيوان الدرس خانة) إلي تشييدها في عام ٧٠١هـ / ١٣٠١م وذلك علي يد الأمير فلك الدين دندار بك بن إلياس بن الحميد .

التخطيط

يتبع تخطيط هذه المدرسة التخطيط الإيواني للمدارس، حيث تتكون من إيوان واحد ومجموعة من حجرات الدراسة وخلاوي الطلبة ، يتوسط تخطيط المدرسة صحن أوسط مكشوف يشرف عليه الإيوان الرئيس للمدرسة وملحقاته، يشغل هذا الإيوان الضلع الشمالي من التخطيط علي جانبيه أربع حجرات مستطيلة الشكل بواقع حجرتان بكل جانب ، أما الضلع الجنوبي المقابل لهذا الإيوان فيشتمل علي المدخل الرئيس للمدرسة علي جانبيه أربع حجرات مستطيلة أيضاً بواقع حجرتان بكل جانب، أما الضلعان الشرقي والغربي للمدرسة فيضم كل منهما ثلاث حجرات مستطيلة ويتقدم كل منهما رواق "سقيفة" تشرف علي صحن المدرسة من خلال بائكة رباعية العقد ، كما يتقدم الضلع الجنوبي للمدرسة رواق يشرف علي الصحن من خلال بائكة ثلاثية العقد ، واستخدم في تغطية الإيوان والرئيس وحجرات وخلاوي الطلبة الأقبية النصف برميلية (شكل ٢).

أولاً : الوصف المعماري للمدرسة من الخارج

الواجهة الجنوبية :

تشرف هذه الواجهة علي فناء مشترك بينها وبين جامع خضر بك (لوحتا ١-١٤) ، يتوسطها تقريباً المدخل الرئيس للمدرسة وهو عبارة عن كتلة مستطيلة بارزة يتوجها من أعلي طاقية بشكل هرمي مدرج[٣٩] ترتكز من أسفل علي عمودين اسطوانيا الشكل لهما تيجان بشكل زهرة اللوتس المركب(في ثلاث مستويات) وأبدان الأعمدة بها زخارف متعرجة (زجزاجية) بأسلوب الحفر الغائر وبباطن هذه الطاقية خمسة صفوف من المقرنصات تنتهي من أعلي بقوصرة ذات زخارف مشعة (لوحة ١٥).

وبجانبي تجويف المدخل دخلتان محرابيتا الشكل بواقع دخلة بكل جانب كل منهما عبارة عن حنية نصف دائرية يتوجها طاقية بشكل هرمي مدرج ترتكز من أسفل علي عمودين اسطوانيا الشكل بقواعد دورية وتيجان بشكل زهرة اللوتس ، يزخرف توشيحتي طاقية هذه الدخلات أشكال وريدات من ثنتا عشر بتلة يحيط بها أشكال من الدقماق بشكل غائر ، في حين يزخرف باطنها أربعة صفوف من المقرنصات (لوحة ١٦).

بصدر كتلة المدخل الباب وهو عبارة عن فتحة مستطيلة يتوجها عقد موتور من صنجات حجرية بأسلوب المشهر ويغلق عليها مصراعين من الحديد .

هذا ويزخرف جانبي الباب وأعلاه زخارف هندسية محفورة قوامها خطوط متقاطعة تحصر فيما بينها أشكال سداسية وخماسية ونجوم سداسية، والزخرفة في مجملها تشبه زخرفة الأطباق النجمية، كما يزخرف كتلة المدخل من الخارج خمسة أشرطة (إطارات)زخرفيه بالحفر في الحجر[٤٠] تفاصيلها كالتالي : **الأشرطة الثلاث الأولي من كلا الجانبين** تضم زخارف هندسية محفورة قوامها خطوط متقاطعة تحصر فيما بينها أشكال سداسية وخماسية ونجوم سداسية والزخرفة في مجملها تشبه زخرفة الأطباق النجمية الأثني عشرية (لوحتا ١٥-١٦).

الشريط الرابع من كلا الجانبين عبارة عن نقش كتابي باللغة العربية بخط النسخ السلجوقي وهذا النقش ممتد أعلي كتلة المدخل ليربط الشريطين الجانبين ، والنقش بصيغة :

الشريط الأيمن من أسفل إلي أعلي " أمر بعمارة هذا الخان المبارك السلطان الأعظم[٤١] شاهنشاه[٤٢] المعظم[٤٣] مالك رقاب الأمم[٤٤] سلطان سلاطين العرب والعجم[٤٥] سلطان البرين والبحرين[٤٦] ذو القرنين الزمان[٤٧] صاحب خسرو الإسكندر الثاني[٤٨] سلطان سلاطين العالم[٤٩] المؤيد من السماء المظفر علي الأ"(لوحة ١٦).

الشريط أعلي المدخل (تكملة النقش)" عداء قاهر الكفرة والمشركين[٥٠] قامع الزنادقة المتمردين قالع الخوارج والباغين[٥١] عمدة الحق[٥٢] عدة الخلق[٥٣] معين خليفة "

الشريط الأيسر من أعلي إلي أسفل " الله[٥٤] سلطان بلاد الروم والأرمن والشام وديار بكر والأفرنج [٥٥] تاج آل سلجوق[٥٦] غياث الدنيا والدين[٥٧] أبو الفتح كيخسرو بن كيقباد ابن السلطان السعيد قليج ارسلان بن مسعود بن قليج ارسلان قسيم امير المؤمنين[٥٨] خلد الله ملكه[٥٩] في مشارق الأرض ومغاربها في سنة خمس وثلاثين وستماية[٦٠](لوحة ١٧).

أما الشريط الخامس من الداخل فيلتف حول كتلة المدخل بشكل عقد مدبب يشتمل علي زخارف هندسية تحصر فيما بينها أشكال قريبة من الأطباق النجمية(لوحة ١٧).

أما بقية الواجهة علي جانبي كتلة المدخل فتشتمل علي فتحات نوافذ مستطيلة تستدق في حال إشرافها نحو الخارج حتى تشبه فتحات المزاغل[٦١].

الواجهة الشمالية

تشرف هذه الواجهة علي مساحة فضاء خلفها ، وكانت الواجهة وقت إنشاءها لا تشتمل سوي علي فتحات شبابك صغيرة لإضاءة وتهوية إيوان الدرس خانة والحجرات علي جانبيه ، ولكن يتوسط هذه الواجهة حالياً باب[٦٢] عبارة عن فتحة مستطيلة لها عتب حجري مستقيم ويغلق عليها

مصراعين من المعدن ، يعلو الباب نافذة مستطيلة معقودة يغشيها من الخارج تركيبة من الجص المعشق والمفرغ بأشكال هندسية (لوحة ١٨).

أولاً : الوصف المعماري للمدرسة من الداخل

الضلع الشمالي للمدرسة (الإيوان الرئيس وملحقاته) (لوحة ١٩)

يشتمل هذا الضلع في الوسط علي الإيوان الرئيس للمدرسة علي جانبيه أربع حجرات بواقع حجرتان بكل جانب ، ومساحة الإيوان مستطيلة الشكل يتوجها قبو نصف برميلي وتشرف علي الصحن الأوسط من خلال عقد مدبب كبير الحجم صنجاته من الحجر المقطوع والمهذب بطريقة جميلة يرتكز علي عمودين اسطوانيا الشكل مدمجين مع الجدران ، يزخرف الإطار الخارجي لعقد هذا الإيوان أشكال أوراق نباتية بالحفر الغائر.

يعلو العقد المدبب لهذا الإيوان نقش كتابي باللغة العربية بخط الثلث الجلي يشير إلي بناء المدرسة في عهد الأمير الحميدي دندار بك والنقش بصيغة " أمر الأمير الكبير[٦٣] الأسفهلاري[٦٤] المؤيد[٦٥] المظفر[٦٦] الحسيب النسيب[٦٧] محرر الأطراف[٦٨] ملك الأمراء[٦٩] والأعاظم فلك الدولة والدين[٧٠] علا الإسلام والمسلمين دندار بن إلياس بن الحميد[٧١] أعز الله أنصاره[٧٢] وضاعف اقتداره بوضع هذه المدرسة المباركة[٧٣] وأشار بعمارتها في سنة احدي وسبعمائة دام معمور بقاء مالكها ٧٠١ (لوحة ٢٠) .

وينتهي الإيوان من أعلي بشكل إفريز بارز، وعندما ندخل إلي هذا الإيوان نجد أن أرضيته في مستوي أعلي من مستوي أرضية الصحن حيث نصعد إليه بدرجة سلم ، هذا وقد فتح في الجدار الشمالي لهذا الإيوان فتحة باب في عام ١٩٧٩م (حينما استخدمت المدرسة كسوق تجاري).

أما الحجرات علي جانبي هذا الإيوان فقد تغيرت معالمها حالياً ويتوجها أقبية نصف برميلية (لوحة ١٩).

الضلع الجنوبي للمدرسة : (لوحة ٢١)

يشتمل هذا الضلع علي كتلة المدخل الرئيس للمدرسة علي جانبيه أربع حجرات بواقع حجرتين بكل جانب (خلاوي الطلبة) وفيما يلي الوصف المعماري لها .

ندخل إلي المدرسة من خلال فتحة باب بالواجهة الجنوبية تفضي إلي دركاة مستطيلة يتوجها قبو نصف برميلي وتشرف علي الرواق الذي يتقدمها من خلال عقد موتور ، وعلي جانب كتلة المدخل كما سبق القول أربع حجرات وصفها كالتالي : -

الحجرتان اللتان علي جانبي المدخل يمينا ويسارا كل منهما عبارة عن مساحة مستطيلة يتوجها قبو نصف برميلي، وتشتمل في الجدار الشمالي لها علي باب يشرف علي الرواق الذي يتقدمها وهو عبارة عن فتحة مستطيلة يتوجها عتب حجري مستقيم يعلوه نافذة مستطيلة معقودة يغشيها من الخارج تركيبة من الجص المعشق والمفرغ بأشكال هندسية ، أما الجدار الجنوبي فيشتمل علي نافذة مستطيلة صغيرة تشبه فتحات المزاغل في العمارة الحربية ، أما الجدارين الجانبيين فيشتملان علي دخلات حائطية كانت تزود بوسائل التدفئة والتي اصطلح علي تسميتها بـ" أوجاق"[٧٤].

أما الحجرتين اللتان بالأطراف فكل منهما عبارة عن مساحة مستطيلة أيضاً يتوجها قبو نصف برميلي وتشرف علي السلم المؤدي للطابق الثاني بفتحة باب مستطيلة، وهاتان الحجرتان تشتملان علي بعض البضائع الخاصة حالياً.

الضلعين الشرقي والغربي للمدرسة

هذان الضلعان متماثلان في كل شئ ، حيث يشتمل كل ضلع علي ثلاث حجرات كل منهما عبارة عن مساحة مستطيلة يتوجها قبو نصف برميلي وتشرف علي الرواق الذي يتقدمها بفتحة باب مستطيلة يتوجها عتب حجري مستقيم يعلوه نافذة مستطيلة معقودة يغشيها من الخارج تركيبة من الجص المعشق والمفرغ بأشكال هندسية ، كما تضم في الجدران الجانبية علي دخلات أوجاق (لوحة ١٨).

هذا وتشتمل واجهة أحد الحجرات بالجهة الشرقية علي نقش كتابي باللغة العربية بخط الثلث الجلي عبارة عن بيت شعر من شطرين لحث الطلاب علي الجد والإجتهاد والنقش بصيغة :

(يا طالب العلم باشر الورعا وباين النوم واهجر الشبعا

ما ضر عبدا صحت إرادته أجاع يوما في الله أو شبعا)(لوحة ٢٢).

الأعمدة والعقود

تضم المدرسة عشرة أعمدة أغلبها منقول من عمائر سابقة[٧٥] كلها ذات قطر نصف اسطواني متساوية تقريباً ، تبدأ من الأرض بدون قواعد ولها تيجان مخروطية مختلفة الزخارف ، منها ما يزخرفه أشكال الطيور وأطلق عليها الأتراك مصطلح " Kus Figurlu Stun Basligi" ومنها ما يزخرفه أشكال من زهرة الفاونيا (عود الصليب) وأشكال من شجر النخيل والوريدات وأشكال مروحية بارزة وزخرفة اللفائف.

تحمل هذه الأعمدة عقود مدببة زخرفت إطارتها الخارجية بزخارف نباتية بالحفر الغائر ، ويربط بين العقود وبعضها البعض روابط خشبية (لوحات ٢٣-٢٤-٢٥).

٣- تربة سلطان بابا

الموقع

تقع هذه التربة بمحافظة إسبرطة بمدينة إغردير في محلة تعرف باسم "Yazla Mahallesi " وذلك علي الطريق الرئيس للمدينة (لوحة ٢٦).

التاريخ والمنشئ

لا تضم التربة نقش كتابي يشير إلي مؤسسها أو تاريخ التأسيس، ولكن أورد الباحث التركي "سعيد كوفوغلو"[٧٦]نقش تأسيسي ذكر أنه يخص تربة سلطان علي بابا في إغردير، ويشير النقش إلي تاريخ سنة ٧٥٩هـ / ١٣٥٧م وأسم الأمير إلياس بك ، والنقش باللغة العربية بخط الثلث الجلي داخل لوحة مستطيلة من المرمر يتوجها عقد ثلاثي الفصوص يزخرف توشيحتاه وريدات سداسية ويضم أربعة أسطر يفصل بين السطر والذي يليه خط مستقيم بارز ، والنقش بصيغة

١- بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلي الله علي سيدنا محمد وآله

٢-وصحبه الطاهرين وبعد فقد رسم بعمارة هذه البقعة المباركة في أيام

٣-الدولة الأمير الكبير المؤيد بعز الله حسام الدنيا والدين[٧٧] الياس[٧٨] باي[٧٩]

٤-عز نصره[٨٠] العبد الفقير المحتاج الي رحمة ربه عيسي بن موسي دزكي في سنة تسع وخمسين سبع مائه(لوحة ٢٧) .

التخطيط

يتبع تخطيط هذه التربة تخطيط المقابر البرجية أو طراز الكمبد(Kumbet)[٨١]،وهي عبارة عن مساحة مثمنة الأضلاع يبلغ طول كل ضلع منها (٣م)(شكل ٣) ، يقع المدخل الوحيد لها بالضلع الشرقي ، في حين يشتمل الضلعين الشمالي الغربي والجنوبي الغربي وكذا الضلعين علي جانبي المدخل علي فتحة شباك مستطيلة ، ويتوج التربة تغطية مزدوجة بمعني ان التغطية الداخلية قبة والتغطية الخارجية عبارة عن شكل مخروط (شكل ٤) .

الوصف المعماري للتربة من الخارج

يتبع تخطط التربة كما سبق القول التخطيط المثمن حيث يشتمل الضلع الشرقي علي باب الدخول الرئيس لها وهو عبارة عن فتحة مستطيلة يتوجها عقد نصف دائري ويغلق عليها مصراع من المعدن ، أما بقية الأضلاع السبع الأخرى فيشتمل أربعة منها وهي الضلعين الشمالي الغربي والجنوبي الغربي وكذا الضلعين علي جانبي المدخل علي شباك عبارة عن فتحة مستطيلة معقودة ويغلق عليها ضرفتان من الخشب (لوحة ٢٨).

التربة من الداخل : يتم الدخول للتربة من فتحة الباب بالضلع الشرقي منها ، وداخل التربة عبارة عن مساحة مثمنة تشتمل في الوسط علي تركيبة قبر بدون شاهد ، ويتوجها من الداخل قبة تأخذ شكل قطاع نصف دائري ترتكز علي منطقة انتقال من الحنايا الركنية (لوحة ٢٩).

ثانياً العمائر الباقية من عصر إمارة بني حميد بمدينة أنطاليه

مدينة أنطاليه : Antalya

تقع على ساحل البحر الأبيض المتوسط وتتبع محافظة إسبرطة بجنوب غرب تركيا حالياً ، عرفت المدينة عبر العصور التاريخية بأسماء مختلفة منها أداليا أو أتاليا[٨٢].

وتاريخ إنشاء المدينة غير معروف وكان يعتقد أن أتالوس الثاني ملك بيرغامون هو من أسس المدينة حوالي عام ١٥٠ قبل الميلاد وسماها أتاليا واختارها كقاعدة بحرية لأسطوله[٨٣].

وفي سنة ١٣٣ قبل الميلاد أصبحت أنطاليه جزءا من الجمهورية الرومانية ، وفي العصر البيزنطي كانت أنطاليه إحدى المدن الرئيسة في الإمبراطورية البيزنطية[٨٤] .

غزا السلاجقة المدينة، مع المنطقة المحيطة بها، في بدايات القرن الـ ٧هـ/ ١٣م ، وقد أفاد الأمير دندار بك الحميدي من الفوضي التي عمت الأناضول بعد موقعة كوسه داغ فوسع بلاده حتي أنطاليه وصارت منذ ذلك التاريخ من أهم مدن إمارة بني حميد[٨٥].

هذا وقد زار الرحلة بن بطوطة هذه المدينة عام٧٣٠هـ/١٣٣٠م وذكرها باسم " أنطاليه" وهي من أحسن المدن متناهية في أتساع الساحة والضخامة أجمل ما يري من البلاد وأكثرها عمارة وأحسنها ترتيبا ، وكل فرقة من سكانها منفردة بأنفسها عن الفرقة الأخرى ... وسائر الناس من المسلمين يسكنون المدينة العظمي وبها مسجد جامع ومدرسة وحمامات كثيرة وأسواق ضخمة مرتبة بأبدع ترتيب"[٨٦] .

كما تحدث بن بطوطة عن سلطان المدينة بقوله "وسلطانها خضر بك بن يونس بك وجدناه عند وصلنا إليها عليلا فدخلنا عليه بداره وهو في فراش المرض فكلمنا بألطف كلام وأحسن وودعنا وبعث إلينا بإحسان"[٨٧].

كما تحدث بن بطوطة عن الزوايا المنتشرة بالمدينة وأعطي لبعضها أوصافاً دقيقة ، فعند حديثة عن زاوية أحد الخرازين من طائفة الأخية[٨٨] قال "فوجدناها زاوية حسنة مفروشة بالبسط الرومية الحسان وبها الكثير من ثريات الزجاج العراقي وفي المجلس خمسة من البياسيس، والبيسوس شبه المنارة من النحاس له أرجل ثلاث، وعلى رأسه شبه جلاس من النحاس، وفي وسطه أنبوب للفتيلة ويملأ من الشحم المذاب، وإلى جانبه آنية نحاس ملآنة بالشحم، وفيها مقراض لإصلاح الفتيل، وأحدهم موكل بها، ويسمى عندهم الجراجي "الجراغجي "[٨٩].

كما زار الرحالة التركي اوليا جلبي المدينة في النصف الثاني من القرن الـ ١١هـ / ١٧م وذكر أن لها شوارع ضيقة وتحتوي على ثلاثة ألاف منزل في عشرين حي تركي وأربعة أحياء يونانية[٩٠].

هذا وتضم المدينة الكثير من الأعمال المعمارية من عصور تاريخية مختلفة من أهمها فترة حكم إمارة بني حميد ومنها : جامع يولي منارة ومدرسة سنان الدين في قرقودلي من أعمال أنطاليه .

١- جامع يولي منارة (أولو جامع – جامع علاء الدين)

الموقع

يقع هذا الجامع بمدينة أنطاليه التابعة لمحافظة إسبرطة ، وقد ذكر أصلان أبا أن الجامع مقام فوق أنقاض كنيسة[٩١]، هذا وقد أستخدم الجامع في الفترة من (١٩٣٧- ١٩٧٤) كمتحف لمدينة أنطاليه[٩٢].

التاريخ والمنشى

يشير النقش الكتابي الموجود أعلي المدخل الجنوبي للجامع أن منشئه هو الأمير محمد بك الحميدي في عام(٧٧٤هـ/ ١٣٧٣م).

التخطيط

يتبع تخطيط جامع يولي منارة تخطيط الجامع ذو الأروقة المتقاطعة دون الصحن والمغطي بالقباب ، والذي اصطلح علي تسميته بطراز أولو جامع[٩٣] أو الجامع ذو القباب المتعددة[٩٤]، وهو عبارة عن مساحة مستطيلة تشتمل علي ثنتا عشر عموداً يتوجها ست قباب متساوية الحجم تقريباً بالإضافة إلي قبو نصف برميلي بالجهة الغربية يصل بين القباب، وبصدر هذه المساحة جهة القبلة المحراب على جانبية ست شبابيك بواقع أربعة شبابيك عن يمين الواقف تجاه المحراب وشباكان عن يساره ، أما الضلع الشمالي المقابل له فيشتمل علي المدخل الفرعي للجامع ، علي جانبيه دخلتان بواقع دخلة بكل جانب، في حين يشتمل الضلع الشرقي علي المدخل الرئيس للجامع فضلاً عن شباك عن يساره ، أما الضلع الغربي فهو خالي من أية فتحات.

كما يشتمل الجامع علي مئذنة تقع أمام الواجهة الرئيسة[٩٥] (الواجهة الشرقية) (شكل ٥).

أولاً : الوصف المعماري للجامع من الخارج

الواجهة الشرقية :

هي الواجهة الرئيسة للجامع ، أستخدم في بناءها الحجر الأبيض المقطوع ، كما استخدمت روابط خشبية للتدعيم (لوحة ٣٠) ، تشتمل الواجهة في الثلث الشمالي منها علي المدخل

الرئيس للجامع وهو عبارة عن فتحة مستطيلة يتوجها عقد موتور من صنجات حجرية معشقة ويغلق عليها مصراعا باب من الخشب غفل من آية زخارف ، يعلو الباب لوحة مستطيلة معقودة من المرمر تشتمل علي نقش كتابي باللغة العربية بخط الثلث الجلي يشير إلي فتح مدينة أنطاليه وتأسيس الجامع عام " ٧٧٤هـ/ ١٣٧٣م" ، والنقش في سبعة أسطر يفصل بين السطر والذي يليه خط مستقيم بارز والنقش بصيغة :

١- بسم الله الرحمن الرحيم

٢- بعد فضل الله تعالي وجميل ألطافه لما حصل حصل الله

٣- تبارك وتعالي بعنايته العالية فتح مدينة أنطاليه[٩٦] بني وجدد هذا

٤- الجامع الشريف المبارك وشكر الموهبة الملك الوهاب الأمير الكبير

٥- سلطان السواحل[٩٧] مبارز الدولة والدين[٩٨] محمد بن محمود بن

٦- يونس[٩٩] خلد الله ملكه الحادي والعشرين من ذي القعدة

٧- لسنة أربع وسبعين وسبعمايه ومعماره[١٠٠] بلبان الطواشي[١٠١](لوحة ٣١).

يعلو النقش الكتابي نافذة مربعة مغشاه من الخارج بمصبعات من المعدن ، كما تشتمل الواجهة عن يسار الواقف تجاه المدخل علي شباك عبارة عن فتحة مستطيلة يغلق عليها ضرفتي باب من الخشب غفل من آية زخارف ويغشيها من الخارج حاجز من المعدن ، يعلو الشباك في المستوي الثاني نافذة مستطيلة معقودة يغشيها من الخارج حاجز من المعدن ، وتنتهي الواجهة من أعلي بإفريز بارز ومائل للخارج (لوحة ٣٠).

الواجهة الشمالية

أستخدم في بناء هذه الواجهة الطوب الأجر ، وتشتمل بالطرف الشرقي منها علي المدخل الثالث للجامع وهو عبارة عن فتحة مستطيلة يتوجها عقد مدبب ويغلق عليها مصراعا باب من الخشب غفل من آية زخارف ، كما تشتمل الواجهة في المستوي الأول والثاني علي نفس العدد من فتحات الشبابيك والنوافذ بالواجهة الجنوبية، وتنتهي الواجهة من أعلي بإفريز بارز ومائل للخارج (لوحة ٣٢).

الواجهة الجنوبية

استخدم في بناء هذه الواجهة الحجر الأبيض المقطوع ، كما استخدمت روابط خشبية للتدعيم أيضاً ، تشتمل الواجهة بالطرف الشرقي منها علي المدخل الثاني للجامع وهو عبارة عن فتحة مستطيلة يتوجها عقد مدبب ويغلق عليها مصراعا باب من الخشب غفل من آية زخارف ، كما تشتمل الواجهة في المستوي الأول علي خمسة شبابيك بواقع ثلاثة عن يسار المدخل وشباكان

عن يمينه – كل منهما عبارة عن فتحة مستطيلة يغلق عليها ضرفتي باب من الخشب غفل من آية زخارف ويغشيها من الخارج حاجز من المعدن ، اما المستوي الثاني فيشتمل علي أربعة نوافذ مستطيلة معقودة يغشيها من الخارج حاجز من المعدن ، وتنتهي الواجهة من أعلي بإفريز بارز ومائل للخارج (لوحة ٣٣).

المئذنة

تعد مئذنة يولي منارة أو المنارة ذات الفصوص من أهم معالم مدينة أنطاليه ، بل تعد شعار المدينة حالياً ، يبلغ طولها ٣٨م ، ويرجع تاريخ إنشاءها إلي فترة تاريخية أسبق لتاريخ بناء الجامع الحالي ، حيث تضم قاعدة المئذنة نقش كتابي يشير إلي بناءها في عصر سلاجقة الروم وتحديداً فترة السلطان علاء الدين كيقباد الأول (٦١٧-٦٣٥هـ/ ١٢٢٠-١٢٣٧م) .

تقع المئذنة أمام الواجهة الشرقية للجامع ، وتبدأ من الأرض بقاعدة مربعة تشتمل في الجهة الغربية علي باب الدخول ، كما تشتمل علي فتحة شباك مستطيلة بالجهة الشمالية ، تم تحويل القاعدة المربعة إلي المنطقة المثمنة من خلال أربع مثلثات مقلوبة بالأركان ، وتشتمل علي ثماني دخلات مستطيلة معقودة فتح ببعضها نوافذ للإضاءة والتهوية (لوحة ٣٤) ، كما تشتمل أحدي تلك الدخلات علي نقش تأسيس المئذنة ، والنقش باللغة العربية بخط النسخ السلجوقي في ثلاثة أسطر ، والنقش بصيغة :

١ – رسم بهذه العمارة المباركة الميمونة

٢- السلطان المعظم علاء الدنيا والدين سلطان البرين

٣- والبحرين كيقباد بن السلطان الشهيد[١٠٢] كيخسرو(لوحة ٣٥).

يعلو المنطقة المثمنة منطقة مستديرة يعلوها الطابق الأول وهو ثماني الفصوص(أخدودي الشكل) يشتمل علي فتحات صغيرة (فتحات مزاغل) للإضاءة والتهوية ، ينتهي الطابق من أعلي بشرفة ترتكز من أسفل علي صفين من المقرنصات والتي تأخذ أشكال مثلثات تركية ، ويحيط بهذه الشرفة من أعلي سياج قليل الارتفاع، ويقوم بوسط هذه الشرفة الطابق الثاني للمئذنة وهو أسطواني الشكل أقل في القطر والارتفاع من الطابق الأول ، وتنتهي المئذنة من أعلي بخوذة مخروطية الشكل ، واستخدم في بناء وزخرفة تلك المئذنة الطوب المزجج والمدهون بالألوان التركوازي والأسمر والبني المائل للحمرة[١٠٣](لوحتا ٣٦-٣٧).

القباب

يتوج الجامع ست قباب متساوية في الحجم تقريباً تأخذ من الخارج شكل قطاع مدبب وهي قباب منخفضة (فاطسة)[١٠٤] ، يزخرفها من الخارج بلاطات حمراء اللون ، أما مناطق الانتقال

لهذه القباب فكانت من داخل الجامع من خلال مثلثات تركية والتي حولت الشكل المربع إلي شكل قريب من الدائرة ثم الخوذة مباشرة بدون رقبة وهذا الأمر الذي جعل القبة تظهر منخفضة من خارج الجامع (لوحتا ٣٣-٣٨).

ثانياً الجامع من الداخل

المحراب

محراب الجامع مصنوع من الجص ،وهو عبارة عن كتلة مستطيلة بارزة بصدرها حنية المحراب والتي تأخذ شكلاً قريباً من النصف دائرة يتوجها من أعلي طاقية بشكل عقد مدبب بباطنه أربعة صفون من المقرنصات بأشكال كتل مستطيلة ومربعة بارزة ، ترتكز هذه الطاقية من أسفل علي عمودين مستديرا الشكل ، يعلو المحراب نقش كتابي باللغة العربية بخط الثلث الجلي وهو عبارة عن جزء من أية قرآنية " شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ "[١٠٥]، يعلو النقش الكتابي دخلة مستطيلة معقودة (لوحة ٣٩).

المنبر

يقع عن يمين الواقف تجاه المحراب ويتكون من ريشتين وصدر وبالصدر باب المقدم وهو عبارة عن فتحة مستطيلة لا يغلق علية آية ضرف ، يفضي باب المقدم من خلال درج إلي جلسة الخطيب يعلوها الجوسق وهو عبارة عن مساحة مستطيلة تشتمل جوانبها السفلية علي زخارف هندسية متقاطعة بطريقة التجميع والتعشيق، ويتوجه من أعلي قمة مسلوبة بشكل هرمي .

أما ريشتي المنبر فكل منهما بشكل مثلث قائم الزاوية يشتمل من أسفل علي تجاويف مستطيلة يعلوها أشكال هندسية متقاطعة بطريقة التجميع والتعشيق أيضاً ، يتوج الريشة سياج قسم إلي مساحات مستطيلة تشتمل علي زخارف هندسية بطريقة القفص.

أما بابا الروضتين فكل منهما عبارة عن مساحة مستطيلة يتوجها عقد قريب الشبه من عقد بورصة ولا يغلق عليها أية ضرف (لوحة ٤٠).

كرسي الوعظ

يقع أمام المحراب ملاصقا لأحد أعمدة الجامع ، ويأخذ الكرسي الهيئة المربعة ، اتخذ الجزء العلوي منها هيئة الدرابزين من ثلاث جهات تزينه زخارف منفذة بأسلوب القفص ، يعلو الدرابزين أربع بابات مسحوبة لأعلي وتنتهي بشكل كمثري في كل طرف من أطرافه ، في حين زخرف الجزء الأوسط من الكرسي أسفل الدرابزين بأشكال زخرفة نباتية من وريدات وأشكال ورود بأسلوب التجميع والتعشيق (لوحة ٤٠).

الأعمدة والعقود

تشتمل مساحة الجامع الداخلية علي ثنتا عشر عموداً من الرخام كلها ذات بدن أسطواني موزعة من الشمال إلي الجنوب كالتالي (٣،٦،٣) ، تبدأ هذه الأعمدة من الأرض مباشرة بدون قواعد ويتوجها تيجان حجرية بعضها بشكل كورنثي والبعض الأخر بشكل أيوني ، وبعض الأعمدة بدون تيجان ، يعلو هذه الأعمدة طبالي حجرية ترتكز عليها أرجل العقود المدببة والتي تسير في اتجاهين عمودي وموازي لجدار القبلة ، ويربط بين الأعمدة وبعضها البعض روابط خشبية (لوحات ٤١، ٤٢، ٤٣).

٢- مدرسة سنان الدين بقرقودلي من أعمال أنطاليه

الموقع

تقع هذه المدرسة بمحلة علاء الدين بقصبة قرقودلي[١٠٦] من أعمال أنطاليه بمحافظة إسبرطة

التاريخ والمنشئ

يشير النقش الكتابي الموجود بأعلى المدخل الرئيس للمدرسة إلي تشييدها في عام ٧١٩هـ / ١٣١٩م وذلك علي يد الأمير سنان الدين جالس (خضر) بن يونس بن إلياس بن الحميد .

التخطيط

تتكون المدرسة من طابقين ، ويتبع تخطيطها التخطيط الإيواني للمدارس حيث تتكون من مساحة مستطيلة أبعادها (٢٥, ١٦ X ٣٥, ١٨) يتوسطها صحن أوسط مكشوف يشرف عليه إيوانين ومجموعة من حجرات وخلاوي الطلبة ، يشغل الإيوان الرئيس الضلع الشرقي من التخطيط علي جانبيه حجرتان مستطيلتا الشكل بواقع حجرة بكل جانب ، أما الضلع الغربي المقابل له فيشتمل علي الإيوان الثاني للمدرسة علي جانبيه حجرتان مستطيلتا الشكل بواقع حجرة بكل جانب، أما الضلعان الشمالي والجنوبي للمدرسة فيضم كل منهما ثلاث حجرات مستطيلة الشكل متساوية في الحجم تقريباً يتوج كل منهما قبو نصف برميلي ويتقدم كل منهما رواق "سقيفة" تشرف علي صحن المدرسة من خلال بائكة رباعية العقد (شكل ٦) .

أولاً : الوصف المعماري للمدرسة من الخارج

الواجهة الغربية :

تمتد هذه الواجهة من الشمال إلي الجنوب بطول (٢٥, ١٦) (لوحة ٤٤)، يتوسط هذه الواجهة تقريباً المدخل الرئيس للمدرسة وهو عبارة عن كتلة مستطيلة بارزة يتوجها من أعلي عقد مدبب يرتكز من أسفل علي دعامتين مدمجتين مع الجدران(لوحة ٤٥) ، وبجانبي تجويف المدخل دخلتان محرابيتا الشكل بواقع دخلة بكل جانب كل منهما عبارة عن حنية نصف دائرية

يتوجها طاقية بشكل هرمي مدرج ملئ باطنها بصفين من المقرنصات ويزخرف جوانبها أشكال من الرومي بالحفر الغائر، ترتكز من أسفل علي عمودين اسطوانيا الشكل يزخرفهما خطوط زجزاجية ، بصدر كتلة المدخل الباب وهو عبارة عن فتحة مستطيلة يتوجها عقد موتور من صنجات حجرية معشقة يرتكز من أسفل علي حرمدلات حجرية ، ويغلق علي فتحة الباب مصراعا باب من الخشب استخدم فيها مسامير مكوبجة (لوحة ٤٦).

يعلو فتحة الباب لوحة مستطيلة معقودة من المرمر تشتمل علي نقش كتابي يشير إلي منشئ المدرسة وتاريخ إنشاءها ، والنقش باللغة العربية بخط الثلث الجلي في خمسة أسطر بصيغة :

١- بسم الله الرحمن الرحيم

٢- أمر بعمارة هذه المدرسة المباركة

٣- الأمير سنان الدين بن جالس بن يونس [١٠٧]

٤- بن إلياس بن الحميد أحبه الله

٥- في شهور سنة تسع عشر وسبع مايه(لوحة ٤٧).

يعلو العقد المدبب لكتلة المدخل نقش كتابي باللغة العربية بخط الثلث الجلي وهو عبارة عن بيت شعر في شطرين والنقش بصيغة :

(يا طالب العلم باشر الورعا وباين النوم واهجر الشبعا

ما ضر عبدا صحت إرادته أجاع يوما في الله أو شبعا)(لوحة ٤٥).

هذا ويدور حول كتلة المدخل إطار زخرفي يشتمل علي خطوط هندسية متقاطعة تحصر فيما بينها أشكال سداسية وخماسية ونجوم سداسية والزخرفة في مجملها تشبه زخرفة الأطباق النجمية الأثني عشرية .

أما بقية الواجهة علي جانبي كتلة المدخل فتشتمل في المستوي الأول علي شباكان بواقع شباك بكل جانب كل منهما عبارة عن فتحة مستطيلة يغلق عليها ضرفتي باب من الخشب ويغشيها من الخارج حاجز من المعدن ، كما تشتمل الواجهة علي فتحات نوافذ مستطيلة صغيرة الحجم خاصة بحجرات وخلاوي الطلبة بالطابق الثاني.

تنتهي الواجهة من أعلي بإفريز بارز ومائل نحو الخارج وهو مغطي حالياً بألواح الرصاص (لوحة ٤٣).

الواجهة الشرقية :

تمتد من الشمال إلي الجنوب بطول (٢٥, ١٦)، تشتمل في المستوي الأول علي ثلاثة شبابيك كل منهما عبارة عن فتحة مستطيلة يغلق عليها مصراعا باب من الخشب ويغشيها من الخارج حاجز من المعدن كما تشتمل الواجهة علي فتحات نوافذ مستطيلة صغيرة الحجم تشبه فتحات المزاغل خاصة بحجرات وخلاوي الطلبة بالطابق الثاني.

تنتهي الواجهة من أعلي بإفريز بارز ومائل نحو الخارج وهو مغطي حالياً بألواح الرصاص.

أما الواجهتين الشمالية والجنوبية فتشتمل كل منهما علي ستة نوافذ مستطيلة صغيرة الحجم تشبه فتحات المزاغل خاصة بحجرات وخلاوي الطلبة ، وتنتهي كل منهما من أعلي بإفريز بارز ومائل نحو الخارج وهو مغطي حالياً بألواح الرصاص (لوحة ٤٨).

ثانيا الوصف المعماري للمدرسة من الداخل

الضلع الشرقي للمدرسة (الإيوان الرئيس وملحقاته) (لوحة ٤٩).

يشتمل هذا الضلع في الوسط علي الإيوان الرئيس للمدرسة علي جانبيه حجرتان بواقع حجرة بكل جانب ، والإيوان عبارة عن مساحة مستطيلة يتوجها قبو نصف برميلي ، تشرف علي الصحن الأوسط من خلال عقد مدبب كبير الحجم صنجاته من الحجر المقطوع والمهذب بطريقة جميلة يرتكز علي دعامتين مستطيلتا الشكل مدمجتين مع الجدران ، يزخرف الإطار الخارجي لعقد الإيوان أشكال أوراق نباتية بالحفر الغائر، وينتهي الإيوان من أعلي بإفريز بارز.

ونصعد إلي هذا الإيوان من خلال درجة سلم ، حيث أرضيته في مستوي أعلي من مستوي أرضية الصحن ، ويشتمل الجدار الغربي لهذا الإيوان علي شباك عبارة عن فتحة مستطيلة يعلوه نافذة مستطيلة معقودة ، أما الضلعين الشمالي والجنوبي له فيشتمل كل منهما علي دخلات حائطية.

أما الحجرات علي جانبي هذا الإيوان فكل منهما عبارة عن مساحة مستطيلة تشرف علي الرواق الخارجي الذي يتقدمهما من خلال عقد موتور ويتوجها قبو نصف برميلي ، وتشتمل كل منهما في أضلاعها عدا الضلع الشرقي علي فتحات نوافذ مستطيلة بعضها يأخذ شكل المزاغل.

الضلع الغربي للمدرسة :

يشتمل هذا الضلع علي كتلة المدخل الرئيس للمدرسة يليه الإيوان الثاني وهو عبارة عن مساحة مستطيلة تشرف علي الصحن من خلال عقد مدبب ، ويشتمل في الضلعين الشمالي والجنوبي لها علي فتحة باب تؤدي إلي الحجرات الجانبية ، وهي حجرات مستطيلة تشتمل كل

منها في الضلع الغربي علي فتحات نوافذ مستطيلة ، كما يشتمل الضلعين الشمالي والجنوبي لكل منهما علي دخلات حائطية.

الضلعين الشمالي والجنوبي للمدرسة

يشتمل كل ضلع من هذين الضلعين علي ثلاث حجرات كل منهما عبارة عن مساحة مستطيلة اختلفت أبعادها من حجرة إلي أخري يتوجها قبو نصف برميلي وتشرف علي الرواق الذي يتقدمها بفتحة باب مستطيلة يتوجها عقد موتور يعلوه نافذة مستطيلة معقودة، كما تشتمل الجدران الجانبية لهذه الحجرات علي دخلات أوجاق (شكل ٧).

الأعمدة والعقود

تضم المدرسة ستة أعمدة أغلبها منقول من عمائر سابقة ، كلها ذات قطر نصف اسطواني متساوية تقريباً ، تبدأ من الأرض بدون قواعد ولها تيجان مخروطية الشكل زخرفت بأشكال نباتية منها أوراق نباتية ومنها زهرة الفاونيا (عود الصليب) وأشكال من شجر النخيل والوريدات وأشكال مروحية بارزة وزخرفة اللفائف تحمل هذه الأعمدة عقود مدببة زخرفت إطاراتها الخارجية بزخارف نباتية بالحفر الغائر(لوحتا ٥٠-٥١).

ثالثا العمائر الباقية من عصر إمارة بني حميد بمدينة أولوبورلو

أولو بورلو :Ulu Borlu

أحدي المدن الموجودة في جنوب غرب تركيا حالياً تبعد عن محافظة إسبرطة بمقدار ٦٧كم[١٠٨] ، مرت بالمدينة سلسلة من الحضارات القديمة ، ومنها الحضارة الرومانية و الحضارة البيزنطية ، كما خضعت المدينة لسيطرة سلاجقة الروم مرتين ،المرة الأولي عام ٤٦٧هـ/ ١٠٧٤م ، ولكن سرعان ما خرجت من سيطرتهم[١٠٩] ، ولكن عادت المدينة لسيطرة سلاجقة الروم مرة أخري عام ٥٧٨هـ/ ١١٨٢م[١١٠] ، وفي أثناء فترة الضعف التي انتابت دولة سلاجقة الروم أستطاع أمراء بني حميد عام ٦٩٧هـ/ ١٢٩٧م من السيطرة علي المدينة وصارت من ممتلكاتهم[١١١].

هذا وقد عرفت المدينة بأسماء عديدة ، فكان أسمها القديم أبولونيا" Apollonia" و وزوسوبوليس "Zosopolis "[١١٢] ، وعرفت خلال العصر التركي (عصر سلاجقة الروم وإمارة بني حميد) بأسم " بورلو" ، كما وردت علي السكة الإيلخانية باسم " برغلو " حيث سجل علي وجه درهم فضي أسم الخان الأعظم غازان سلطان محمود وفي الوجه الأخر ضرب بمدينة برغلو حميت عن الأفات[١١٣].

كما ورد اسم المدينة في المصادر التركية بأسماء عديدة منها : برلو –برغلو – برجيلي _ أولو بورلو ، والاسم الأخير هو الأكثر شيوعا[١١٤] .

هذا وتضم المدينة العديد الآثار الباقية من عصر دولة سلاجقة الروم منها : جامع ومدرسة السلطان علاء الدين ، جامع إسحاق باشا، حمام بلتاباي ، وتبقي بالمدينة من أثار عصر إمارة بني حميد ، جشمة محي الدين.

١- جشمة محي الدين (٧٢٤هـ/ ١٣٢٤م)

تقع هذه الجشمة بمحلة صالح أفندي ، ويرجع تاريخ إنشاءها إلي عصر الأمير دندار بك ، وتحديدا سنة ٧٢٤هـ/ ١٣٢٤م وذلك كما ورد بنقش الإنشاء.

والجشمة عبارة عن بناء حجري مستطيل الشكل يتوجه قبو نصف برميلي (لوحة ٥٢)، بصدر هذه المساحة لوحة مستطيلة من الرخام بداخلها شكل معقود يشتمل علي نقش كتابي باللغة العربية بخط الثلث الجلي في أربعة أسطر يفصل بين السطر والذي يليه خط مستقيم بارز، والنقش بصيغة :

١- بسم الله الرحمن الرحيم

٢- وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا وَنُسْقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا [١١٥]

٣- عمر هذا العين في أيام ملك الأمراء فلك الدنيا والدين

٤- عز نصره شيخ محي الدين ابن يعقوب سنة اربع وعشرين وسبعمايه (لوحة ٥٣).

هذا ويخرج من صدر هذه اللوحة بزبوز مياه " صنبور " فضلاً عن بزبور آخر عن يسارها ، وبأسفل تلك البزابيز حوض ماء لسقي الدواء ، وخلف الجشمة توجد خلوة عبارة عن مساحة مستطيلة يتوجها قبو نصف برميلي وتشرف علي الجشمة من خلال فتحة مستطيلة.

الدراسة التحليلية للتخطيط المعماري

أولاً : الجوامع

كما سبق القول فقد وصلنا من عصر إمارة بني حميد جامعين : الأول وهو جامع خضر بك بمدينة إغردير (أوائل القرن الـ ٨هـ/ ١٤م) و يتبع تخطيطه تخطيط الجامع ذو الأروقة دون الصحن والمغطي بسقف خشبي ، والثاني وهو جامع يولي منارة في أنطاليه (٧٧٤هـ/ ١٣٧٣م) ويتبع تخطيطه طراز الجامع ذو الأروقة المتقاطعة دون الصحن والمغطي بالقباب ، والذي أصطلح علي تسميته في العمارة العثمانية بطراز " أولو جامع" أو طراز الجامع متعدد القباب .

وعلي هذا فكلا الجامعين يتبعان طراز واحد وهو الطراز العربي غير التقليدي[١١٦]ولكن أحدهما يتبع النمط الأول وهو المسجد ذو الأروقة دون الصحن والمغطي بسقف خشبي ويمثله جامع خضر بك (شكل ١)،في حين يتبع جامع يولي منارة في أنطاليه النمط الثاني وهو المسجد ذو الأروقة المتقاطعة دون الصحن والمغطي بالقباب(شكل ٥).

النمط الأول طراز المسجد ذو الأروقة دون الصحن والمغطي بسقف خشبي

كما سبق القول فإن جامع خضر بك عبارة عن جامع خشبي يتبع تخطيطه تخطيط الجامع ذو الأروقة دون الصحن[١١٧] ، وهو عبارة عن مساحة مستطيلة قسمت من خلال أربع بائكات من الأعمدة إلي خمسة أروقة (بلاطات) عمودية علي جدار القبلة أكبرها اتساعا الرواق الأوسط ويغطيه سقف خشبي جمالوني الشكل.[١١٨]

والناظر إلي فترة الإمارات التركمانية عموماً يجد شيوع هذا النمط بجوامع تلك الفترة ، فقد وجدت نماذج هذا النمط من التخطيط في العديد من مدن وعواصم الإمارات التركمانية المختلفة ، فظهر بمنطقة شرق الأناضول إبان عصر إمارة بني قرا مان[١١٩] ومنها علي سبيل المثال الجامع الكبير في أرميناك (٧٠١هـ/ ١٣٠٢م) وجامع عرب زاده (٧٧٦ هـ / ١٣٧٤م)[١٢٠] وجامع داك بصان (Dakbasan)[١٢١] في قرامان ، وجامع ميرام في قونية (٨٠٥-٨٢٧هـ/ ١٤٠٢-١٤٢٤م) [١٢٢]، وجامع Iplikci في آق شهير(٧٣٨هـ/ ١٣٣٧م).[١٢٣]

كما ظهر بمنطقة شمال الأناضول إبان عصر إمارة بني جاندار[١٢٤] ، ومنها علي سبيل المثال جامع محمود بك في قصبة كوي بقسطموني(٧٦٨هـ/ ١٣٦٦م) وهو جامع خشبي عبارة عن مساحة مستطيلة قسمت من خلال بائكتين من الأعمدة الخشبية إلي ثلاث بلاطات أكبرها حجما البلاطة الوسطي[١٢٥](شكل ٨) وجامع خليل بك في كماخ كوي (ق ٨هـ/ ١٤م) وهو جامع خشبي عبارة عن مساحة مستطيلة يتوجها سقف خشبي مسنم ويتقدمه سقيفة[١٢٦] ، وجامع بيه

كـوي " Bey koyu" فـي طاشـقبرو وهـو جـامع خشـبي ويتقدمـه سـقيفة أيضـاً (٨٣٤هـ/ ١٤٣٠م)[١٢٧]، وجامع إسماعيل بك في أرتشا (٨٥٥هـ/ ١٤٥١م).[١٢٨]

كما ظهرت نماذج هذا النمط بمنطقة غرب الأناضول إبان عصر إمارة بني أيدين[١٢٩] ومنها جامع محمد بك بن أيدين بمدينة برجي (٧١٢هـ/١٣١٢م) (شكل ٩)، والجامع الكبير بمدينة تيره (أوائل القرن الـ ٨هـ/ ١٤م)[١٣٠](شكل ١٠) ، ويتشابه هذين النموذجين مع جامع خضر بك ، فكلاهما عبارة عن مساحة مستطيلة قسمت من خلال أربع بائكات من الأعمدة إلي خمسة أروقة (بلاطات) عمودية علي جدار القبلة أكبرها اتساعا الرواق الأوسط ويغطي كل منهما سقف خشبي جمالوني الشكل ويشتمل كل منهما علي مئذنة.

وفي عصر إمارة بني منتشه[131] ومنها علي سبيل المثال جامع أورخان بك بمدينة بجين (يؤرخ بمنتصف ق٨هـ/١٤م)(مندرس حالياً)[132]، وجامع إبراهيم بك في مدينة ميلتوس أو بالاط (يؤرخ بالنصف الثاني من ق ٨هـ/١٤م.[133]

كما أننا لم نعثر علي نماذج لهذا النمط من التخطيط خلال عصر سلاجقة الروم بالأناضول مما يجعل وجوده في عهد الإمارات التركمانية ظاهرة معمارية جديدة في تخطيط المساجد في تلك المنطقة ، أما عن أصول هذا النمط من التخطيط في العمارة الإسلامية فيستدل عليها مما ورد ببعض المصادر التاريخية من أن هذا النمط قد عرف منذ عهد الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) كما هو الحال في مسجد عمرو بن العاص بالفسطاط في مرحلته الأولي (٢١هـ/ ٦٤١م)[134].

كما شاع هذا النمط في تخطيطات العمائر الدينية في أرجاء العالم الإسلامي فظهر في **المشرق**، ومنها علي سبيل المثال مسجد **بتليس** (القرن ٥هـ /١١م) ومسجد تموز **باليمن** (٤٣٠هـ / ١٠٣٨م) ومسجد تيثد باليمن(أوائل القرن ٧هـ / ١٣م)، كما عرف هذا النمط في **مصر** وظهر بالمسجد الفاطمي بدير سانت كاترين (٤٢٩ – ٤٣٣ هـ/ ١٠٣٧– ١٠٤١م) وفي رأي أخر (٤٩٥–٥٠٠هـ / ١١٠١– ١١٠٦م) والمدرسة البندقدارية (بالسيوفية)(٦٨٣هـ/ ١٢٨٤م)، والمدرسة الطبرسية (بالأزهر) (٧٠٩هـ/ ١٣٠٩م) ، كما ظهرت نماذج هذا النمط من التخطيط في **تونس** ومنها مسجد رباط سوسه(٢٠٦هـ/ ٨٢١م).[١٣٥]

و في **الأندلس** ومنها مسجد فنيانه (يؤرخ بأواخر العصر الموحدي (٥٢٤–٦٦٨هـ/ ١١٣٠–١٢٦٩م) وأوائل عصر بني نصر(بني الأحمر)(٦٣٥–٨٩٧هـ/ ١٢٣٨–١٤٩٢م)[١٣٦].

كما ظهرت نماذج هذا النمط في **أوروبا** ومنها علي سبيل المثال ، مسجد مراد الثاني في أسكوب (٨٤٠هـ / ١٤٣٦م)ومسجد الخنكار أو الحاكم في البسان بألبانيا (٨٩٦-٩٠٥هـ / ١٤٩٠-١٥٠٠م).[١٣٧]

النمط الثاني الجامع ذو الأروقة المتقاطعة دون الصحن والمغطي بالقباب

يمثل هذا النمط كما سبق القول جامع يولي منارة في أنطاليه ، وهو نموذج فريد من هذا النمط ، فالناظر إلي تخطيط الجامع يجده عبارة عن مساحة مستطيلة تشتمل علي ثنتا عشر عموداً موزعة من الشمال إلي الجنوب كالتالي (٣،٦،٣) هذا التوزيع الذي سمح بوجود ست مساحات مربعة يتوجها ست قباب متساوية الحجم تقريباً ، بالإضافة إلي قبو نصف برميلي يغطي الجهة الغربية والتي أضيفت علي تخطيط الجامع أثناء فترة ترميمه وإصلاحه في القرن الـ ١٢هـ/ ١٨م(شكل ٥).

كما ظهرت نماذج هذا النمط من التخطيط بمدن وعواصم الإمارات التركمانية المختلفة منها علي سبيل المثال مسجد سنقر بك في نيده (٧٣٦هـ/ ١٣٣٥م) وجامع (Iplikci) في آق شهير (٧٣٨هـ/ ١٣٣٧م)[١٣٨] وجامع الشهادة في بورصة (٧٦٧هـ/ ١٣٦٥م) ومسجد (Sara-chane) في اماسيا[١٣٩](٧٩٨هـ/ ١٣٩٩م) و جامع بايزيد يلدريم في برجامة (٨٠١هـ/ ١٣٩٨م) و أولو جامع في بورصة (٨٠٢هـ/ ١٣٩٩م) [١٤٠] وهو أقرب النماذج شبها إلي جامع يولي منارة حيث تغطيه القباب بالكامل(شكل ١١) وأسكي جامع (الجامع العتيق)[١٤١] في أدرنه(٨٠٦-٨١٧هـ/ ١٤٠٣-١٤١٤م)وهو جامع متعدد القباب يتقدمه سقيفة (شكل ١٢)، والجامع الكبير في أقسراي(٨١١هـ /١٤٠٨م)[١٤٢].

أما عن أصول هذا النمط من التخطيط بالأناضول فقد ظهرت منذ عصر سلاجقة الروم ، ومنها علي سبيل المثال :جامع (Iplikci) في قونية(٥٥٨هـ/١١٦٢م)[١٤٣]، والجامع الكبير في أرضروم (ويؤرخ بسنة ٥٧٥هـ/ ١١٧٩م) بناءاً علي رواية أحد المؤرخين)[١٤٤]، وجامع قلعة ديوريكي[١٤٥] (٥٧٦هـ / ١١٨٠-١١٨١م) والذي يشتمل علي عشر قباب ، وجامع علاء الدين في نيدا(٦٢٠هـ/ ١٢٢٣م)[١٤٦] ، وجامع كولوك في قيصرية والجامع الكبير في دولي بمدينة قيصرية (٦٨٠هـ/ ١٢٨١م)[١٤٧].

هذا وقد ذكر بعض الباحثين أن هذا النمط من التخطيط بالجوامع سالفة الذكر متأثرا في ذلك بما وجد من عمائر في بلاد الرافدين[١٤٨].

وإذا كانت نماذج هذا النمط من التخطيط قد ظهرت بالأناضول إبان عصر الإمارات التركمانية أو حتى قبل ذلك في عصر سلاجقة الروم ، إلا أن جذور هذا النمط من التخطيط

يعود إلى العمارة الإسلامية المبكرة ، فضلاً عن أنه قد استخدم في تصميم العديد من أنواع العمائر الدينية والجنائزية والمدنية في الأقطار العربية والإسلامية علي السواء ، فظهر في **فلسطين** ومنها صهريج الرملة (١٧٢هـ/ ٧٨٨م) وتسقفه الأقبية البرميلية[١٤٩].

و في **مصر** ومن أهم النماذج بها مشهد آل طباطبا بعين الصيرة بالقاهرة (حوالي ٣٣٤هـ/ ٩٤٥م) (شكل ١٣)، ومشهد السبعة والسبعين ولياً في أسوان (يؤرخ بالنصف الثاني من القرن ٥هـ /١١م) (شكل ١٤)والمشهد القبلي بالشلال (أواخر القرن ٥هـ/ ١١م)(مندرس حالياً) ومسجد الفيلة بالرصد (منطقة إسطبل عنتر) بمصر القديمة ٤٧٨هـ/ ١٠٨٥م)(مندرس حالياً)، كما شاع هذا النمط في تخطيط الكنائس المصرية خلال العصر الفاطمي وحتى نهاية القرن ١٣هـ / ١٩م[١٥٠].

كما ظهرت نماذج هذا النمط في **تونس** ومنها مسجد بوفتاتة(٢٢٣-٢٢٦هـ/ ٨٣٨-٨٤١م) ومسجد السيدة بالمنستر(٤١٢هـ/ ١٠٢١م)، وفي **الأندلس** ومنها مسجد باب المردوم المعروف حالياً بكنيسة الكريستو دي لالوث (٣٩٠هـ/ ٩٩٩م) ومسجد المسلمين أو المدجنين (منزل الدباغين) في طليطلة (النصف الثاني من القرن ٦هـ / ١٢م) ، وفي **أسيا الوسطي** ومن نماذجها كل من مسجد بلخ (يؤرخ بالربع الثاني من القرن ٣هـ/ ٩م) ومسجد ترمذ ومسجد الشيخ خراسان في أذربيجان، كما شاع هذا النمط في العمارة الإسلامية **بشبه القارة الهندية** ، فظهر **بالبنغال**(بنجلاديش) ومنها كل من مسجد ظفر خان غازي (٦٩٦هـ/ ١٢٩٦م) ومسجد بابا أدم في رامبال ٨٨٨هـ/ ١٤٨٣م.[١٥١]

كما ظهر في **الهند** في عصر سلاطين بهمن ومنها مسجد كَلبرجا الجامع (٧٦٩هـ/ ١٣٦٧م)[١٥٢].

كما شاع هذا النمط في **أوروبا** وظهر في جامع خداوندكار في فيلبه (بلوفديف ببلغاريا) ٧٦٦هـ / ١٣٦٤م بينما يؤرخه كيل بعصر السلطان مراد الثاني ٨٢٦-٨٣٤هـ/ ١٤٢٢-١٤٣٠م[١٥٣].

كما ظهرت نماذج من هذا النمط في **ليبيا** ومنها مسجد الخروبة(القرن ٩هـ / ١٥م).[١٥٤]

ثانياً :المدارس

وصلنا من عصر إمارة بني حميد مدرستان كلاهما ترجع لعصر الأمير فلك الدين دندار بك أولهما بمدينة إغرديز وتعرف بمدرسة دندار بك أو المدرسة الحجرية (٧٠١هـ/ ١٣٠١م) (شكل ٢) والثانية بقصبة قرقودلي من أعمال أنطاليه وتعرف بمدرسة سنان الدين (٧١٩هـ/ ١٣١٩م) (شكل ٦) ، وقد جاء التخطيط في النموذجين السابقين وفق تخطيط المدرسة

السلجوقية[١٥٥] والتي تتكون من صحن أوسط مكشوف تحيط به مجموعة من الايونات أختلف عددها من مدرسة إلى أخري ، فكانت من إيوان واحد كما بمدرسة دندار بك (شكل ٢) ومن ايوانين كما بمدرسة سنان الدين (شكل ٦).

والناظر إلي تخطيطات المدارس إبان عصر الإمارات التركمانية عموماً يجد أن كلا الطرازين من المدارس قد ظهر بكثرة إبان تلك الفترة سواء التي تتكون من ايوان واحد كما في مدرسة إسحاق بك ضمن كليته في مانيسا (٧٨٠هـ/ ٧٨-١٣٧٩م) ومدرسة إلياس بك ضمن كليته في بالاط (٨٠٦هـ/ ١٤٠٤م) ومدرسة أحمد غازي بك في بجين(٧٧٧هـ/ ١٣٧٥م) (شكل ١٥)ومدرسة إلياس بك في بجين أيضاً (أواخر القرن ٨هـ/١٤م).

أو التي تتكون من ايوانين كما في مدرسة طاش في إيري (٧٠١هـ/ ١٣٠١م)[١٥٦] والمدرسة الواجدية في كوتاهية (٧١٤هـ/ ١٣١٤م) [١٥٧](شكل ١٦) ، والمدرسة الزنجيرية[١٥٨] في اقسراي (٧٣٦هـ/ ١٣٣٥م) و طول مدرسة في أرميناك (٧٣٩هـ/ ١٣٣٨م)[١٥٩]، ومدرسة يلي (كبز) في بجين (منتصف القرن ٨هـ/١٤م) ومدرسة نفيسة سلطان في قرا مان (٧٨٢هـ/ ١٣٨٠م)[١٦٠] ومدرسة سلطان عيسي في ماردين (٧٨٧هـ/ ١٣٨٥م) ومدرسة سلطان قاسم في ماردين (٨٩٣-٩٠٨هـ/ ١٤٨٧- ١٥٠٢م).[١٦١]

وإذا كانت نماذج هذا الطراز من التخطيط قد ظهرت بكثرة خلال فترة الإمارات التركمانية كما سبق القول ،إلا أن أصوله الأولى بالأناضول تعود إلى عهد سلاجقة الروم حيث وصلنا من خلال تلك الفترة نماذج عديدة منتشرة في مدن الأناضول المختلفة ومن نماذجها كل من : المدرسة المسعودية في ديار بكر (٥٩٥-٦٢٠هـ/ ١١٩٨- ١٢٢٣م) ومدرسة جفته مناره في قيصرية (٦٠٢هـ/ ١٢٠٥م) ومدرسة ضمن مجمع خوند خاتون في قيصرية (٦٣٥هـ/ ١٢٣٧م)[١٦٢] ومدرسة صرجالي (المدرسة الخزفية)[١٦٣] والمدرسة الخاتونية في أرضروم (٦٧٠هـ/ ١٢٧١م).[١٦٤]

وإذا كانت نماذج هذا الطراز من التخطيط قد ظهرت بالأناضول خلال فترة الإمارات التركمانية أو حتى من قبل ذلك خلال عصر دولة سلاجقة الروم ، إلا أن هذا النمط من التخطيط لم يكن حكراً علي هذه المنطقة فحسب ، بل رأينا نماذج عديدة له **خارج حدود الأناضول** في فترات تاريخية مختلفة بعضها سابق أو معاصر لفترة الإمارات التركمانية ، فظهر في **مصر** خلال العصر الأيوبي ومن نماذجها دار الحديث الكاملية بشارع النحاسين بالقاهرة ٦٢٢هـ/ ١٢٢٥م ، والمدارس الصالحية النجمية بالقاهرة ٦٣٩هـ/ ١٢٤١م).[١٦٥]

أما عن نماذج هذه المدارس خلال العصر المملوكي، فمنها علي سبيل المثال: المدرسة الظاهرية بالنحاسين بالقاهرة (٦٦٢هـ/ ١٢٦٣م)[١٦٦] ومدرسة الناصر محمد بالنحاسين(٧٠٣هـ/ ١٣٠٣م) ومدرسة صرغتمس (٧٥٧هـ/ ١٣٥٦م) ومدرسة السلطان حسن بالقاهرة (٧٥٧-٧٦٤هـ/ ١٣٥٦- ١٣٦٢م) ومدرسة تتر الحجازية (٧٦١هـ/ ١٣٥٩م)[١٦٧]، ومدرسة أم السلطان شعبان (٧٧٠هـ/ ١٣٦٨م)ومدرسة الظاهر برقوق (٧٨٦-٧٨٨هـ/ ١٣٨٤-١٣٨٦م)ومدرسة جمال الدين يوسف الاستادار(٨١١هـ/ ١٤٠٨م).[١٦٨]

كما ظهرت نماذج هذا النمط **بالشام** ومن نماذجها علي سبيل المثال المدرسة النورية بدمشق (٥٦٧هـ/ ١١٧٢م) ومدرسة شاد بخت (جامع الشيخ معروف) بحلب (٥٨٩هـ/ ١١٩٣م) والمدرسة العادلية الكبرى بدمشق (وهي الآن مقر المجمع العلمي العربي بدمشق)(٦١٢-٦١٩هـ/ ١٢١٥-١٢٢٢م) والمدرسة السلطانية (الظاهرية الجوانية) بحلب (٦٢٠هـ/ ١٢٢٤م) والمدرسة الصاحبية في الصالحية بدمشق (قبل ٦٤٣هـ/ ١٢٤٥م)، كما عرف هذا النمط في **العراق** ومن نماذجها المدرسة الشرابية المعروفة بالقصر العباسي(٦٢٨هـ/ ١٢٣٠م) والمدرسة المرجانية (٧٥٨هـ/ ١٣٥٦م)(من العصر الجلائري)، وفي **آسيا الوسطي** ومنها المدرسة الملحقة بمجمع كور أمير بسمرقند (٨٠٧-٨٠٨هـ/ ١٤٠٤-١٤٠٥م)(من عهد التيموريين)، كما ساد هذا النمط من التخطيط بالمدارس الإيرانية خلال القرنين ١٢-١٣هـ/ ١٨-١٩م[١٦٩]

ثالثاً الترب :

كما سبق القول فقد وصلنا من عصر إمارة بني حميد تربة تتبع التخطيط المضلع[١٧٠] وهي تربة بابا سلطان في إغردير (٧٥٩هـ/ ١٣٥٧م) ، والتربة تتكون من ثمانية أضلاع ويتوجها قبة من الداخل وشكل مخروط من الخارج (شكلي ٣-٤).

والناظر إلي تخطيطات الترب إبان عصر الإمارات التركمانية عموماً يجد أن هذا الطراز قليل الظهور إبان تلك الفترة وتكاد تكون النماذج المتبقية تعاد علي أصابع اليد الواحدة ، فبخلاف النموذج موضوع الدراسة يوجد نموذجان آخران أحدهما بمدينة برجي وتعرف باسم تربة سلطان شاه (التربة الخاتونية) (٧١٠هـ/ ١٣١٠م) وتخطيط هذه التربة عبارة عن مساحة سداسية الأضلاع بصدرها في الضلع الشمالي دخلة عميقة ، وعلي محورها بالضلع الجنوبي فتحة باب تؤدي إلي داخل التربة ، في حين تشتمل بقية الأضلاع الأخرى علي فتحات شبابيك للإضاءة والتهوية بواقع شباك بكل ضلع ، ويتوج التربة من أعلي قبة، زخرف ظاهرها بأشكال خوصات منفصلة.١٧١(شكل ١٧) والأخرى بمدينة تيره وتعرف باسم تربة ياغلي أغلو (Yaglioglu)(تؤرخ بالقرن ٨هـ/ ١٤م) وتتكون هذه التربة من طابقين ويقع مدخلها بالضلع

الغربي منها وهو مدخل مزخرف بقطع رقيقة من شرائح الرخام ، وتمتاز هذه التربة باحتوائها علي محراب معلق يذكر حقي أونكال أن السبب في تعليقه هو انخفاض غطاء الطابق الأسفل ، ويتوج التربة من أعلي قبة[١٧٢].

إلا أن هذا النمط قد شاع بالأناضول خلال القرن الـ ٩هـ/ ١٥م حيث وصلتنا نماذج عديدة من هذا الطراز منها علي سبيل المثال التربة الخاتونية في بورصة (٨٥٣هـ/ ١٤٤٩م) والتي شيدها السلطان مراد بن محمد بن بايزيد لدفن جثة والدته ، وتربة شاهزاده مصطفي وجم سلطان بأستانبول (٨٨٣هـ/ ١٤٧٩م) وتربة شاهزاده محمد في إستانبول[١٧٣] ، كما شاع هذا النمط من التخطيط في منطقة غرب الأناضول خلال العصر العثماني ومنها علي سبيل المثال تربة جاجا أوغلو علي باشا(Cagaloglu) (تؤرخ بأواخر القرن ٩هـ / ١٥م) وتربة روم محمد باشا (٨٧٧هـ/ ١٤٧٢م).[١٧٤]

أما عن أصول هذا الطراز من الترب بالأناضول فيرجع إلي عصر سلاجقة الروم ومنها علي سبيل المثال : ضريح الأمير سلتوق في أرضروم (ق ٦هـ/ ١٢م) وهو من الأضرحة المخروطية المثمنة من الداخل والخارج ، ومقبرة خليفة غازي في أماسيه(٥٤٠هـ/ ١١٤٦م) وهي مثمنة الأضلاع تنتهي من الخارج بشكل مخروطي ، ومقبرة ست الملك في ديوركي (٥٩٢هـ/ ١٢٩٥م) وهي مثمنة التخطيط والأضلاع وتنتهي من أعلي بقمة مخروطية.[١٧٥]

وإذا كانت نماذج هذا الطراز من التخطيط قد ظهرت بالأناضول خلال فترة الإمارات التركمانية أو حتى من قبل ذلك خلال عصر دولة سلاجقة الروم ، إلا أن هذا النمط من التخطيط لم يكن حكراً علي هذه المنطقة فحسب ، بل رأينا نماذج عديدة له **خارج حدود الأناضول** في فترات تاريخية مختلفة بعضها سابق أو معاصر لفترة الإمارات التركمانية ، فظهر في ضريح زمرد خاتون في بغداد زوجة الخليفة المستضئ بأمر الله (ق ٦هـ/ ١٢م)ويقوم تخطيط القبة علي قاعدة مثمنة الأضلاع[١٧٦].

رابعاً : الجشمات[١٧٧]

كما سبق القول فقد وصلنا من عصر إمارة بني حميد جشمة لا تزال بحالة جيدة تقع بمدينة أولو بورلو ، تتبع في تخطيطها النمط البسيط والذي إصطلح الأتراك علي تسميته (بطراز الجشمة) .

والناظر إلي الطراز البسيط للجشمة إبان عصر الإمارات التركمانية عموماً يجد أن هذا الطراز قد ظهر بكثرة إبان تلك الفترة ومنها الجشمة التي كانت تلاصق الواجهة الشمالية بجامع أورخان بك في بجين (٧٣٢هـ/ ١٣٣١م) والجشمة الملحقة بالطرف الشمالي بالواجهة الشرقية (الجزء

الخاص بالسقيفة)بمسجد إلياس بك في مانيسا (٧٦٤هـ/ ١٣٦٢م)[١٧٨]،وجشمتان بالواجهة الشمالية لمدرسة إسحاق بك ضمن كليته بمانيسا (٧٦٨هـ/ ١٣٦٦م)وجشمة أسفل المدخل الغربي بجامع عيسي بك في سلجوق (٧٧٦هـ/ ١٣٧٥م)، وجشمة ملحقة بمدرسة أحمد غازي بك في بجين (٧٧٧هـ/ ١٣٧٥م)(وتؤرخ هذه الجشمة بالقرن ٨هـ/ ١٤م) وجشمة بالثلث الشمالي من الواجهة الشرقية بجامع أحمد غازي بك في ميلاس (٧٨٠هـ/ ١٣٧٨م) وجشمة (SerefSirin) وجشمة باب سلطان (أواخر ق ٨- أوائل ق ٩هـ/ ١٤-١٥م).

وتتبع جميع الجشمات السابقة النمط البسيط والتي لا تخرج عن كونها مساحة مستطيلة إختلفت أبعادها من جشمة إلي أخري ، ويتوجها في الغالب عقد قد يكون بشكل مدبب أو نصف دائري ، وغالباً ما تشتمل تلك الجشمات علي حوض بأرضية الحنية (الدخلة) تنساب إليه المياه من خلال صنابير (بزابيز) تراوح عددها بين صنبور واحد أو أكثر بحسب المكان الموجودة به . وإذا كان هذا الطراز من الجشمات قد ظهر بعمائر الإمارات التركمانية خلال القرنين ٨-٩هـ/ ١٤-١٥م ، إلا أن أصوله بالأناضول ترجع إلي عصر سلاجقة الروم ، حيث عرف هذا النوع من الجشمات إبان تلك الفترة ، وكانت تبني إما مستقلة في الشوارع وعند مفارق الطرق ، أو ملحقة بالعمائر المختلفة وبصفة خاصة المساجد والمدارس والمجمعات المعمارية (الكليات) ، ومنها علي سبيل المثال الجشمات الملحقة بمجمع صاحب عطا في قونية (٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م) وتعتبر هاتان الجشمتان أقدم النماذج الباقية والمعروفة حتي الأن من هذا الطراز من الجشمات الملحقة ، وتتضمن الجشمة عن يمين الواقف تجاه المدخل توقيع المهندس القائم علي عمارتهما وذلك بصيغة " عمل كالوك بن عبد الله" والجشمة الملحقة بالمدرسة الزرقاء (كوك مدرسة) في سيواس (٦٧٠هـ/ ١٢٧١م) والتي تقع عن يسار الواقف تجاه المدخل[١٧٩].

كما أستمر ظهور هذا الطراز من الجشمات خلال العصر العثماني ومنها علي سبيل المثال ، الجشمة الملحقة بالجامع الأخضر (يشيل جامع) في بورصة (ق ٩هـ/ ١٥م).

وعلي أية حال فقد تطورت أنماط وطرز هذه الجشمات علي يد المعمار العثماني وظهرت أنماط أخري متطورة خلال القرون المتوالية[١٨٠].

نتائج الدراسة:

أولاً : تؤكد الدراسة أن الفترة الزمنية التي أوردها الباحثين سواء العرب أو الأجانب عن حكم الأمير خضر بك يونس لإمارة بني حميد غير صحيحة ، فقد ذكر الدكتور أحمد السعيد سليمان في كتابه تاريخ الدول الإسلامية ومعجم الأسرات الحاكمة أن بداية حكم خضر بك كان سنة (٧٢٨هـ/ ١٣٢٧م) ولم يتضح بعد فترة نهاية حكمه.

كما أورد الباحث التركي يلماز ازوتونا في كتابه "Turkiye Tarihi" الفترة التي حكم فيها خضر بك خلال(٧٢٨-٧٢٩هـ/ ١٣٢٧-١٣٢٨م)

وكلا التاريخين غير صحيح ، بدليل

١- أنه ورد علي نقش إنشاء مدرسة سنان الدين قرقودلي في أنطاليه أنها شيدت علي يد سنان الدين بن جالس بن يونس سنة ٧١٩هـ/ ١٣١٩م ، وعند تجريد المصادر والمراجع التركية وجدنا أن الأمير يونس بك لم يكن له سوي ثلاثة أولاد فقط هما (محمود وخضر وعبد الرحيم) وقد أورد الباحث التركي (سعيد كوفغلو) في كتابه " Hamidoğulları Beyliği " فترة حكم عبد الرحيم بك لمدينة قرقودلي في سنة(٧٣٢هـ/ ١٣٣١م) في حين حكم محمود بك بجوار والده في أنطاليه ، لذا فمن المؤكد أن سنان الدين جالس بك هذا هو نفسه الأمير خضر بك وعليه تكون فترة حكمه لمدينة قرقودلي تبدأ من سنة ٧١٩هـ/ ١٣١٩م أو قبلها بقليل.

٢- أورد الرحالة ابن بطوطة عند حديثه عن مدينة أنطاليه بقوله "وسلطانها خضر بك بن يونس بك وجدناه عند وصلنا إليها عليلا فدخلنا عليه بداره وهو في فراش المرض فكلمنا بألطف كلام وأحسن وودعنا وبعث إلينا بإحسان"، ولما كانت زيارة ابن بطوطة لمدينة أنطاليه خلال عام (٧٣١هـ/ ١٣٣٠م) إذا فقد أستمر حكم خضر بك لسنة ٧٣١هـ/ ١٣٣٠م أو بعدها بقليل

وعليه نقول إن فترة حكم الأمير خضر بك امتدت من سنة (٧١٩- ٧٣١هـ/ ١٣١٩-١٣٣٠م) سواء كحاكم علي مدينة قرقودلي أو كسلطان لمدينة أنطاليه كما ذكر ابن بطوطة.

ثانياً : ترجح الدراسة أن تبعية أمراء بني حميد لدولة إيلخانات المغول والتي استمرت حتى سنة ٧٢٤هـ/ ١٣٢٤م كانت أسمية وظهرت علي النقود فقط ، حيث لم تظهر بالنقوش الكتابية بعمائر تلك الفترة أي من أسماء سلاطين دولة إيلخانات المغول.

ثالثاً : أفادت الدراسة أن تخطيط جامع يولي منارة في أنطاليه هو نمط فريد من أنماط المسجد ذو الأروقة المتقاطعة دون الصحن والمغطي بالقباب ، ذلك النمط الذي اصطلح علي تسميته في

العمارة التركية باسم " طراز الجامع ذو القباب المتعددة" ، كما يؤكد الباحث أن نموذج هذا الجامع هو أقدم نماذج هذا الطراز خلال القرن الـ ٨هـ/ ١٤م وليس الجامع الكبير في بورصة كما ذكر الدكتور عبد الله عبد الحافظ.

رابعاً : أكدت الدراسة أن تخطيط تربة بابا سلطان في إغردير يتبع طراز الكمبد وهي عبارة عن مساحة مثمنة يتوجها من الداخل قبة دائرية غير عميقة ومن الخارج شكل مخروط .

الأشكال واللوحات

أولاً الأشكال

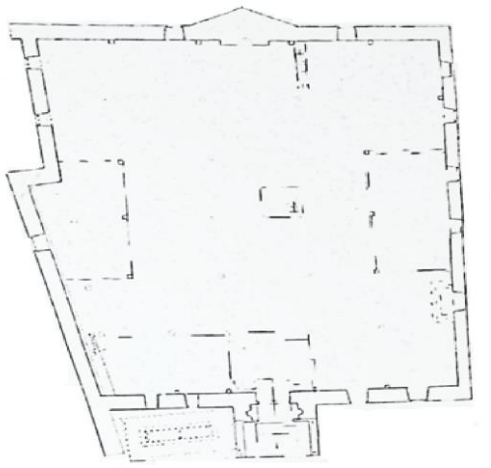

شكل ١: مسقط أفقي لجامع خضر بك
في إغردير عن
Yusuf Ertas

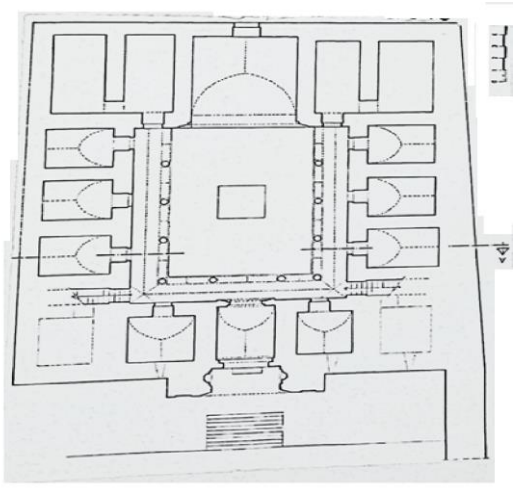

شكل ٢: مسقط أفقي لمدرسة دندار بك
في إغردير عن
Yusuf Ertas

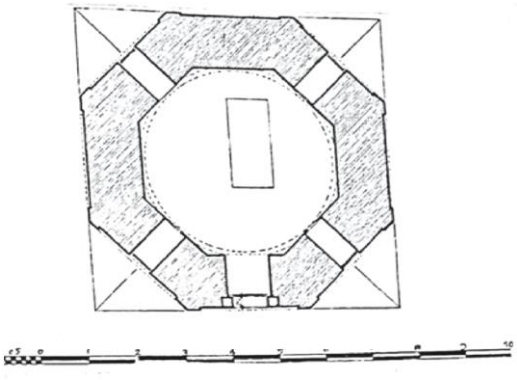

شكل ٣: مسقط أفقي لتربة بابا سلطان
في إغردير عن
Yusuf Ertas

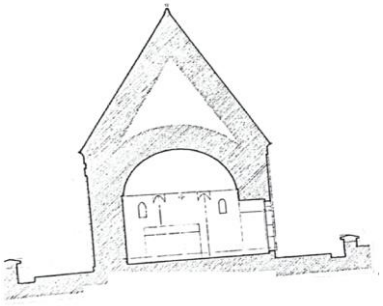

شكل ٤: قطاع لتربة بابا سلطان في إغردير عن
yusuf Ertas

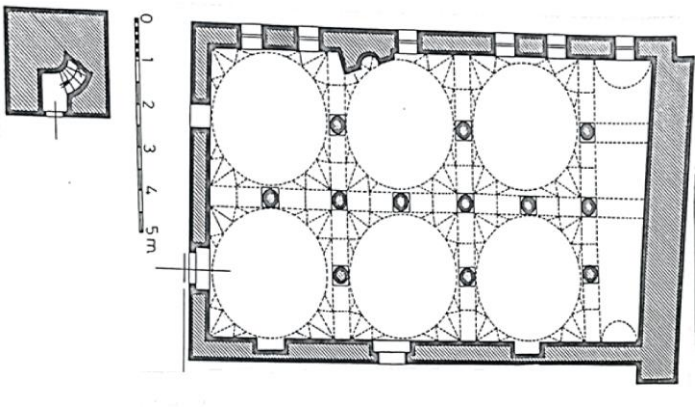

(شكل ٥) مسقط أفقي لجامع يولي منارة في أنطالية
عن : Z.SONMEZ

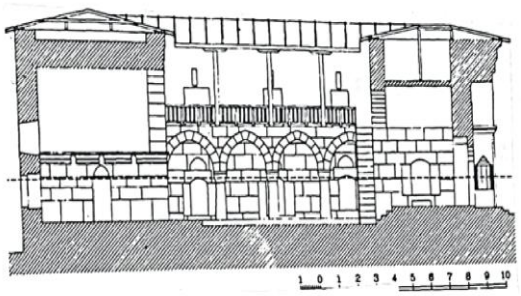

(شكل ٧) قطاع في الضلع الغربي لمدرسة سنان الدين في قرقودلي عن :
H . BINLER

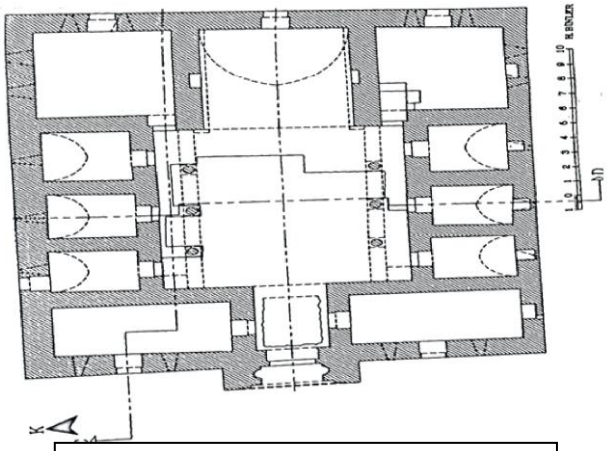

(شكل ٦) مسقط أفقي للطابق الأول لمدرسة سنان الدين في قرقودلي عن : H . BINLER

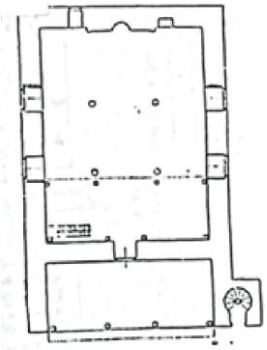

(شكل ٨) مسقط أفقي لجامع محمود بك بقصبة قسطموني
عن : Kizitun

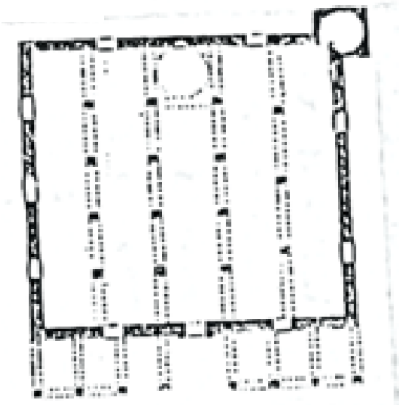

(شكل ٩) مسقط أفقي لجامع
محمد بك ببركي عن :
Kiziltan

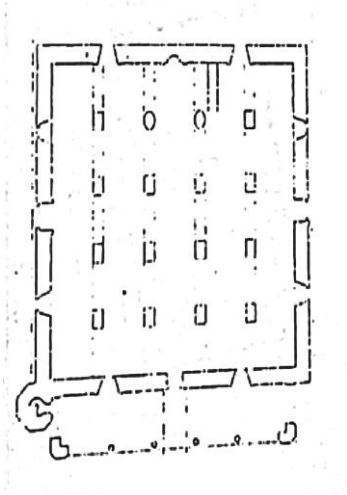

(شكل ١٠) مسقط أفقي للجامع
بمدينة تيره عن : Aslanoglu

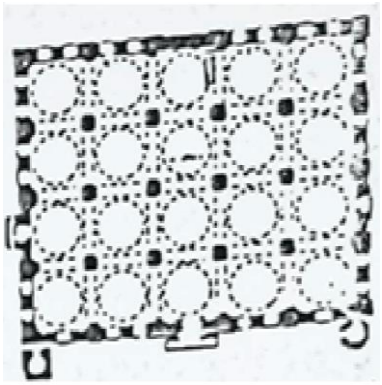

(شكل ١١) مسقط أفقي للجامع الكبير في
بورصة عن : Goodwin

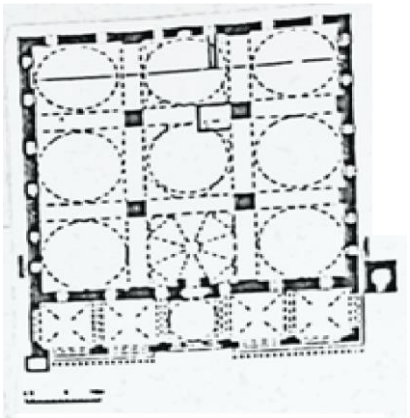

(شكل ١٢) مسقط أفقي للجامع العتيق أو
القديم في أدرنة عن : الحداد

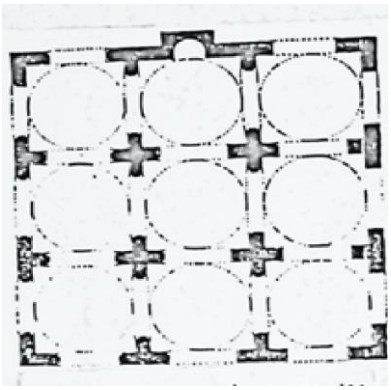

(شكل ١٣) مشهد أل طباطبا عن : الحداد

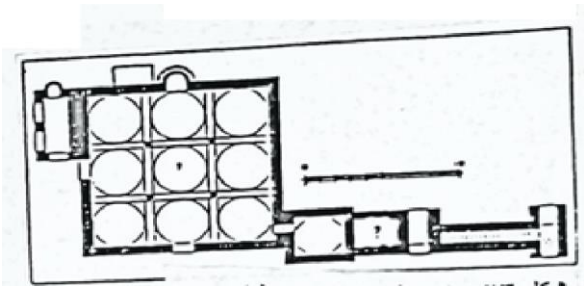

(شكل ١٤) مشهد السبع وسبعين وليا عن : الحداد

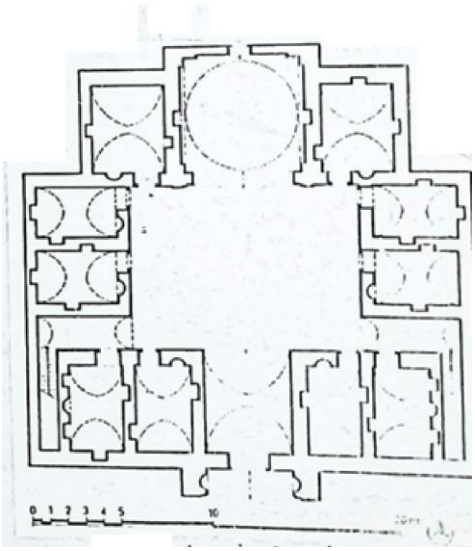

(شكل ١٥) مدرسة أحمد غازي في بجين عن :
R . Duran

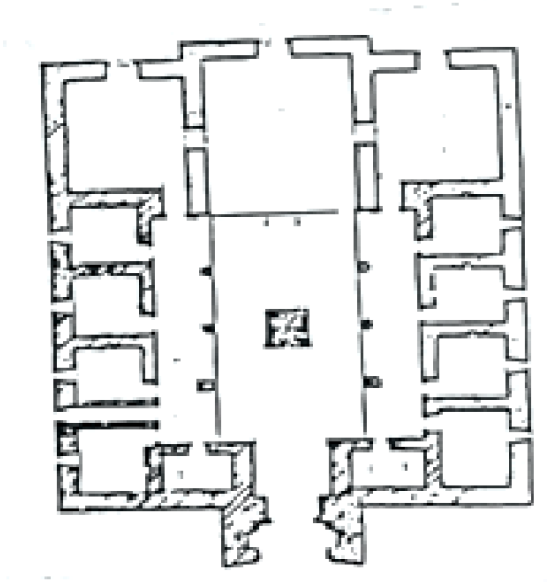

(شكل ١٦) المدرسة الواجدية في كوتاهية عن :
Aslanapa

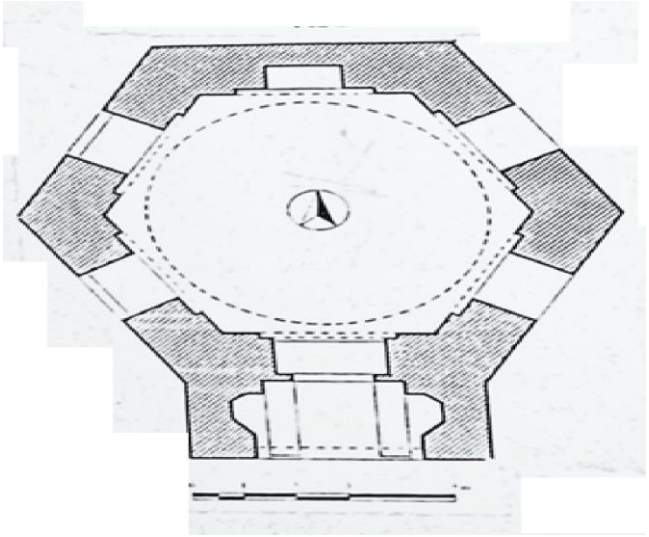

(شكل ١٧) مسقط أفقي لتربة شاه سلطان ببركي عن : UNAL

لوحة ١ : فناء مشترك بين جامع خضر بك ومدرسة دندار بك

لوحة ٢ : جامع خضر بك – الواجهة الرئيسة

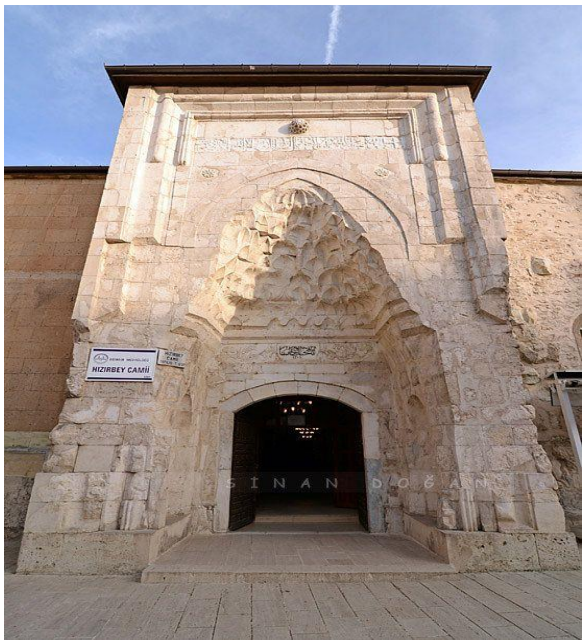

لوحة ٣ : جامع خضر بك – المدخل الرئيس

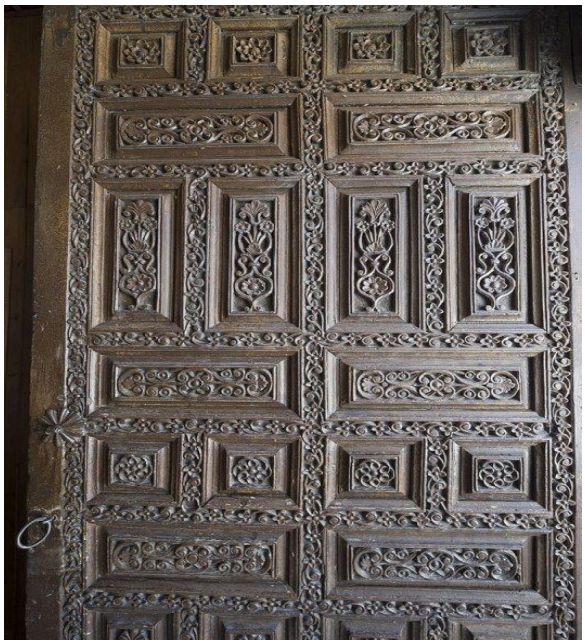

لوحة ٤ : جامع خضر بك – باب المدخل

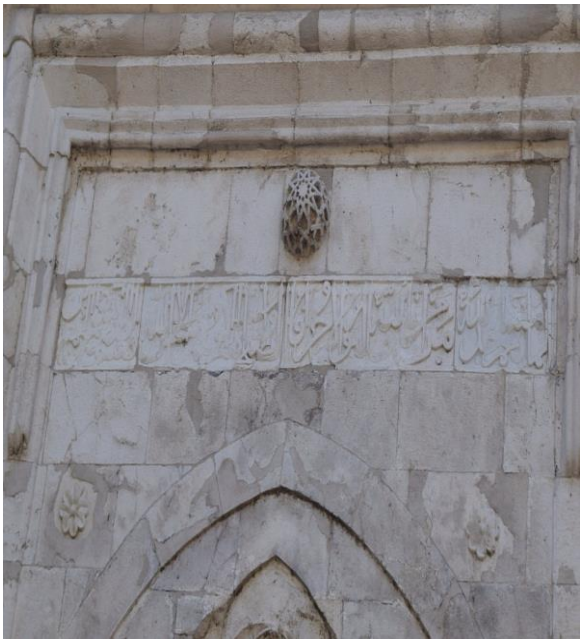

لوحة ٥ : جامع خضر بك – طاقية عقد المدخل الرئيس

لوحة ٦ : جامع خضر بك – تفصيل أعلي المدخل

لوحة ٧ : جامع خضر بك – الواجهة الشرقية

لوحة ٨ : جامع خضر بك – الواجهة الغربية

لوحة ٩ : جامع خضر بك – المئذنة

لوحة ١٠ : جامع خضر بك – المحراب الخزفي

لوحة ١١ : جامع خضر بك – المنبر

لوحة ١٢ : جامع خضر بك – تفصيل من المنبر

لوحة ١٣ : جامع خضر بك – محفل المؤذن

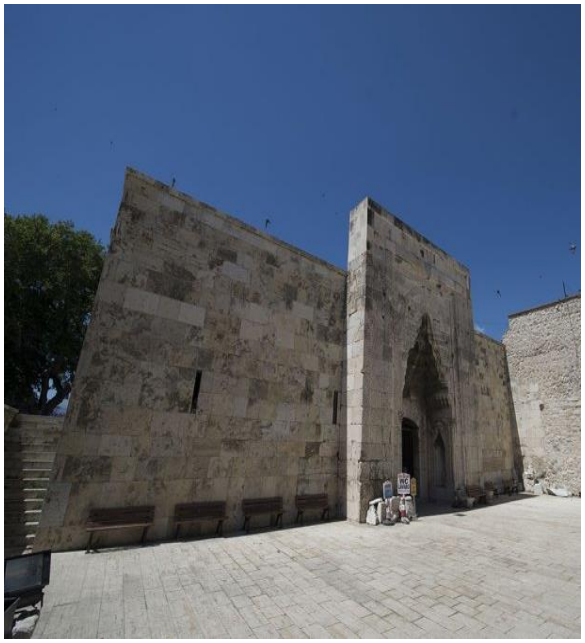

لوحة ١٤ : مدرسة دندار بك – الواجهة الرئيسة

لوحة ١٥ : مدرسة دندار بك – المدخل الرئيس

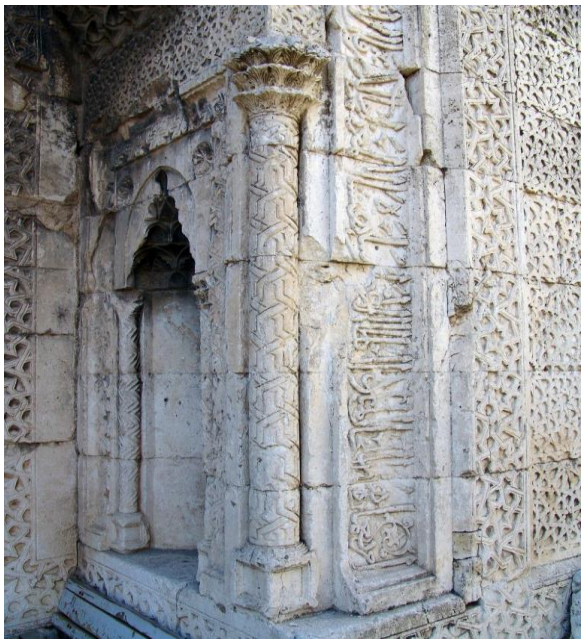

لوحة ١٦ : مدرسة دندار بك – تفصيل من المدخل الرئيس

لوحة ١٧ : مدرسة دندار بك – نقش كتابي بالمدخل الرئيس

لوحة ١٨ : مدرسة دندار بك – الواجهة الخلفية

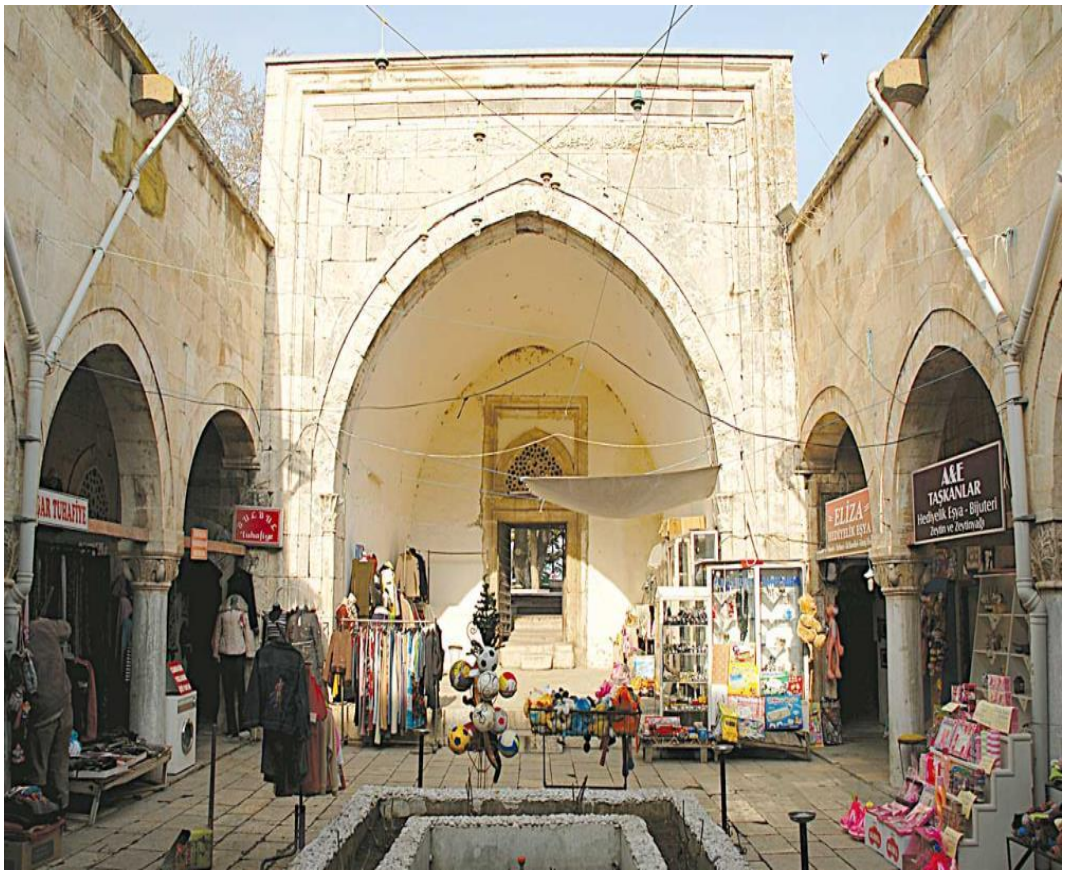

لوحة ١٩ : مدرسة دندار بك – الإيوان الرئيس

لوحة ٢٠ : مدرسة دندار بك نقش كتابي أعلي عقد الإيوان الرئيس

لوحة ٢١ : مدرسة دندار بك منظر عام داخل الإيوان الرئيس

لوحة ٢٢ : مدرسة دندار بك – نقش كتابي أعلي أحدي الحجرات بالضلع الغربي

لوحة ٢٣ : مدرسة دندار بك – تاج أحد الأعمدة

لوحة ٢٤ : مدرسة دندار بك – تاج أحد الأعمدة

لوحة ٢٥ : مدرسة دندار بك – تاج أحد الأعمدة

لوحة ٢٦ : تربة سلطان بابا

لوحة ٢٧ : تربة سلطان بابا – نقش التأسيس

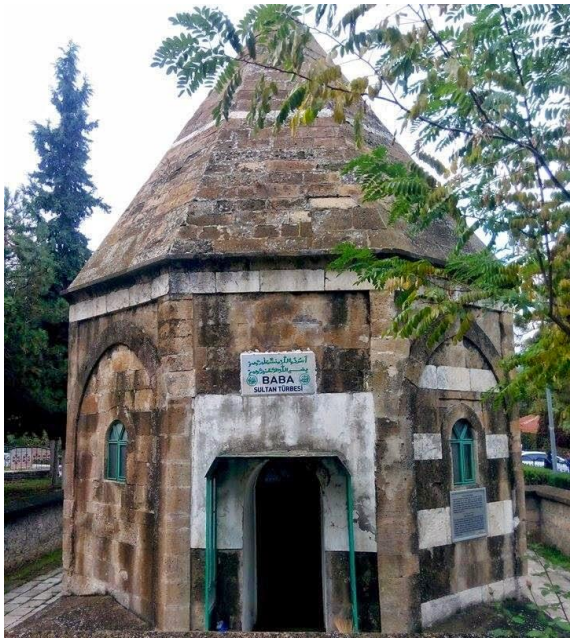

لوحة ٢٨ : تربة سلطان بابا – المدخل

لوحة ٢٩ : تربة سلطان بابا من الداخل

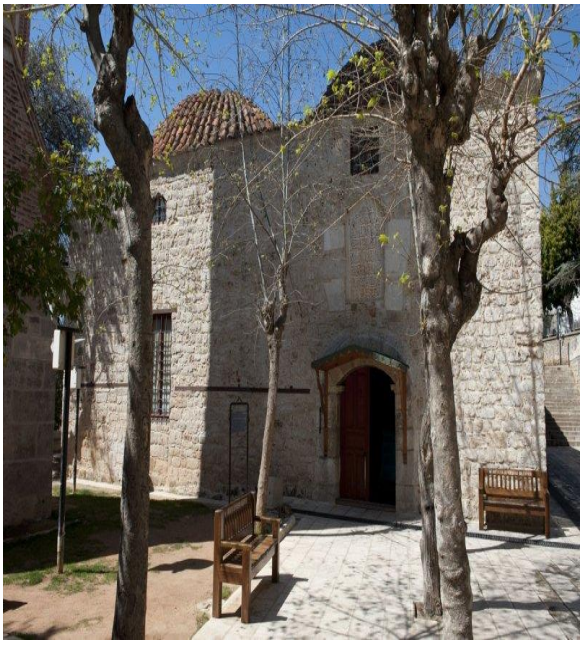

لوحة ٣٠: جامع يولي منارة : الواجهة الرئيسة

لوحة ٣١ : جامع يولي منارة – نقش التأسيس

لوحة ٣٢: جامع يولي منارة : الواجهة الشمالية

لوحة ٣٣: جامع يولي منارة : الواجهة الجنوبية

لوحة ٣٤ : جامع يولي منارة – منطقة انتقال المئذنة

لوحة ٣٥: جامع يولي منارة : نقش تأسيس المئذنة

لوحة ٣٦ : جامع يولي منارة – الطابق الأول ذو الفصوص

لوحة ٣٧: جامع يولي منارة : نهاية المئذنة

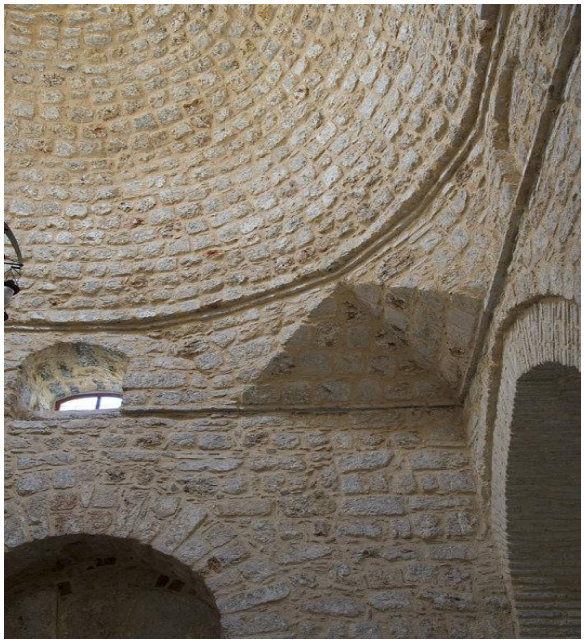

لوحة ٣٨ : جامع يولي منارة – منطقة انتقال القباب

لوحة ٣٩: جامع يولي منارة – المحراب

لوحة ٤٠ : جامع يولي منارة – المنبر وكرسي الوعظ

لوحة ٤١ – جامع يولي منارة – الأعمدة والعقود

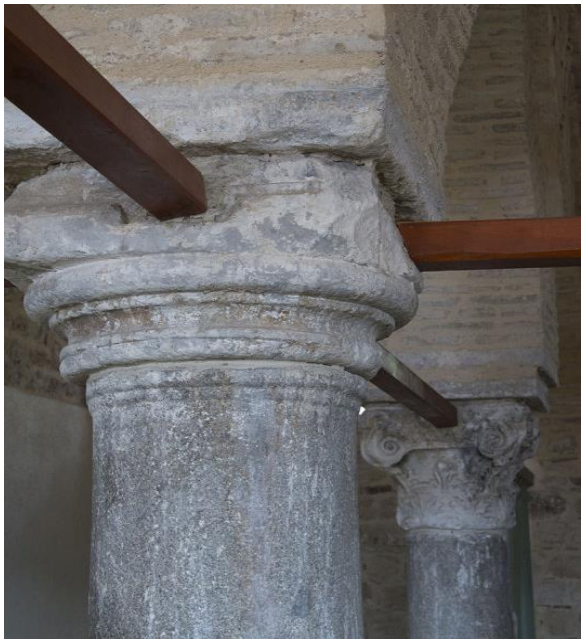

لوحة ٤٢ : جامع يولي منارة – تاج أحد الأعمدة

لوحة ٤٣ – جامع يولي منارة – تاج أحد الأعمدة

لوحة ٤٤ : مدرسة سنان الدين بقرقودلي – الواجهة الرئيسة

لوحة ٤٥ : مدرسة سنان الدين بقرقودلي – المدخل الرئيس

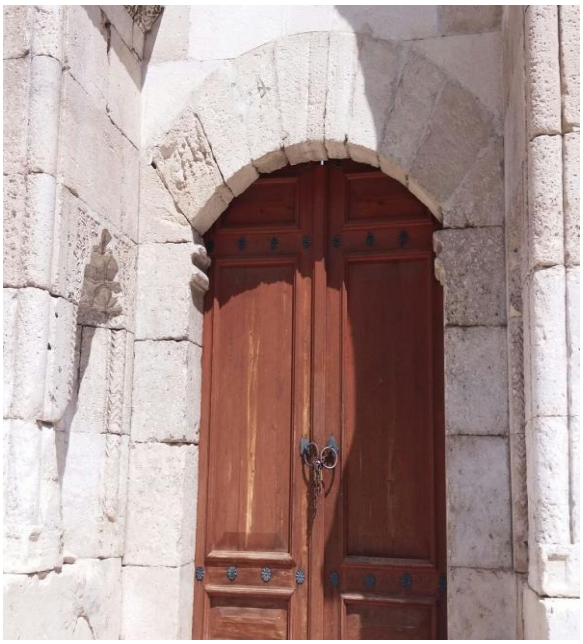

لوحة ٤٦ : مدرسة سنان الدين بقرقودلي – تفصيل من المدخل الرئيس

لوحة ٤٧ : مدرسة سنان الدين بقرقودلي – نقش التأسيس

لوحة ٤٨ : مدرسة سنان الدين بقرقودلي – الواجهة الشمالية

لوحة ٤٩ : مدرسة سنان الدين بقرقودلي – الضلع الغربي

لوحة ٥٠ : مدرسة سنان الدين بقرقودلي – تاج أحد الأعمدة

لوحة ٥١ : مدرسة سنان الدين بقرقودلي – تاج أحد الأعمدة

لوحة ٥٢ : جشمة محي الدين بأولو بورلو

لوحة ٥٣ : جشمة محي الدين بأولو بورلو – نقش الإنشاء

حواشي البحث

[١] – هناك اختلاف كبير بين العلماء والباحثين حول تحديد عدد الإمارات التركمانية التي نشأت بالأناضول بعد انهيار دولة سلاجقة الروم ، فبينما يذكر البعض أنها ما بين عشرة إلى أربعة عشر إمارة .

– عطا ، زبيدة محمد ، الترك في العصور الوسطي ، دار الفكر العربي . د.ت ، ص.ص ١٤٦–١٤٨

نجد أن Unsal ذكر عدد هذه الإمارات بأنها ستة عشر إمارة .

Unsal., B, Turkish Islamic architecture in Seljuk and Ottoman times(1071-1923), Acadmy edition , London , 1973Turkish , P,18

في حين ذكر Werner أن عدد هذه الإمارات ثمانية عشر إمارة

- Werner ,E .,die geburt einer grossmscht die Osmanen(1300-1481) Ein Beitrag zur genesis des turkischen Feudalismus-Mit7-Karten-Hermann Bohlaus nachf / wien Köln Graz./ 1972 ,P,84

كما ذكر أصلان آبا عدد هذه الإمارات بعشرين إمارة .

– أصلان آبا ، أوقطاي ، فنون الترك وعمائرهم ، ترجمة احمد محمد عيسي ، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول (ارسيكا)، أستانبول، ١٩٨٧م ص١٤٣.

[2]- Uzuncarsili , I.H.,Osmanli tarihi, Turk tarihi kurumu basimevi , Ankara, 1988, P.59

[٣] – الأوج : عبارة عن تشكيلات عسكرية من عشائر التركمان التي انتشرت بآسيا الصغرى وتوطنت مناطق الحدود ومن مهامها حماية الحدود وتأمينها ودرء غارات الأعداء والهجوم علي بلاد العدو كلما أمكن ذلك للحصول علي مزيد من الغنائم ، ومن الجدير بالذكر أن الحكومة المركزية لسلاجقة الروم كانت تمنح أي رئيس من رؤساء تلك العشائر التركمانية إثر ارتفاع شانه وعلو قدره لقب أوج بكي أي حامي الحدود.

عبد اللطيف ، أحمد توني ، الحياة السياسية ومظاهر الحضارة في دولة سلاجقة الروم، مخطوط رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية دار العلوم جامعة المنيا ،١٩٨٦م ، ص. ٤٥

وحرصا من سلاطين سلاجقة الروم علي ثبات دولتهم نجدهم لم يتركوا حكام الحدود يمارسون نشاطهم بمناطق نفوذهم دون رقابة ، بل وضعوا لذلك ضوابط مهمة حتى لا يشقوا عليهم عصا الطاعة فكانوا يعينون ممن يثقون به من رجالهم ليرأس هؤلاء الحكام ويراقب أعمالهم ، وفي مقابل ذلك كانوا يمنحونه لقب أوج أميري أي أمير الحدود ، ومن أشهر من تولي هذه الوظيفة علي بك وصاحب اتا .

عبد اللطيف، الحياة السياسية ، ص. ٤٦

وإذا كان زعماء الأوج (الحدود) يرتبطون من الناحية الاسمية بالسلطة المركزية في العاصمة قونية وكانوا يقومون في ظاهر الأمر بحماية الحدود ، إلا انهم كانوا يسعون إلى الاستقلال وتحقيق أطماعهم الشخصية .

عبد اللطيف، الحياة السياسية ، حاشية ٢، .ص٤٥

[٤]– ، أحمد السعيد ، تاريخ الدول الإسلامية ومعجم الأسرات الحاكمة (نقله عن التركية بزيادات وتعليقات) ج ٢ ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٧٢م ، ص ٤٠٧

[٥] – سليمان ، تاريخ الدول الإسلامية ومعجم الأسرات الحاكمة ، ص ٤٠٧

[6]- Uzuncarsili , I.H.,Osmanli tarihi, P.59

[٧] –سليمان ، تاريخ الدول الإسلامية ومعجم الأسرات الحاكمة ، ص.ص ٤٠٤، ٤٠٧

أصلان آبا ، فنون الترك ، ص ١٥١

- ÖZTUNA, Y. "Hamidoğulları ve Teke Beyliği" Büyük Türkiye Tarihi, İstanbul, 1983,Pp. 5-67

[8]- Sevim , A , Yasar Y.,Turkiye Tarihi, cilt,I,II(Fetihten Osmanlilara Kadar) (1018-1300)- (Osmanli

Donemi 1300- 1566) Turk tarihi kurumu basimevi ,Ankara 1990, P. 295
- Uzuncarsili , I.H.,Osmanli tarihi, P.60
[9]- Uzuncarsili , I.H.,Osmanli tarihi, P.60

[١٠] – حيث ذكر ابن بطوطه عند زيارته لمدينة أنطاليه أن بعض أنواع الفاكهة كان ييبس ويصدر إلي الديار المصرية ومنها المشمش العجيب المعروف بقمر الدين .

ابن بطوطة، محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم الطنجي ت ٧٧٩هـ / ١٣٧٧م ،رحلة ابن بطوطة المسماة تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، كتبه وشرح هوامشه طلال حرب ، دار الكتب العلمية ، بيروت– لبنان،ص ٣٠٢

[11]- Uzuncarsili , I.H.,Osmanli tarihi, P.60

[١٢] - السعيد ، تاريخ الدول الإسلامية ومعجم الأسرات الحاكمة ، ص ٤٠٧

KOFOĞLU, S.. Hamidoğulları Beyliği, Ankara: Türk Tarih Kurumu Yayınları, Pp. 197-198
Uzuncarsili , I.H.,Osmanli tarihi, P.60

[١٣] - السعيد ، تاريخ الدول الإسلامية ومعجم الأسرات الحاكمة ، ص ٤٠٧

وذكر بعض الباحثين أنه كي يتخلص أمراء بني حميد من الهجمات المتكررة لبني قرامان علي مدنهم ، قام الأمير كمال الدين حسين ببيع مراكز مهمة من بلادة للعثمانيين مثل (يلواج وقر أغاج وبكشهري وسيدي شهر وأقشهر) .

السعيد ، تاريخ الدول الإسلامية ومعجم الأسرات الحاكمة ، ص ٤٠٨

Uzuncarsili , I.H.,Osmanli tarihi, P.61

[١٤] - أوغلي، أكمل الدين إحسان ، الدولة العثمانية تاريخ وحضارة ، ترجمة صالح سعداوي ، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستا نبول (ارسيكا)، المجلد الأول ، أستا نبول، ١٩٩٩م ، ص ١١

[15]- Oztuna , Yilmaz., Hamidoğulları ve Teke Beyliği" Büyük Türkiye Tarihi, İstanbul, 1983 , P. 35
Ucok ., Bahriye, Hamitoğulları Beyliği, P.74

[١٦] - أنتقل الأمير نجم الدين إسحاق بك إلي مصر وأقام فيها بعض الوقت وذلك لأخذ الثأر من الأمير المغولي ديمرتاش قاتل أبيه والذي كان يقيم في حماية السلطان المملوكي الناصر محمد بن قلاوون ، وقد عاد نجم الدين مرة أخري إلي الأناضول بعدما أستطاع من قتل ديمرتاش .

Sevim , A , Yasar Y.,Turkiye Tarihi , P. 295

[١٧] - هناك رواية تقول بانتهاء إمارة بني حميد ، بموت الأمير كمال الدين حسين سنة ٧٩٣هـ/ ١٣٩١م والذي قتله السلطان بايزيد لسبب غير معروف ، وبموته انتهت إمارة بني حميد حيث أستولي العثمانيين علي جزء من بلاده وأستولي القرمانيون علي الجزء الأخر

Uzuncarsili , I.H.,Osmanli tarihi, P.61

في حين ذكر الدكتور أحمد السعيد سليمان أن الأمير كمال الدين حسين كان له ولد يدعي مصطفي تولي الإمارة بعد أبيه ولكن كان في معية السلطان مراد الأول وحارب بجانبه في معركة قصوه .

السعيد ، تاريخ الدول الإسلامية ومعجم الأسرات الحاكمة ، ص ٤٠٨

[١٨] – السعيد ، تاريخ الدول الإسلامية ومعجم الأسرات الحاكمة ، ص ٤٠٧

[١٩] – بن بطوطة ، الرحلة ، ص ٣٠١

[٢٠] – بن بطوطة ، الرحلة ، ص ٣٠٤

[٢١] – كما أن هناك عمائر مندرسة كانت تنسب لأمراء تلك الإمارة منها جامع بردور والذي دمر تماما ، وجامع صالح أفندي والذي لم يتبقي منه سوي مئذنته ، والمدرسة المظفرية وجامع خضر بك في إسبرطة والذي تغيرت ملامحه تماماً.

[22]- ŞAMAN DOĞAN, N. Isparta'da Selçuklu Ve Beylikler Dönemi Mimarisi, Konya, 2008,Pp. 21-23

[23]- KÖSEOĞLU, N. "Eğirdir Kitabeleri ve Mezar Taşları", Ün Dergisi Isparta Halkevi Mecmuası, C.3,1937 , Pp. 474-479

[24]- KOFOĞLU, S.. Hamidoğulları Beyliği, Pp. 154-156

[25]- KOFOĞLU, S.. Hamidoğulları Beyliği, Pp 127-129

[٢٦] – بن بطوطة ، الرحلة ، ص ٣٠٣

[٢٧] – بن بطوطة ، الرحلة ، ص ٣٠٤

[٢٨] – بن بطوطة ، الرحلة ، ص ٣٠٤

[٢٩] – بن بطوطة ، الرحلة ، ص ٣٠٤

[٣٠] – لمزيد من التفاصيل عن مدينة أغردير وأهم معالمها وأثارها خلال عصر بني حميد والعصر العثماني أنظر:

- ŞAMAN DOĞAN, N. "Isparta ve Çevresindeki Selçuklu-Beylikler Dönemi Yapılarında Devşirme Malzeme Kullanımı" Vakıflar Dergisi, 1997, S.26, Pp.347-354
- KUCUR, S.S. "Eğirdir Mevlevihanesi ve Germiyanoğlu Musa Bey'in Temliki İle Sultan Veled'in Vakfı" Sosyal, Kültürel ve Ekonomik Yönleri İle Eğirdir, 1. Eğirdir Sempozyumu, 2001 Pp. 579-596
- GÜNGÖR, N. Eğirdir Ansiklopedisi ve Hamidoğlu Tarihi Oyun, Eğirdir:Sinan Ofset Tipo Matbaacılık, 2005, Pp.
- HAŞTEMOĞLU, H. "Eğirdir Mevlevihanesi Mimarisi Ve Yeniden Kullanım Önerisi," Sufi Araştırmaları Dergisi, 2014 C.5, S.9, Pp.101-122

[31]- Erdem, Tahir., «Eğirdir'de Hızırbey Camisi», 1938 ,Pp. 670- 672

- Darkot, Besim. , «Eğridir», İslam Ansiklopedisi IV , 1948, Pp199- 201

.- Metin Tuncel., EĞRİDİR, T.D.V, cilt: 10; P. 495

: ERTAŞ., Yusuf, HAMİDOĞULLARI DÖNEMİ EĞİRDİR MİMARİSİ, KARABÜK 2016, P.25

[٣٢] – (البيشطاق) : يقصد بها كتلة المدخل البارزة بما فيها الحجر والمكسلتين والحنايا المحرابية الجانبية والطاقية .

[٣٣] – تميزت المداخل في عصر سلاجقة الروم بارتفاعها الشاهق(حيث وصل ارتفاعها في بعض الأحيان إلى ثمانية أمتار وعرضها إلى أربعة أمتار وسمكها إلى مترين) كما تميزت بوضع هذه المداخل في نهاية حجر شديد العمق غالباً وينتهي من أعلي بمقرنصات متعددة الحطات ، بحيث كانت تتدرج حطات المقرنصات وتأخذ شكلاً مخروطيا تتدرج فيه الحطة الأولى وتتزايد في كل حطة حتى تصل إلى الحطة العاشرة أو أكثر من ذلك .

ولمزيد من التفاصيل عن هذا الموضوع أنظر :

- Odekan ., Osmanli oncesi anadolu turk mimarisinde mukarnasli,P,IX
- Ogel ., Anadolu selcuklari nin tas tezyinti, turk tarih kurumu ,baimevi, ankara, 1966, Pp,157-164
- Kuran ., The mosque in early ottoman architecture , P, 26

بدر ، مني محمد ، أثر الحضارة السلجوقية في دول شرق العالم الإسلامي علي الحضارتين الأيوبية والمملوكية بمصر ج ٢ ، مكتبة زهراء الشرق ، ط١ ، ٢٠٠٣ ، ج ٢، ص ص ١٥، ١٤٥–١٤٨

[٣٤] – تنفذ هذه الطريقة بحيث ينقسم كل مثلث إلي عدة مثلثات مقلوبة تخرج رؤوسها جميعا من أسفل من نقطة مركزية واحدة وبحيث تكون قواعدها إلي أعلي.

بدر ، أثر الحضارة ، ج ٢،ص ١٦

وقد أطلق الأتراك علي المثلثات في المرحلة الانتقالية من المربع إلي دائرة القبة اسم المثلثات التركية فهي أساساً اختراع تركيا الأناضولية.

Kuran ,A., The mosque in early ottoman architecture , P,31

وهذا الرأي تعارضه بشدة تمارا رايس حيث تذكر أن فكرة هذه المثلثات قد جاءت إلي الأناضول عن طريق الصناع الإيرانيين في القرن ٥هـ/١١م ، وعن طريق هذه المثلثات تمكن السلاجقة من تطوير مناطق الانتقال بالقباب

رايس ، السلاجقة ، ص ١٦٨.

هذا وقد شاع استخدام هذه المثلثات بمناطق الانتقال بعمائر الأناضول منذ القرن ٧هـ/ ١٣م ، واستمر بعمائر فترة الإمارات التركمانية المختلفة.

Kuran ,A., The mosque, Pp,35-36

ولمزيد من التفاصيل عن هذا الموضوع أنظر :

سيد ، العمائر الدينية بغرب الأناضول إبان عهد الإمارات(البكوات) مخطوط رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية الآثار جامعة القاهرة ٢٠٠٩م ، ص.ص ٣٠٢-٣٠٣

[٣٥] – وجدت نماذج عديدة من الدخلات المحرابية تكتنف المداخل في الكثير من عمائر فترة الإمارات التركمانية في أماكن متفرقة ، بوسط وشمال وجنوب وشرق وغرب الأناضول ومن نماذجها بعمائر تلك الفترة ما ظهر بكل من :- مدرسة أحمد غازي في بجين والمدرسة الخاتونية في قره مان و مدخل جامع بايزيد باشا في أماسيا والجامع الأخضر في بورصة.

Sonmez .Z., Anadolu turk Islam Mimarsind Sanatcilar,Istanbul, 1989,Plan,64,88a,94

– إلا أن أقدم ظهور لهذه الدخلات بالعمائر كان في عهد سلاجقة الروم بالأناضول ومن نماذجها ما وجد في مداخل كل من : جامع حاج فروخ بقونية ٦١١هـ/ ١٢١٥-١٢١٦م وجامع صاحب عطا فى قونية٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م والجامع الكبير في بنيان وبمدخل بيمارستان عز الدين كيكاوس في سيواس وفي خان السلطان في اقسراي وفي مدخل مدرسة صرجالي(المدرسة المصلحية) بقونية .

Sonmez ., Anadolu turk ,Plan37, 39,42,50a,52,55,

والجامع الكبير في ملاطيا و في طاش مدرسة في جاي ٦٧٧هـ/١٢٧٨م

Demiralp .Y., Aksehir ve koylerindeki turk anitlari , Ankara ,1996, Resim,132, Plan,61

كما إستمر ظهور هذه الدخلات المحرابية بمداخل الكثير من الجوامع بمنطقة الأناضول خلال العصر العثماني ومن نماذجها علي سبيل المثال : ما ظهر بجامع لطفي باشا في تيره(٩٥٠هـ/ ١٥٤٣م) والجامع الجديد بتيره (القرن ١٠هـ /١٦م)

Aslanoglu .I., Tire de camiler ve uc mescit , orta Dogu teknik Universities , mimarlik Fakultyesi , 1978, P,93

[٣٦] - قرأن كريم ، سورة التوبة ، أية ١٨

[٣٧] - شكل الرفرف أعلي المداخل هو أسلوب معماري عرف في العمارة الرومانية وخاصة الجنائزية منها وإستخدم في العمارة الأناضولية القديمة قبل ظهوره بعمائر هذه الفترة

Durukan ., Milas ,T.D.V Islam Ansiklopedisi, Cilt,13,Istanbul,1996, P, 139

[٣٨] - شاعت القمة الهرمية (المدببة) في تتويج المنابر التركية وذلك خلال القرنين ٩-١٠هـ/ ١٥-١٦م ومنها علي سبيل المثال ، منبر جامع المرادية في بورصة (٨٢٩هـ/ ١٤٢٥-١٤٢٦م) ، وبمنبر جامع رستم باشا في استانبول ٩٥٧هـ/١٥٥٠م ومنبر جامع السليمانية (القرن ١٠هـ/١٦م) ومنبر جامع السليمية في أدرنة ٩٨٣هـ/١٥٧٤م.

ولمزيد من التفاصيل عن هذا الموضوع أنظر :

Unal , R.H., Erken Osmanli Sanati (Beyliklerin Mirasi) ,T.C.Kultur Bakanligi , Ege Universitesi, Izmir , 2000 , P, 114

الدسوقي ، شادية أشغال الخشب في العمائر الدينية العثمانية بمدينة القاهرة ، مخطوط رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآثار جامعة القاهرة ، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م ، ص ص ٦٣-٦٤

[٣٩] – كان هذا الشكل من الطواقى هو الأكثر شيوعا بمحاريب الأناضول إبان عصر سلاجقة الروم و فترة الإمارات التركمانية ،ومن نماذجها كل من محراب جامع علاء الدين بأنقرة (القرن ٦هـ /١٢م) ومحراب جامع ارسلان خان بأنقرة (٦٨٨هـ/ ١٢٨٩م) ومحراب جامع محمد بك بن أيدين ببرجي (٧١٢هـ/ ١٣١٢م).

Eskici, B., Ankara mihrablari, ,Sekil 1-3

[٤٠] - ذكر بعض الباحثين أن إستخدام الحجر في بناء وزخرفة المداخل شاع بالكثير من العمائر الأناضولية إبان عهد الإمارات التركمانية وخاصة ما كان منها في شرق الأناضول ومن نماذجها المدخل بكل من طول مدرسة في أرميناك وجامع علاء الدين قي نيدا.

Dogan., N. S., Kulturel Etkilesim Uzerine : Karamanogullari – Memluklu Sanati, , P,134

كما ذكرت نفس الباحثة أن شيوع الحجر في بناء وزخرفة هذه المداخل يظهر فيه التأثير المصري والسوري فقد وجدت نماذج مشابهة له في مصر وسوريا ومنها علي سبيل المثال المدرسة الكاملية في حلب (٦٤٩-٦٥٠هـ/ ١٢٥١-١٢٥٢م)وفي مدرسة الظاهر بيبرس بالقاهرة (٦٦١-٦٦٢هـ/ ١٢٦٢-١٢٦٣م)وتربة بيبرس في الشام (٦٧٦هـ/ ١٢٧٧م) وجامع الأمير أحمد المهمندار بالقاهرة (٧٢٥هـ/ ١٣٢٥م).

Dogan. ., Kulturel Etkilesim Uzerine , P,135

[40]- Aslanoglu .,Tire de Camiler, Pp,92-93

[٤١] – عن هذا اللقب أنظر ، الباشا ، حسن ، الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٧٨م، ص ٣٣٠

[٤٢] –عن هذا اللقب أنظر : الباشا ، الألقاب الإسلامية ، ص .ص ٣٥٣-٣٥٤

[٤٣] – عن هذا اللقب أنظر ، الباشا ، الألقاب، ص ٤٧٧

[٤٤] – يعد هذا اللقب من أكثر ألقاب السلطان علاء الدين أبو الفتح كيقباد ابن كيخسرو شهرة وظهر علي العديد من العمائر ، منها نقش خان سلطان قي قونية المؤرخ بسنة ٦٢٦هـ / ١٢٢٩م.

حسن ، فنون الإسلام ، ص ٩٧

كما انتشر هذا اللقب في عصر الإمارات التركمانية ، وممن تلقب بهذا اللقب الأمير إبراهيم ابن محمد ابن قرامان وجاءت أغلبها في نقوش عمائره ، ومنها مقبرته في طرغوت .

Oral .M. Z., Turgutoglullari , eserleri vakifeleri , vakiflar dergisi , say, III, Ankara, 1956, P, 33

كما يعد هذا اللقب من جملة ألقاب أمير تيمور ، وقد ورد علي عدد من التحف المعدنية التي ترجع إلي أوائل العصر التيموري منها بدن صدرية من النحاس بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة تحت رقم ٣١٦٦ بصيغة (العز لمولانا السلطان الأعظم مالك رقاب الأمم .

عبيد ،شبل إبراهيم ، الكتابات الأثرية علي المعادن في العصرين التيموري والصفوي ، دار القاهرة للكتاب ، ط ١، ٢٠٠٢م ، ص ٧٦

[٤٥] – عن هذا اللقب أنظر : الباشا ، الألقاب الإسلامية ، ص ٣٣٧

[٤٦] – يقصد بالبرين هنا بر أسيا وأوروبا وبالبحرين بحر الروم والبحر الأسود ، وعن هذا اللقب أنظر ، الباشا ، الألقاب، ص ٣٣٤

[٤٧] – ربما كان المقصود من اللقب هنا أن السلطان يتصرف في الناس كما يتصرف الزمان.

الباشا ، الألقاب الإسلامية ، ص ٣١٢

[٤٨] – لقب رمزي يعبر عن القوة واتساع النفوذ ، وعن هذا اللقب أنظر : الباشا ، الألقاب الإسلامية ، ص ١٥٨

[٤٩] – عن هذا اللقب أنظر : الباشا ، الألقاب الإسلامية ، ص ٣٣٦

[٥٠] – ورد هذا اللقب علي العمائر الإسلامية بلفظ أخر منها قاتل الكفرة ، وعن هذا اللقب أنظر :

الباشا ، الألقاب، ص ص ٤٢٣-٤٢٤

هذا وقد جاء هذا اللقب ضمن ألقب الأمير مظفر الدين يولق ارسلان أحد أمراء بني جوبان وذلك بنقش إنشاء المدرسة المظفرية بقسطموني .

Yucel .Y ,Anadolu beylikleri hakkinda arastirmalar (I)Turk tarih kurumu basimevi,Ankara, 1991,P,152

[٥١] - وردة ألقاب قريبة منه ، منها قامع الإلحاد والمتمردين ، دامغ المتمردين عنها أنظر : الباشا ، الألقاب الإسلامية ، ص ٢٨٦، ٤٢٤

[٥٢] – عمدة : كان يضاف إليها بعض الألفاظ لتكون ألقاب منها ، عمدة الأنام وعمدة الأمام وعمدة الملوك ، وعن هذا اللقب أنظر : الباشا ، الألقاب الإسلامية ، ص.ص ٤٠٨٠٤٠٩

[٥٣] – عدة : كان يضاف إليها بعض الألفاظ لتكوين ألقاب مركبة ، مثل عدة الإمام وعدة الدولة ، عدة الدين ...الخ

وعن هذا اللقب أنظر : الباشا ، الألقاب الإسلامية ، ص ٣٩٩

[٥٤] – عن هذا اللقب أنظر : الباشا ، الألقاب الإسلامية ، ص ٢٧٧

[٥٥] – عن هذا اللقب أنظر : الباشا ، الألقاب الإسلامية ، ص ٣٣٥

[٥٦] – ظهرت ألقاب مركبة من كلمة التاج ومنها : تاج الملوك وتاج الأصفياء تاج الخلافة تاج الأمراء .

الباشا ، الألقاب الإسلامية ، ص ٢٢٩

وربما لم يتلقب أحد من سلاطين سلاجقة الروم بهذا اللقب (تاج آل سلجوق) غير السلطان كيخسرو بن كيقباد ، حيث لم أشاهدة علي العمائر الأناضولية حتى الآن .

ولكن ظهر بنقش كتابي علي أحد أبراج سور مدينة بيبرت لقب " كمال آل سلجوق " تلقب به أبي الحارث طغرل بن قليج أرسلان بن مسعود والنقش مؤرخ بسنة ٦١٠هـ/ ١٢١٣م.

الباشا ، الألقاب الإسلامية ، ص ٤٣٩

[٥٧] – من الألقاب المضافة إلي الدين ، عنها أنظر : الباشا ، الألقاب الإسلامية

[٥٨] – من الألقاب المضافة إلي أمير المؤمنين ، لمزيد من التفاصيل عنها أنظر ، الباشا ، الألقاب الإسلامية ، ص .ص ١٩٦-٢١٤- ٤٣٠

[٥٩] – صيغة دعائية بطلب خلود ودوام الملك ، هذا وقد وردت هذه الصيغة الدعائية علي المسكوكات التي ضربت في فترة الإمارات التركمانية فجاء ضمن الألقاب الدعائية لأمراء بني جاندار ومنهم الأمير عادل بك بن يعقوب ٧٤٦هـ/ ١٣٤٥م ، واسفنديار بك بن بايزيد ٧٨٧هـ/ ١٣٨٥م .

Yucel ., ,Anadolu Beylikleri, Pp, 145-147

كما وردت علي المسكوكات في عصور بني أيدين وبني منتشه وبني صاروخان.

-Olcer ,C., Coinage of the Emirate's of Aidin : Emirate's of Theologues/Ephesus İstanbul, 1985, Bib,P,28

-Sakar, Ali.,Aydinogullari Beyliginin kurulus yillarina ait Gümüs Sikkeler,Turk Numismatik Derengi. Bulten No: 35-36 (1999), Pp, 23-32

- Ender .Celil.,Karesi, Saruhan, Aydın Ve Menteşe Beylikleri Paraları, İstanbul, 2000, Bib,Pp, 221-224

[٦٠] – يفهم من النقش أنه نقش إنشاء خان وليس مدرسة ، ومن المؤكد أن هذا المدخل قد فكك من مبني خاص بأحد الخانات السلجوقية التي شيدت في عصر السلطان أبو الفتح كيخسرو بن كيقباد وأعيد استخدامها في هذه المدرسة.

[٦١] – كان هذا الأسلوب هو الشائع في تصميم النوافذ بعمائرالإمارات التركمانية المختلفة فظهر علي سبيل المثال بجوامع بني قرامان ومنها كل من جامع ميرام وعرب زاده في قونية ، وبجامع يونس بك (Kirisci baba) في كرامان ، كما ظهرت نماذج من هذه النوافذ بعمائر بني جاندار ومنها جامع بن نجار ٧٥٤هـ/ ١٣٥٣م في قسطموني وجامع محمود بك ٧٦٨هـ/ ١٣٦٦م في قصبة كوي بقسطموني أيضاً ، كما ظهرت بعمائر بني كرميان ومنها جامع كوبالي في أفيون قراحصار ٧٣١هـ/ ١٣٣٠م والجامع الرصاصي (قورشنلو جامع) في كوتاهية ٧٧٩هـ/ ١٣٧٧م، كما ظهرت ببعض الجوامع من عهد الإمارة العثمانية ومنها جامع أورخان بك في بورصة ٧٤٠هـ/ ١٣٣٩م.

Kiziltan ,A., Anadolu beyliklerinde cami ve mescitler,(XIV yuzyil sonuna Kadar), Istanbul , 1958,Resimler,6,10,21,24,26,38,44,61

[٦٢] – فتح هذا الباب عندم أستخدمت المدرسة كسوق تجاري عام ١٩٧٩م .

[٦٣] – ورد هذا اللقب في العديد من نقوش العمائر بالأناضول ، فورد ضمن ألقاب الأمير الأرتقي اسفهسيلار وذلك بالنقش الكتابي بالواجهة الشرقية بالجامع الكبير بديار بكر (٥٥٠هـ/ ١١٥٥-١١٥٦م)

Sonmez , Z., Anadolu

كما ورد اللقب مركباً (الأمير الكبير) علي العديد من عمائر الأناضول إبان عهد دولة سلاجقة الروم منها ما جاء بجسر باذغخانه في عينتاب والنقش غير مؤرخ .

الباشا ، الألقاب، ص ١٨٧

كما أن استعمال هذا اللقب مركباً بعمائر الإمارات التركمانية كان نادراً أيضاً ، حيث لم يرد ضمن ألقاب الأمراء إلا في نقوش قليلة منها النقش الذي نحن بصدده ونقش أخر بالجامع الكبير بمدينة قسطموني حيث تلقب به الأمير محمود بك بن عادل أحد أمراء بني جاندار.

Yucel ., ,Anadolu Beylikleri, P, 158

كما وجد هذا اللقب ضمن ألقاب الأمير الأق قيونللو بير حسن وجاء ذلك في نقش الإنشاء بتربته في طرغوت
Oral .M. Z.,Turgutoglullari , P, 39

[٦٤] – عن هذا اللقب أنظر ، الباشا ، الألقاب الإسلامية ، ص 156

[٦٥] – عن هذا اللقب أنظر ، الباشا ، الألقاب الإسلامية ، ص.ص ٥٢٢-٥٢٣

[٦٦] – عن هذا اللقب أنظر ، الباشا ، الألقاب الإسلامية ، ص ٤٧٣

[٦٧] – عن هذا اللقب أنظر ، الباشا ، الألقاب الإسلامية ، ص ٢٥٩ ، ومن أشهر من تلقب بهذا اللقب أبي منصور إسماعيل العلوي في نقش مؤرخ بسنة ٦١٣هـ/ ١٢١٦م.
الباشا ، الألقاب الإسلامية ، ص ٢٥٩

[٦٨] – لم نعثر علي أي ظهور لهذا اللقب بالعمائر الإسلامية عامة وبالأناضول خاصة ، ولكن ظهر لقب قريب منه وهو " محرر ممالك الدنيا" تلقب به ابلتمش السلطاني في نقش بجامع قطب منارة بدلهي ، وعن هذا اللقب أنظر : الباشا ، الألقاب الإسلامية ، ص ٤٦٢

[٦٩] – عن هذا اللقب أنظر ، الباشا ، الألقاب الإسلامية ، ص ٥٠٢

[٧٠] – من الألقاب المضافة إلي الدولة وعنها أنظر : الباشا ، الألقاب الإسلامية ، ص.ص ٢٨٩-٢٩٠

[٧١] – دندار بك : المؤسس الحقيقي لإمارة بني حميد حيث أعلن في سنة ٧٠٠هـ/ ١٣٠٠م قيام إمارة بني حميد وعاصمتها إغرديير ، ينسب اليه انه وسع حدود الامارة بضم بعض المدن مثل : كولحيصار وقرقودلي وأنطاليه إلي حدود دنيزلي ، شهدت بعض فترات من حكمه لتبعية إيلخانات المغول وكانت هناك علاقات مودة بينه وبين السلطان أولجايتو خدابنده ، إلا أن علاقات الود مع دولة إيلخانات المغول لم تستمر طويلا ، حيث ذكرت المصادر التاريخية حدث خلاف بين دندار بك وبين الحاكم المغولي ديمرتاش الأمر الذي أغضب الحاكم المغولي وقام بقتل داندار بك عام ٧٢٤هـ/ ١٣٢٤م وأستولي بعدها علي جميع أملاكه .
هذا وينسب لهذا الأمير بعض الأعمال المعمارية منها : مدرسة دندار بك وجشمة محي الدين في مدينة أولو بورلو .
ولمزيد من التفاصيل عن هذا الأمير وأهم أحداث عصره أنظر :
Uzuncarsili , I.H.,Osmanli tarihi, Pp.59-60
Ucok ., Bahriye, Hamitoğulları Beyliği, Pp75-78

[٧٢] - ورد هذا اللقب (أعز الله أنصاره) ضمن ألقاب السلاطين والأمراء خارج حدود الأناضول في فترات زمنية معاصرة لفترة الإمارات التركمانية ، فورد هذا اللقب علي سبيل المثال ضمن ألقاب السلطان محمد بن قلاوون وذلك ضمن النقش الكتابي المسجل علي باب توما (أحد أبواب مدينة دمشق في الجهة الشمالية الشرقية) والنقش مؤرخ في تاريخ سنة ٧٣٤هـ/ ١٣٣٣م.
– الشهابي ، قتيبة ، زخارف العمارة الإسلامية في دمشق ،من منشورات وزارة الثقافة ، دمشق، ١٩٩٦م، ص.ص ٣٥-٣٦.

[٧٣] – وردت لفظة المدرسة المباركة في نقوش إنشاء بعض المدارس في عهد الإمارات التركمانية كنوع من الإجلال والتبرك ومنها نقش إنشاء المدرسة المظفرية في قسطموني ٧٢٩هـ/ ١٣٢٩م وهي من عصر بني جوبان ، ومدرسة أحمد غازي في بجين ٧٧٦هـ/ ١٣٧٥م من عصر بني منتشه.
سيد ، العمائر الدينية ، حاشية ٥ ، ص ٤٠٠.

[٧٤] – بضم الهمزة ضمة مبسوطة ، ومعناها الأول في التركية (الموقد أو المدخنة) ، ثم أطلق علي كل ما تنفخ فيه نار فأطلق علي البيت من وبر أو مدر ثم علي أهله ثم علي الجماعة تتلاقى في مكان واحد ثم أطلق علي الطائفة من طوائف أرباب الحرف وعلي الصنف من أصناف الجند .

سليمان ، أحمد السعيد ، تأصيل ما ورد في تاريخ الجبرتي من الدخيل ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٧٩م ص ١٩٤

[75] - Rudolf M., Rudolf ,M. R.,Turkish Architecture in southwestern Anatolia Cambridge ,Harvard University Press 1931,P,7

[76]- KOFOĞLU, S.. Hamidoğulları Beyliği, P. 231

[٧٧] – عن هذا اللقب ، أنظر الباشا ، الألقاب، ص ٢٥٨

[٧٨] –يذكر د أحمد السعيد سليمان أن إلياس بك هذا غير معروف هو ابن من ، وقد أضطر إزاء هجمات أولاد قرامان إلي أن يترك بلاده غير مرة ، وولي بعده ابنه كمال الدين حسين بك ، كما تذكر بعض المراجع التركية انه حكم مدينة إغردير بعد الأمير نجم الدين إسحاق بك بن فلك الدين دندار بك .

سليمان ، تاريخ الدول الإسلامية ومعجم الأسرات الحاكمة ، ص.ص ٤٠٧–٤٠٨

Ucok, Bahriye, Hamitoğulları Beyliği, P. 78

[٧٩] – الباي (Bay) كلمة تركية قديمة كانت تستخدم عند الأتراك القدماء بمعني الغني صاحب الثروة والجاه ، وبعد اعتناق الأتراك الإسلام استمر استخدامها بنفس المعني كصفة تعني الثراء والغني ، وتطور معني الكلمة – بعد ذلك لاسيما عند الأتراك القاذاق والقاذان والقرم فصارت تعني الحاكم والسيد وكذلك القاضي ، واستخدمت كلمة باي في لهجة أتراك الأناضول بمعني السيد ، وتستخدم بنفس المعني في مصر وبعض البلدان العربية وتنطق مفخمة (بيه) ، أما في تونس فقد استخدمت بشكلها المفخم باي وجمعت عل بايات

– عبد الحافظ ، عبد الله عطية ، دراسات في الفن التركي ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة، ط١ ، ٢٠٠٧، حاشية ٣٩٦، ص ٣٥٧

[٨٠] – جاء هذا اللقب ضمن ألقاب الأمير إبراهيم بن سليمان أحد أمراء بني جاندار وذلك بنقش إنشاء جامع مدينة سينوب ٧٤٢هـ / ١٣٤١م ، كما ورد هذا اللقب علي المسكوكات ومنها مسكوكات ضرب سينوب في فترة حكم الأمير جلال الدين كوتروم بن بايزيد بن اسفنديار ٧٦٣–٧٨٧هـ/١٣٦١–١٣٨٥م.

Yucel .,Y , Anadolu beylikleri , P, 147- 154

[٨١] – الكمبد أو الكمبت (Kumbet) ، كلمة فارسية الأصل وتعني شئ ناتئ أو محدب أو كروي الشكل ، وتطلق علي القبة المخروطية الشكل ويقصد بها نوع معين من الترب وهي المثمنة أو الدائرية البدن التي يغطيها قبة علي هيئة مخروط وتشيد بالآجر أو الحجر وأحيانا تكسي بالكسوات الخزفية ، وهذا الطراز في الأغلب مشتق من خيام الأتراك القدماء، وفي غالبية نماذج هذا الطراز قبة داخلية لا تري إلا من الداخل وتكون غير عميقة ، وقد تكون غفل من الزخرفة أو مزخرفة بشتى أنواع الزخارف ، ومن الطريف أن القباب المزدوجة (قبة غير عميقة من الداخل وقبة علي هيئة شكل مخروطي بمثابة غطاء للقبة الداخلية) لم يقتصر علي القباب الجنائزية فحسب وإنما نراه أيضاً في بعض القباب التي تغطي مربع المحراب ومن أمثلة ذلك في عصر الإمارات تربة جامع أشرف أوغلو في بيشهر (٧٠١هـ/ ١٣٠١م) وقبة مربعة المحراب بجامع أشرف أوغلو في بيشهر(٦٩٦–٦٩٩هـ/ ١٢٩٦–١٢٩٨م).

- Arseven ,G.g., Sanat Ansklopedisi , Istanbul , 1966, P, 1192

-Hasol , D., Ansklopedik Mimarlik Sozlugu , 2 Baski , Istanbul , 1979 , P, 322

[82]- Emecen ., Feridun, T.D.V Islam Ansiklopedisi cilt: 03, P. 233

[83]- Emecen ., Feridun, T.D.V Islam Ansiklopedisi cilt: 03, P. 233

[84]- Emecen ., Feridun, T.D.V Islam Ansiklopedisi cilt: 03, P. 233

[٨٥] – السعيد ، تاريخ الدول الإسلامية ومعجم الأسرات الحاكمة ، ص ٤٠٧

KOFOĞLU, S.. Hamidoğulları Beyliği, P.180

[٨٦] – بن بطوطة ، الرحلة ، ص ٣٠١

[٨٧] – بن بطوطة ، الرحلة ، ص ٣٠٣

[٨٨] – الاخية ومفردها أخي على لفظ الأخ إذا أضافه المتكلم إلى نفسه، وهم بجميع البلاد التركمانية الرومية في كل بلد ومدينة وقرية ولا يوجد في الدنيا مثلهم أشد احتفالاً بالغرباء من الناس، وأسرع إلى إطعام الطعام وقضاء الحوائج، والأخذ على أيدي الظلمة وقتل الشرط، ومن ألحق بهم من أهل الشر. والأخي عندهم رجل يجتمع أهل صناعته وغيرهم من الشبان الأعزاب والمتجردين، ويقدمونه على أنفسهم، وتلك هي الفتوة أيضاً. ويبني زاوية ويجعل فيها الفرش والسرج وما يحتاج إليه من الآلات ويخدم أصحابه بالنهار في طلب معايشهم ويأتون إليه بعد العصر بما يجتمع لهم، فيشترون به الفواكه والطعام إلى غير ذلك مما ينفق في الزاوية فإن ورد في ذلك اليوم مسافر على البلد أنزلوه عندهم، وكان ذلك ضيافته لديهم، ولا يزال عندهم حتى ينصرف وإن لم يرد وارد، اجتمعوا على طعامهم فأكلوا وغنوا ورقصوا، وانصرفوا إلى صناعتهم بالغدو، وأتوا بعد العصر إلى مقدمهم بما اجتمع لهم ويسمون بالفتيان ويسمى مقدمهم كما ذكرنا الأخي ولم أر في الدنيا أجمل أفعالاً منهم ويشبههم في أفعالهم أهل شيراز وأصفهان إلا أن هؤلاء أحب في الوارد والصادر، وأعظم إكراماً له وشفقة عليه .

بن بطوطة ، الرحلة ، ص ٣٠٢

[٨٩] – بن بطوطة ، الرحلة ، ص ٣٠٤

[90]- Emecen ., Feridun, T.D.V Islam Ansiklopedisi cilt: 03; P. 234

[٩١] - أصلان أبا ، فنون الترك ، ص ١٠٠

[٩٢] - أصلان أبا ، فنون الترك وعمائرهم ، ص ١٥٠

[٩٣] – أولو جامع : في العمارة العثمانية صار يطلق علي تخطيط الجامع المكون من مساحة مربعة أو مستطيلة تغطي بقباب صغيرة " ضحلة" تعتمد علي مجموعة كبيرة من الدعائم ويختلف عدد القباب بحسب مساحة الجامع ، وهناك رأي يري أن " أولو جامع" تطور عن الشكل التقليدي للجامع المبكر في الإسلام الذي كان يمثله الجامع ذو السقف والدعائم الخشبية ، وهناك رأي يقول بأن تخطيط " أولو جامع" قد صمم لكي يستوعب أكبر عدد من المسلمين في صلوات الجمع والأعياد ومن ثم أطلق عليه اسم أولو جامع أي الجامع الكبير أو العظيم .

عبد الحافظ ، الآثار والفنون الإسلامية ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ط ٢ ، ٢٠٠٧، ص ٣٢٤–٣٢٥

هذا وقد ذكر د عبد الحافظ أن هذا الطراز " أولو جامع" ظهر في تخطيط الجوامع لأول مرة عندما شيد السلطان بايزيد الأول " يلدريم " جامعه الضخم " أولو جامع " في بورصة (١٣٩٦– ١٤٠٠م) وهو عبارة عن مساحة مستطيلة غطيت بعشرين قبة صغيرة متجاورة .

عبد الحافظ ، دراسات في الفن التركي، ص ٣٠٣

ولكن إذا كان أولو جامع في بورصة يعد أضخم النماذج المتعددة القباب التي وصلتنا من هذا الطراز بتركيا إلا انه ليس أقدم النماذج كما ذكر دكتور عبد الحافظ ، ، فقد وصلنا نموذج من هذا التخطيط يسبق أولو جامع في بورصة وهو الجامع موضوع الدراسة و جامع يولي منارة وهو جامع متعدد القباب أيضاً.

[٩٤] – أصلان أبا ، فنون الترك وعمائرهم ، ص ١٥١

[٩٥] – امتازت المآذن في عهد سلاجقة الروم بعدة مميزات ، منها أنها في الغالب غير متصلة بالجامع، كما أن باب الدخول إليها كان يتم من داخل الجامع خلال القاعدة، وكانت المآذن ذات أبدان سميكة وقليلة الارتفاع وكانت تبني غالبا من الطوب الأجر، كما كانت تشتمل علي زخارف فنية متنوعة منفذة بالطوب المدهون وبالبلاطات الخزفية.

ولمزيد من التفاصيل عن هذا الموضوع أنظر : سيد ، العمائر الدينية ، ص.ص ٢٧٩–٢٨٠

[٩٦] - ربما يقصد بالفتح هنا هو استعادة المدينة من سيطرة أمراء بني قرامان والذين سبق لهم السيطرة علي مدن كثيرة من أملاك هذه الإمارة أكثر من مرة.

[٩٧] – يعد لقب سلطان السواحل من الألقاب التي أطلقت علي الأمراء الماهرين في ركوب البحر وذلك في عمليات الجهاد بالأساطيل البحرية ضد الفرنجة وخاصة جزر بحر ايجه وصقلية وبلاد اليونان ، لذا فورود لقب سلطان السواحل يدل علي امتلاك هذه الإمارة لشواطئ بحرية كبيرة .

وهذا وقد جاءت ألقاب شبيه من هذا اللقب ومنها سلطان البر والبحر والذي تلقب به جلال الدين كوتروم بايزيد أمير بني جاندار وذلك بنقش تشيد مدرسته بقسطموني ٧٧٦هـ/ ١٣٧٥م.

Yucel ., ,Anadolu Beylikleri, P, 161

[٩٨] - عن هذا اللقب أنظر : الباشا ، الألقاب الإسلامية ، ص ٤٤٧

[٩٩] – هو الأمير محمد بك بن دادي بك بن محمود بن يونس بن إلياس بن الحميد ، لقب بالأمير الصغير و مبارز الدين كان والده الأمير يونس بك حاكما علي أنطاليه ، وبعد وفاة أبيه تولي هو حكم المدينة .

KOFOĞLU, S.. Hamidoğulları Beyliği, EKLER , P. 383
Ucok ., Bahriye, Hamitoğulları Beyliği, P. 80

[١٠٠] – تلقب بهذا اللقب كل من جوبان وذلك في نقش إنشاء قلعة صندقلي ٧٢٩هـ/ ١٣٢٩م وايدمر بن عبد الله وذلك بنقش إنشاء الجامع الكبير في صندقلي أيضاً ٧٨٠هـ/ ١٣٧٨م وكلاهما خدم في إمارة بني كرميان، وإبراهيم ابن حسن الذي خدم في عهد إمارة بني جاندار وذلك بنقش إنشاء الزاوية الرفاعية في قسطموني ٨١٦هـ/ ١٤١٣م.

وقد شاعت ألقاب وظيفية أخري بعمائر فترة الإمارات التركمانية تخص القائم علي إنشاء المباني منها

البناء والذي تلقب به قاليون بن لقمان الذي خدم في عصر بني ارتنا وذلك في نقش إنشاء كوشك مدرسة في قيصرية ٧٤٠هـ/ ١٣٣٩م.

ومنها:– الأستاذ والذي تلقب به قاسم ابن الأستاذ علي والذي خدم في عصر القراقيونلي وذلك بنقش إنشاء مقبرة ارزن خاتون في اخلاط ٧٩٩هـ/ ١٣٩٦م.

سيد ، العمائر الدينية ، حاشية ٦ ، ص ٣٩٩

[١٠١] – لقب عام للخصيان من الغلمان ، وقد ورد في المؤلفات التاريخية " الطواشي ساذبحت الخادم"، كذلك ذكر الدكتور حسن الباشا أن المقريزي أورد في كتابه نقشاً جاء فيه لقب الطواشي ، حيث أطلق علي الأمير بهادر في نقش بتاريخ سنة ٧٨٤هـ/ ١٣٨٢م في باب الجامع الأزهر .

الباشا ، الألقاب الإسلامية ، ص ٣٨٢

[١٠٢] – عن هذا اللقب أنظر ، الباشا ، الألقاب الإسلامية ، ص ٣٦٣

[١٠٣] – ظهرت نماذج كثيرة لاستخدام قوالب الطوب المزجج بمآذن الأناضول ومنها علي سبيل المثال : مئذنة الجامع الكبير في أق شهر ٦١٠هـ/ ١٢١٣م ، والجامع الكبير في سيواس٦٢٩هـ/ ١٢٣١م ، وجامع خوجه حسن بقونية (منتصف القرن ٧هـ / ١٣م) ، وطاش مدرسة في أق شهر ٦٤٨هـ/ ١٢٥٠م و،جامع صاحب عطا بقونية٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م ، و مدرسة جاجا بك في قيرشهر ٦٧١هـ/ ١٢٧٢-١٢٧٣م ، والجامع الكبير في أفيون٦٧١هـ/ ١٢٧٢م .

Oney .G., Anadolu selcuklu Mimarsinde Antik Devir Malzmesi ,Anadolu , sayi 12, 1968, P, 19

[١٠٤] – نجد أن أغلب القباب بالعمائر الدينية بالأناضول إبان عهد الإمارات التركمانية لا تشتمل علي رقبة حيث تعلو الخوذة منطقة الانتقال مباشر –فيما عدا – القبتين بالرواق الأوسط بمقدم جامع عيسي بك في سلجوق (٧٧٥هـ/ ١٣٧٦م) وهو يعود لعصر إمارة بني أيدين ، والقبة الرئيسية بجامع فيروز بك في ميلاس (٧٩٧هـ/ ١٣٩٤م) وهو من عصر إمارة بني منتشه ، حيث يعلو منطقة الانتقال رقبة قصيرة جداً ، وغير ذلك لن تشتمل القباب إبان عصر الإمارات التركمانية علي رقاب ، ولعل هذا هو السبب في أن معظم القباب بالعمائر إبان تلك الفترة منخفضة (فاطسة) ، وهذا هو التقليد الذي كان سائداً في بناء القباب إبان عصر الإمارات التركمانية عموماً ، إما عن إضاءة هذه القباب فكانت من خلال بعض الفتحات الصغيرة المعقودة بمناطق الانتقال والتي أختلف عددها وشكلها من قبة إلي أخري .

ومن نماذج القباب التي تخلو من وجود رقبة تعلو منطقة الانتقال خارج حدود الأناضول بعض قباب جبانة أسوان وخاصة القباب (شكلي ٣٤٨-٣٥١) .

شافعي ، العمارة العربية ، ص ٥٦٥

[١٠٥] - قرآن كريم ، سورة آل عمران ، آية ١٨

[١٠٦] – تم فتح مدينة قرقودلي في عصر سلاجقة الروم وذلك بعدما تم لهم فتح مدينة أنطاليه عام ٦٠٣هـ/ ١٢٠٦م وذلك علي يد السلطان عز الدين كيكاوس ، وفي عهد الأمير دندار بك الحميدي وعندما سيطرعلي مدن عديدة مثل أولوبورلو وإغردير مستغلاً ضعف دولة السلاجقة – ضم أيضا إلي حوزته مدينة قرقودلي وعهد إلي ابنه محمود بك بإدارتها.

Binler , Hayati , Kilci . Ali ., Sinaneddin Medresesi , P. 166

هذا وقد زار الرحالة التركي أوليا جلبي المدينة في القرن ١١هـ/ ١٧م وقال عنها " هي مدينة جميلة بها الكثير من المساجد ومدرسة وخان وحمام وعمارت للسلطان علاء الدين .

Binler , Hayati , Kilci . Ali ., Sinaneddin Medresesi , P. 166

[١٠٧] - هو الأمير خضر بك بن يونس بن إلياس بن الحميد ، تولي في حياة أبيه حكم مدينة قرقودلي .

KOFOĞLU, S.. Hamidoğulları Beyliği, EKLER , P. 383

Ucok ., Bahriye, Hamitoğulları Beyliği, P. 77

قابله بن بطوطة أثناء رحلته إلي مدينة أنطاليه بالأناضول وذكره بقوله "وسلطانها خضر بك بن يونس بك وجدناه عند وصلنا إليها عليلا فدخلنا عليه بداره وهو في فراش المرض فكلمنا بألطف كلام وأحسن وودعنا وبعث إلينا بإحسان"، بن بطوطة ، الرحلة ، ص ٣٠٣.

[108]- Hasan H. Can, Uluborlu'nun Dünü Bugünü, Isparta 1998, s. 55
[109]- Kemal Göde, Türk Đslam Kültür ve Medeniyet Tarihi, Isparta 1997, s-29
[110]- Osman Turan , Selçuklular Zamanında Türkiye, Boğaziçi Yay., Đstanbul 1998, s. 214
[111]- S. Demirdal, Bütünüyle Uluborlu –Monografi, Acar Mtb., Đstanbul 1968, s. 20
[112]- Charles Texier, Küçük Asya, (Çev. Ali Suat), c. II, Ankara 2002, s. 401
[113]- KOFOĞLU, S.. Hamidoğulları Beyliği, Pp. 123-124
[114]- Charles Texier, Küçük Asya, P.401

[١١٥] – قرآن كريم ، سورة الفرقان ، أية٤٨– ٤٩

[١١٦] – الطراز العربي غير التقليدي : يتمثل جوهر التخطيط في هذا الطراز في خلوه من الصحن الأوسط ، ومن ثم أصبح يتكون من مساحة مستطيلة أو مربعة تقسم إلي أروقة بواسطة عدد من البائكات تختلف من مسجد لأخر ، وتتكون هذه البائكات من صفوف من الأعمدة (حجرية أو رخامية وأحيانا من الجرانيت أو الخشب) أو الدعامات تعلوها عقود غالباً ، إما تتجه موازية لجدار القبلة فحسب ، أو عمودية علي جدار القبلة فحسب ، وإما أن تكون متقاطعة (أي تتجه عقود البائكات عمودية علي جدار القبلة وموازية له في ذات الوقت ولاسيما في المساجد التي تغطي بالقباب أو الأقبية أو الاثنين معاً) ، وأحياناً كان لا يعلو الأعمدة أو الدعامات عقود ، وفي هذه الحالة كان السقف الخشبي للمسجد يرتكز علي كمرات أو عوارض خشبية أو الدعامات مباشرة

Unsal ,B., turkish Islamic architecture ,Pp, 15-16

الحداد ، بحوث ودراسات في العمارة الإسلامية ، (الكتاب الأول) دار نهضة الشرق ، ط٢ (٢٠٠٠، ص.ص ١٦٧–١٦٨

ولمزيد من المعلومات عن هذا الطراز وأنماطه أنظر :

الحداد ، المجمل في الآثار والحضارة الإسلامية، مكتبة زهراء الشرق ، ط ٢ ، ٢٠٠٦م ، ص.ص ٥٣١–٥٣٥

[١١٧] –أطلق أحد الباحثين علي هذا النمط من التخطيط (الطراز البازيليكي) وذكر بأنه متأثر إلي حد كبير بتخطيط الكنائس المسيحية

Akurgal , E., L art en turquie,P, 120

وحقيقة فإن هذا الإدعاء ليس له أساسا من الصحة ، فإذا كان الباحث قد أقر هذا الأمر بناءاً علي إتساع الرواق الأوسط (والمعروف خطأ بالمجاز القاطع)عن الرواقين الجانبين ، (وهو الأمر الذي تتميز به مخططات البازيليكيات المسيحية ، أو قاعات الاستقبال في القصور الرومانية) ،إلا أن الرواق الأوسط هنا يختلف عن رحبة الكنيسة وفنائها، فقد ذكر الدكتور أحمد فكري أن وجود الرواق الأوسط (البلاطة الوسطي / بلاطة المحراب)بالمساجد يرجع إلي ضرورة معمارية وهي تمهيد قاعدة مربعة لإقامة القبة التي تغطي المساحة المربعة التي تتقدم المحراب ، في حين ذكر الدكتور فريد شافعي أن السبب في وجود ذلك الرواق هو تأكيد أهمية المحراب الذي يعين اتجاه القبلة الصحيح نحو الكعبة المشرفة

ولمزيد من التفاصيل عن هذا الموضوع أنظر :

فكري ، أحمد ، مساجد القاهرة ومدارسها ، ج١(العصر الفاطمي) ، دار المعارف بالإسكندرية ، ١٩٦٢م ، ص.ص١٢٦–١٤٠

الحداد ، بحوث ودراسات (الكتاب الأول) ، ص ص ٦٢-٦٥

[١١٨] – الحداد – بحوث ودراسات (الكتاب الأول) ،ص ص ١٦٧-١٦٨

ـ المجمل ، ص ٥٣٠

[١١٩] – تعد إمارة بني قرا مان من أقدم وأكثر الإمارات التركمانية أهمية ، وقد استطاعوا بفضل مركزهم الجغرافي علي الطريق الرئيسي المؤدي إلى الشام أن يكون ملكهم أكثر ثباتا وأقوي سلطانا من سائر الإمارات الأخرى وهي تدين ببعض عوامل قيامها إلي حركة بابا اسحق الدينية ،وقد حاربوا ضد تسيد المغول لبلاد الأناضول رافعي شعار أنهم الورثة الشرعيين لسلاجقة الأناضول المنهارة ولعل من أهم الخصائص المميزة لهم هو كونهم أضافوا عناصر تكوينهم الذاتي إلي نظام الدولة التقليدية في الشرق الأوسط ، والدليل علي ذلك أنهم استخدموا اللغة التركية لغة رسمية لأول مرة ، وكانوا بذلك مثلا لباقي الإمارات الأخرى وقد – ذكرهم القلقشندى بقوله (وهم أهل بيت ورثوا البلاد ولا يخاطب قائم منهم إلا بإمارة وهم عصبة ذات أيدي ويد وجيوش كثيرة العدد وهم أصحاب الحروب) ، وكان لبني قرامان جيشا قويا من الفرسان والخيالة كان يعتبر أقوي جيوش الإمارات التركمانية علي الإطلاق، كما كان لأمراء هذه الإمارة علاقات قوية مع سلاطين المماليك في مصر.

ولمزيد من التفاصيل عن هذه الإمارة وأهم أمراءها أنظر:

-Lioyd ,S., & D, S., RICE ., Alanya(Ala iyya), London , 1956, Pp, 5-6

- Uzuncarsili , I., Osmanli Devleti Pp,134- 142-143

– الوسيمي ، محمد نجيب ، العلاقات السياسية بين إمارة بنو قرامان ودولة المماليك الجراكسة ، مستخرج من المجلة التاريخية المصرية . مج ٣٩ ، ١٩٩٦م ، ص.ص١٢-٣٢

– سليمان ، تاريخ الدول، ص ص ٤١٥-٤١٧

[120]- Kiziltan ,A., Anadolu beyliklerinde cami,Pp, 26-27, Resim, 7

[١٢١] – تاريخ هذا الجامع غير معروف ولكن أرجعه بعض الباحثين إلى فترة حكم إمارة بني قرا مان، ويضم هذا المسجد منبرا فضلاً عن محراب ومئذنة من الحجر.

- Kiziltan ,A., Anadolu beyliklerinde cami,P, 26, Resim, 8

[122]- Kiziltan ,A., Anadolu beyliklerinde cami,P,24, Resim, 6

[١٢٣] – تعرض هذا المسجد للاعمار علي يد الأمير عبد الرحمن بن عبد الله بن الشيخ بدر الدين وذلك في عام (٩٤٧هـ/ ١٥٤٠م)

Demiralp , Y., Akshir Ve koylerindeki ,Pp,44--47,Sekil, 34

[١٢٤] – تعد إمارة بني جاندار (Gendar Ogullari)(٦٩١-٨٦٦هـ / ١٢٩٢-١٤٦١م) أحد الإمارات التركمانية التي قامت عند اضمحلال دولة سلاجقة الروم وذلك في الشمال الغربي لآسيا الصغرى في نهاية القرن الـ٧ هـ / ١٣م ، وأطلق علي هذه الإمارة أسماء عديدة منها جندار اوغللي ، أمور بك اوغللري ، أولاد اسفنديار، قزل أحمد لـي ، أبنـاء موريـاس، وينتمـي أمـراء هـذه الإمـارة إلـي أحـد القبائـل التركمانيـة مـثلهم كمثـل غيـرهم مـن إمـارات الأناضـول ، وشملت أمـلاك هذه الإمـارة مساحة من الأرض بلغت ٥٠٠٠٠كم٢ ضمت كل من (قسطموني ، سينوب ، بغلو ، افلاني)، وقد بذل أمراء هذه الإمارة جهوداً عظيمة وذلك لجعل اللغة التركية لغة رسمية في بلاد الأناضول، وتميزت عواصم هذه الإمارة باحتوائها علي العديد من الآثار والأبنية العظيمة، وكان يمتلك أمراء هذه الإمارة جيشاً مكون من ٢٥ ألف فارس ، كما كان لديهم أسطول بحري قوي خاصة في عهد الأمير إسماعيل الثاني في سينوب ، وتلقب بعض أمراء هذه الإمارة بألقاب عديدة مثل الملك المعظم، شجاع الدولة

والدين، سلطان البر والبحر ، ومن أهم أمراء هذه الإمارة شمس الدين تمر بن جاندار (حوالي سنة ٦٩٠هـ/ ١٢٨٩م)، شجاع الدين سليمان الأول بن تمر (حوالي سنة ٧٠٨هـ/ ١٣٠٨م) .

ولمزيد من التفاصيل عن هذه الإمارة وأهم أمراءها أنظر :

سيد ، جمال صفوت ، جوامع بني جاندار بمدينة قصطموني ، إصدار خاص من مجلة كلية الآداب جامعة المنيا ، ٢٠١٢م ، ص ٦٠– ١٢٠

– سليمان ، تاريخ الدول، ص ٤٢٣

[١٢٥] – لمزيد من التفاصيل عن هذا الجامع أنظر :

– سيد، جوامع بني جاندار ، ص.ص ٦٧–٧٢

- Akok , M., Kastamonu nun Kasaba Koyu nde Candaroglu Mahmut bey camii ,Belleten , C.X, Sayi, 38, Turk Tarih Kurumu Yayini , Ankara, 1946, Pp, 293-301

- Kiziltan ,A., Anadolu beyliklerinde cami,P, 55, Resim,26

-Tan, N., Candaroglu Mahmut bey camii, Turkiyemiz , Yil , 13, Sayi, 37, Istanbul, 1982, Pp, 24-30

[126]-- Kiziltan ,A., Anadolu beyliklerinde cami,P, 52

[127]-- Kiziltan ,A., Anadolu beyliklerinde cami,P, 62

[128]-- Kiziltan ,A., Anadolu beyliklerinde cami,P, 64

[١٢٩] – تعد إمارة بني أيدين (Aydin–Ogullari)(٧٠٠–٨٢٩هـ/١٣٠٠–١٤٢٥م) أحد أهم الإمارات التركمانية التي قامت بجنوب غرب الأناضول أثناء فترة انهيار دولة سلاجقة الروم ، وقد اهتم أمراء هذه الإمارة بمناحي الحياة المختلفة (الاجتماعية ، الثقافية ، الحضارية) فشجع أغلب أمراء هذه الإمارة العلم والعلماء وازدهرت في عصرهم حركة التأليف والترجمة من لغات مختلفة وبخاصة العربية والفارسية ، كما أهتم أمراء هذه الإمارة بالبناء والتشييد فشيدوا عمائر متنوعة في ربوع الإمارة المختلفة منها ما هو ديني ومنها ما هو مدني ومنها ما هو جنائزي ، كما اهتموا بالأمور الحربية فشيدوا القلاع واستطاعوا تكوين أسطول بحري قوي كان يتكون من أربعمائة قطعة بحرية استخدموها في عمليات الجهاد البحري ضد الجزر الإغريقية وفي بلاد البلقان، وهكذا سبقت إمارة بني أيدين العثمانيين في الإغارة علي البلقان – أي أنها ضمت مجاهدي البر والبحر علي حد سواء.

ولمزيد من التفاصيل عن هذه الإمارة وأهم أمراءها أنظر:

سيد ، العمائر الدينية ، ص ص ١٠–٢١

[١٣٠] – سيد، جوامع بني جاندار ، ص ٧٩

[١٣١] – أحد الإمارات التركمانية التي تأسست في أقصي الركن الجنوبي الغربي من الأناضول وذلك إثناء انهيار دولة سلاجقة الروم ، وفي وقت ما كانت منتشه أهم الإمارات التركمانية ، كما يبدوا أنها ذات أصول بحرية وان من سيطروا عليها جاءوا من البحر وساندوا عمليات القرصنة البحرية، ولما كانت هذه الإمارة احدي إمارات الحدود والتي كان هدفها الرئيسي غزو وضم أراضي غير المسلمين وضمها إلي الحوزة الإسلامية لذا فقد اهتم أمراء هذه الإمارة الواحد تلو الأخر علي تكوين أسطول بحري قوي يمكنهم من تحقيق هذا الغرض فكان أسطولهم البحري في ذلك الوقت يضم مائتي سفينة استخدموها في الإغارة علي ممالك وجزر الفرنجة، كما عملوا علي تكوين جيش من الفرسان والخيالة والمشاة الماهرين في رمي السهام.

ولمزيد من التفاصيل عن هذه الإمارة وأهم أمراءها أنظر:

سيد ، العمائر الدينية ، ص ص ٣٣–٤٤

[١٣٢] – سيد ، العمائر الدينية ، ص ٣٦،

[١٣٣] – يعرف أيضاً بجامع الأربعين سلمه ، يقع هذا الجامع بمدينة بالاط وذلك بالقرب من المسرح القديم والكنيسة البيزنطية ، أما عن تاريخ هذا الجامع فيؤرخ بعهد الأمير إبراهيم بك بن الأمير شجاع الدين اورخان بك والذي تولى إمرة بالاط في عهد والدة .

سيد ، العمائر الدينية ، حاشية ١ ص ٣٧

[١٣٤] – الحداد ، بحوث ودراسات (الكتاب الأول) ، ص ص ١٧٦–١٧٧

[١٣٥] – الحداد ، بحوث ودراسات (الكتاب الأول) ، ص ١٧٩ ، ١٨٧

[١٣٦] – الحداد ، المجمل ، ص ٥٣٢

[١٣٧] – الحداد ، العمارة الإسلامية ، ص ص ٢٠٦–٢٠٧

[١٣٨] - جدد هذا الجامع الأمير عبد الرحمن بن عبد الله بن الشيخ بدر الدين وذلك في عام (٩٤٧هـ/ ١٥٤٠م)

- Demiralp , Y., Akshir Ve koylerindeki ,Pp,44-47,Sekil 34

[139]- Akurgal , E., L art en turquie,P, 119

[١٤٠] – عبد الحافظ ، الآثار والفنون الإسلامية ، ص ٣٢٥

[141]- Sonmez , Z., Anadolu turk ,P,388, Plan, 82

[١٤٢] – يرجع هذا الجامع إلى عهد الأمير تاج الدين السلطان الأعظم محمد بن المرحوم علاء الدين بك أحد أمراء بني قرامان وذلك كما رد بالنقش الإنشائي للجامع.

Sonmez , Z., Anadolu turk ,Pp,322-324, Plan

[143]- Unsal ,B., turkish Islamic architecture,P17,Palan D

[١٤٤] - أصلان آبا ، فنون الترك ، ص ٧٣، تخطيط رقم ١٠

[١٤٥] - ويسمي أيضاً جامع شاهنشاه نسبة إلي مشيده الأمير سيف الدين شاهنشاه بن سليمان أحد أمراء بني منكوجك ، كما يوجد بالجامع نقش كتابي يشير إلي القائم علي عمارته بصيغة "عمل الأسطى حسن بن فيروز المراغي".

- Sonmez , Z., Anadolu turk ,Pp 157-158-plan , 27

[146]- Gabriel , A., Monuments Turcs,Pp, 117-122

Sonmez , Z., Anadolu turk ,Pp,239-240, plan 46

[١٤٧] - أصلان آبا ، فنون الترك، ص ص ٧٠– ٨٩، تخطيط ٧، ١٧

[148]- Hillenbrand ,R.,Islamic Architecture (Form, function and meaning),The American University in Cairo Press,P,94

- Oney , G ., Beylikler devri sanati, P ,8

- Unsal ,B., turkish Islamic architecture,P,16

[١٤٩] – الحداد ، المجمل ، ص ٥٣٣

[١٥٠] – الحداد ، بحوث ودراسات (الكتاب الأول)، ص.ص ١٨٢–١٨٣

[١٥١] – الحداد ، المجمل ، ص ص ٥٣٣– ٥٣٤

[١٥٢] – علي ، تاريخ وعمارة المساجد ، ص ٢٧٩

[١٥٣] – الحداد ، العمارة الإسلامية ، ص ٢٠١

[١٥٤] – الحداد ، المجمل ، ص ٥٣٤

[١٥٥] – إذا كانت المدرسة ككيان معماري مستقل عرف خلال القرن ٢هـ/ ٨م ، وما لبث أن انتشر في مدن المشرق الإسلامي خلال القرن ٤هـ/ ١٠م، إلا أننا نستطيع القول أن المدرسها قد وجدت مكانها الطبيعي في الأناضول وإنتشرت بشكل كبير علي يد الدول الإسلامية هناك ومنها الدانشمنديين والارتقيين والسلاجقة والإيلخانيين وملوك الطوائف (البكوات) .

الحداد ، المجمل ص ص ٥٥٢، ٥٦٦–٥٦٧

هذا وقد أوقف السلاطين ووزرائهم والأمراء وكبار رجال الدولة أوقافا كثيرة علي هذه المدارس ، فقد أشارت احدي الوقفيات في بعض مواضعها إلي وقف تلك المدرسة علي الفقهاء والمتفقهين المشتغلين بتدريس العلوم الشرعية وعلي الطلاب المتزوجين والعزاب المقيمين ليلا ونهارا ممن يتطلعون إلى تحصيل – العلوم الأدبية التي تحتاجها العلوم الدينية ، كما اشترطت بعض الوقفيات في أن يكون المدرس الذي يلقي العلوم ذا أهلية ولباقة في العلوم الشرعية وفي الحديث وفي الأصول والفروع والمسائل الأخلاقية .

– أوغلي ، الدولة العثمانية ، مج ٢، ص ص ٤٥٢–٤٥٥

وعلي الرغم من قلة معلوماتنا حول أسلوب التعليم في هذه المدارس ، والعلوم التي كانت تقوم بتدريسها فالواضح أنها كانت تسير علي طريقة المدارس الإسلامية التقليدية في تدريس العلوم الدينية والعلوم الأدبية المساعدة لها .

– أوغلي ، الدولة العثمانية ، مج ٢، ص ٤٥١

[١٥٦] – عبد الحافظ ، دراسات في الفن التركي ، ص ٢٢٩

[١٥٧] – تعتبر هذه المدرسة أفضل الأعمال المعمارية التي تنسب إلي إمارة بني كرميان بشمال الأناضول ، شيدت من قبل الأمير عمر بن صاوجي لتكون مرصدا فلكياً .

أصلان آبا ، فنون الترك ، ص١٥٦

ولمزيد من التفاصيل عن هذه المدرسة أنظر :–

- Sayili., Aydin , Vacidiyye Medresesi Kutahya da bir ortacag Turk rasathanesi,Belleten , XII, NO . 47, , Ankara, 1948, Pp, 655-666

[١٥٨] – تعد هذه المدرسة من أجمل الأعمال المعمارية لإمارة بني قرامان بوسط الأناضول ، ويتكون تخطيطها من أربعة إيوانات وتتميز بزخارفها الخزفية علي الطراز السلجوقي .

أصلان آبا ، فنون الترك ، ص ١٥٣

[١٥٩] – تنسب هذه المدرسة إلى إمارة بني قرامان ، بناها الأمير موسى بك حسب التخطيط السلجوقي التقليدي و مساحتها شبه مربعة (٢٧,٧٥م X ٢٧,٣٠م) .

أصلان آبا ، فنون الترك، ص١٥٣

ولمزيد من التفاصيل عن هذه المدرسة أنظر :

Kuran ,A., Karamanli Medreseleri , Pp, 209-212

[١٦٠] -تعرف هذه المدرسة باسم المدرسة الخاتونية أيضاً وتعد من أهم أعمال إمارة بني قرا مان ، بناها المهندس نعمان بن خواجه أحمد وذلك لنفيسة خاتون ابنة مراد الأول وزوجة علاء الدين بك القرا ماني .

أصلان آبا ، فنون الترك، ص١٥٣

[١٦١] – عبد الحافظ ، دراسات في الفن التركي ، ص ٢٢٩

[١٦٢] – وهذه المدرسة ضمن مجمع معماري ضخم (كليت) يضم بخلاف هذه المدرسة بعض المنشآت المعمارية الأخرى ومنها الجامع

ولمزيد من التفاصيل عن هذه المدرسة أنظر :-

Akok ,M., Kayseri de Huand Mimari kulliyesinin rolovesi, Turk Arkeoloji Dergisi ,XVI , NO., 1,Ankara 1949, Pp,5-12

- Gabriel , A., Monuments Turcs,Pp,39-46

[١٦٣] – سميت هذه المدرسة بهذا الاسم لكثرة ما يزينها من زخارف خزفية سواء من الداخل أو من الخارج ، وعن هذه المدرسة أنظر :-

عبد الحافظ ، دراسات في الفن التركي ، ص ص ٢١٤-٢٤٣

[١٦٤] – وهي عبارة عن مساحة مستطيلة أبعادها (٣٥x٤٨م) تشتمل علي أربعة إيوانات ، أكبرها إيوان القبلة الذي يتصل بتربة من خلال ثلاثة عقود

ولمزيد من التفاصيل عن هذه المدرسة أنظر:

Karamagarali ,H ., Erzurum daki Hatuniye medresesinin tarihi ve banisi hakkinda bazi mulahazalar, Selcuklu Arastimalari Dergisi ,III, Pp, 209-242

[١٦٥] - الحداد ، المجمل ، ص ٥٥٤

[١٦٦] - بدر ، أثر الحضارة ، ج ٢ ، ص ص ١٣٣-١٣٤

[١٦٧] - الحداد ، المجمل ، ص ٥٥٧

[١٦٨] – الحداد ، بحوث ودراسات (الكتاب الاول) ، ص ٢١٧

[١٦٩] – الحداد ، المجمل ، ص ص٥٦٠-٥٦١ ، ٥٦٤-٥٦٥، ٥٧٢، ٥٧٥

[١٧٠] – يعد هذا الطراز من أكثر الطرز شيوعاً وإنتشاراً وإبداعاً في العصر العثماني ولاسيما ترب السلاطين وزوجاتهم والصدور العظام والوزراء من بعدهم ، وقد تبني تلك الترب مستقلة أو ملحقة أو ضمن المجمعات المعمارية (الكليات) وجوهر هذا الطراز الأشكال المضلعة ، وقد تكون سداسية أو سباعية أو مثمنة أو عشرية الأضلاع ، ولكن الغالب الشكل المثمن ، وقد تبني بالحجر أو بالرخام ، وتكسي بشتى أنواع الزخارف والكسوات الرخامية والخزفية والأشرطة الكتابية ، وكان يتقدم الترب السلطانية غالباً رواق خارجي (سقيفة) ، واجهتها ذات ثلاثة عقود أو خمسة عقود أوسطها أوسعها كما هو الحال في تربة شاهزاده محمد وتربة زوجة السلطان سليمان القانوني خاصكي حرم

الحداد ، العمارة الإسلامية ، ص ٢٣٥

[١٧١] – سيد ، العمائر الدينية ، ص.ص ٦٨-٧٠

[172]- Onkal .H ., Tire Turbeleri, Izmir , 1991,Pp,41-42

[173]- Onkal .H .,Osmanli Turbelrri , Pp,75-76-85-86-184-185, Sekileri, 5-7-28

[174]- Tuncer .O.C., Anadolu Kumbetleri,Pp,240-241

- Onkal .H .,Tire ,Pp,48-56,77-86. Sekil. 8

[١٧٥] – بدر ، أثر الحضارة السلجوقية ، ص.ص ٣٢-٣٣

[١٧٦] – بدر ، أثر الحضارة السلجوقية، ج ٢ ، ص ٣٣

[١٧٧] – جشمة : كلمة فارسية الأصل تعني : عين ماء ، ينبوع ، نبع ، منبع ، وقد دخلت هذه الكلمة التركية وصارت اصطلاحاً لطراز بسيط من الأسبلة ذات الصنابير أو البزابيز ، وذلك منذ عصر سلاجقة الروم وما تلاه

من عصر البكوات ، وفي العصر العثماني واصل هذا المصطلح إطلاقه علي ذلك الطراز من الأسبلة سواء بنمطها البسيط الموروث أو بنمطها المتطور الذي لم يسبق إليه أو ذلك الطراز الذي جمع بينها وبين ما عرف بالسبيل التركي العثماني في مبني واحد ، ومما له دلالته في هذا الصدد أن هناك من العلماء من يعتقد أن هذا الطراز من المنشآت المائية ترجع جذوره إلي العمارة البيزنطية ، بل إن بعض النماذج البيزنطية قد أعيد إستخدامها خلال العصر العثماني كما هو الحال في بعض الأمثلة المحفوظة في المتحف الأثري في إستانبول وغيرها

الحداد ، الأسبلة السليمانية ، حاشية ص ص ٦٥ –٦٦

[١٧٨] – ذكر حقي أجون أن هذه الجشمة مضافة إلي عمارة المسجد في تاريخ لاحق ، وذلك خلال القرن ١٢هـ/ ١٨م

Acun ,H., Manisa ,P,26

[١٧٩] – الحداد ، الأسبلة السليمانية ، ص ص ٣١– ٣٣

[١٨٠] - لمزيد من التفاصيل عن هذا الموضوع أنظر :

الحداد ، العمارة الإسلامية ، ص ٢٤٣

الحداد ، الأسبلة السليمانية ، ص ص ٣١– ٣٧